



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## المبعوث الأممي للسودان يحذر من «نزاع عرقي»

واشنطن: علي بردي  
الخرطوم: محمد أمين ياسين

حذر رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان (يونيتامس) فولكر بيرتس، أمس، من أن الحرب بين الجيش و«قوات الدعم السريع» يمكن أن تتخذ «بعداً عرقياً متزايداً»، ما يهدد «نزاع طويل الأمد». جاء هذا التحذير عشية بدء هدنة لمدة 7 أيام برعاية سعودية وأميركية، فيما شهدت العاصمة الخرطوم اشتباكات بين الطرفين في الساعات الأخيرة قبل بدء موعود وقف إطلاق النار، مساء الاثنين.

وشمخ عوي أنفجارات وقصف مدفعي في الخرطوم، لكن الجيش و«قوات الدعم السريع» أكدا التزامهما التام بالاتفاق وتسهيل مرور المساعدات الإنسانية للمدنيين في مناطق الصراع. وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن معارك دارت بين الطرفين طوال اليوم في أحياء واسعة من المدينة.

في غضون ذلك، عقد مجلس الأمن اجتماعاً، أمس، لمناقشة التقرير الذي قدمه بيرتس للأمم المتحدة للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، حول عمل «يونيتامس»، والذي أفاد بأن القتال بين الطرفين لم يظهر «أي بوادر على التباطؤ رغم الإعلانات المتكررة لوقف إطلاق النار من كلا الجانبين».

وأضاف بيرتس أن المدنيين «دفعوا ثمنًا باهظاً لهذا العنف الأحمق».

وأشاد المبعوث الأممي بالوساطة السعودية والأميركية التي أدت إلى توقيع «إعلان جدة» في 11 مايو (أيار) الماضي، الذي أدى بدوره إلى «هدنة 7 أيام» الحالية.

ويقضي الاتفاق باحترام القانون الإنساني الدولي والسماح بوصول المساعدات الإنسانية، فيما أكد بيرتس استعداد «يونيتامس» لدعم هذه الآلية. (تفاصيل ص 4)

## بعد وصول رائدي الفضاء برناوي والقرني إلى المحطة الدولية السعودية تطلق أبحاثها العلمية فضائياً



رائدا الفضاء السعوديان ريانة برناوي وعلي القرني لحظة دخولهما محطة الفضاء الدولية أمس (رويترز)

طبية وبيئية مختلفة، في مهمة تاريخية أطلقتها السعودية لاستكشاف الفضاء، والعمل على الأبحاث العلمية في خدمة العلم والبشرية.

وبعد رحلة استغرقت نحو 16 ساعة على متن مركبة «دراغون»، تابعتها لحظة بلحظة المحطات الدولية والعربية، واستحوذت على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تفاعلت مع تفاصيل الرحلة التاريخية، دخل رائدا الفضاء السعوديان وزميلهما

الرياض: «الشرق الأوسط»

باشر رائدا الفضاء السعوديان، ريانة برناوي وعلي القرني، مهمتهما العلمية بعد وصولهما أمس، إلى محطة الفضاء الدولية وانضمامهما إلى بقية زملائهما من رواد الفضاء الدوليين. ومن المقرر أن يمضي رائدا الفضاء السعوديان 8 أيام في المحطة يجريان خلالها تجارب علمية وأبحاثاً في مجالات

## رئيسي يقبل شمخاني ويعين مقرباً من سليمان

لندن: عادل السالمي

عين الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، قيادياً بارزاً في «الحرس الثوري»، أميناً عاماً للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، خلفاً لعلي شمخاني، بعد 5 أشهر من إعدام مساعد الأخير بتهمة التجسس لبريطانيا. ووقع اختيار رئيسي على قائد رئيس المركز الاستراتيجي في «الحرس الثوري» علي أكبر أحمدديان (62 عاماً)، الذي ينحدر من مدينة كرمان، مسقط قائد «فيلق القدس» السابق، قاسم سليمان، الذي قضى بضرية جوية أميركية في بغداد مطلع 2020.

وأعلن المرشد علي خامنئي، تعيين شمخاني عضواً في مجلس تشخيص مصلحة النظام، ومستشاراً سياسياً له، وذلك بعدما نفت وكالات رسمية إيرانية شائعات عن تعيينه في منصب سفير لدى السعودية.

جاء التغيير في أعلى جهاز أمني يخضع مباشرة لصلاحيات المرشد الإيراني، بعد نحو 5 أشهر على إعدام علي رضا أكبري، المقرب من شمخاني، بتهمة التجسس لصالح بريطانيا.

وكانت أخبار تحدثت عن نيات لإبعاد شمخاني من منصبه بعد 10 سنوات من توليه المنصب، لكن المجلس الأعلى للأمن القومي نفى في حينها ذلك.

ويعد أحمدديان، الذي لا يعرف عنه الكثير، خامس مسؤول يتولى المجلس الأعلى للأمن القومي منذ تأسيسه عام 1989. ويشرف المجلس بشكل أساسي على السياسة الخارجية والقرارات العسكرية، خصوصاً ما يتعلق بالملف النووي الإيراني. واستبعد مصدر إيراني مطلع أن يكون التغيير في قيادة مجلس الأمن القومي تأثير على سياسات المجلس، وقال إنه ربما تجري دراسة تعيين شمخاني «في منصب أكثر أهمية»، حسب «رويترز». (تفاصيل ص 3)

## «جز العشب» الإسرائيلية تهدد جهود التفاهات

رام الله: كفاح زبون

اغتالت إسرائيل 3 فلسطينيين في الضفة الغربية بتهمة لجرعة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في هجوم واسع يهدف محاولات الوساطة دفع تفاهات أكبر في الضفة الغربية، بعد اجتماعين في العقبة الأردنية نهاية فبراير (شباط) الماضي وشرم الشيخ بعد نحو 3 أسابيع.

واقترح مئات الجنود مخيم «بلاطة» في نابلس، شمال الضفة، وقتلوا الشبان الثلاثة، وأصابوا 6 آخرين، وفجروا معملًا للممتفحات، وصادروا أسلحة، ثم قالوا إنهم يعملون على «جز العشب» يوماً، لكن حسين الشيخ، أمين سر اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير»، وصف ما تقوم به إسرائيل بـ«حرب مفتوحة مع الفلسطينيين» عبر القتل وتدمير المنازل والإسقاط واستباحة المقدسات.

وأضاف: «حكومة الاحتلال تعلن أن ثمن بقائها واستمرار احتلالها هو الدم الفلسطيني».

وقال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط»: إن إسرائيل تشن حرباً متواصلة على السلطة والفلسطينيين على كل الجبهات، سياسياً وأمنياً واقتصادياً، متجاهلة الاتفاقات الأمنية في العقبة وشرم الشيخ التي كانتها لم تكن. وأكد المصدر أن الاتصالات شبه متوقفة مع الإسرائيليين، وأن أي اجتماعات كان يفترض أن تتم حتى على صعيد الجناح الأمنية والاقتصادية (المشتركة)، لم تنتهك بسبب السلوك الإسرائيلي. (تفاصيل ص 7)

## الليرة التركية تترنج في أسبوع انتخابي حاسم أوغان يعلن دعمه إردوغان في جولة إعادة



إردوغان يخاطب أنصاره في غازي عنتاب أول من أمس (د.ب.أ)

في التحالف اليميني القومي تسبب في حله. وتنصل رئيس حزب «النصر»، الذي كان يقود التحالف، أوميت أوزداغ، من إعلان أوغان، وعده «اختياراً خاصاً».

وتوقع محللون أن تتوزع كتلة أصوات أوغان التي حصل عليها في الجولة الأولى بنسبة 5,17 في المائة بين إردوغان وكليتشدار أوغلو، وأن يحصل الأخير على نسبة تقترب من 3 في المائة منها.

ووسط سخونة المنافسة على الرئاسة، هُوت الليرة

أثيرة: سعيد عبد الرازق

اختار المرشح السابق لتحالف «أنا» (الإجداد) سنان أوغان، جانب الرئيس رجب طيب إردوغان، معلناً دعمه في جولة إعادة الانتخابات الرئاسية التي تجري (الأحد)، في مواجهة مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو.

وجاء إعلان أوغان دعم إردوغان وسط انقسام

## موسكو تهاجم دنيبرو بالصواريخ والمسيرات

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت كريف، أمس، أن القوات الروسية استهدفت مدينة دنيبرو الواقعة شرق أوكرانيا 16 صاروخاً و20 مسيرة هجومية، علماً أن هذه المدينة كان يقطنها نحو مليون نسمة قبل الحرب، وتقع على بعد نحو 125 كلم عن خط الجبهة حالياً.

وأوضحت هيئة الأركان العامة الأوكرانية، أن الهجمات نُفذت على الجنود والبنى التحتية، مشيرة إلى أن قواتها دمرت جميع المسيرات وأربعة صواريخ كروز. وقال رئيس بلدية المدينة بوريس فيلاتوف «اليوم لم يتم دنيبرو بأكملها. لم نشهد مثل هذا القصف منذ بدء الحرب».

وتزامناً مع ذلك، أكدت أوكرانيا، أمس، مواصلة القتال من أجل باخموت، مؤكدة سيطرتها على جزء من المدينة، في حين أعلنت مجموعة «فاغنر» المسلحة الروسية أنها ستقتل السيطرة على المدينة المدمرة للجيش الروسي بحلول الأول من يونيو (حزيران).

في سياق متصل، أعلنت موسكو أن مجموعة «تريديت» الأوكرانية دخلت منطقة بيلغورود المتاخمة لأوكرانيا، مشيرة إلى أن ستة أشخاص على الأقل أصيبوا أمس خلال ذلك التوغل. بدورها، قالت كريف إنها «تدرس الوضع ولا علاقة لها» بالامر. (تفاصيل ص 10)

## تحدث لـ«النشرف الأوسط» عن «تغريبة القافر» حائزة «بوكر» القاسمي: أستلهم البيئة العمانية

أبو ظبي: شاكور نوري

فازت رواية «تغريبة القافر» للكاتب العماني زهران القاسمي بجائزة «بوكر» للرواية العربية التي أعلنت في أبو ظبي، أول من أمس، واختارت لجنة التحكيم هذه الرواية لتكونها أهميتها «بموضوع جديد في الكتابة الروائية الحديثة، وهو موضوع الماء في علاقته بالبيئة الطبيعية وحيوة الإنسان في المناطق الصحراوية، وفي الحوار الذي تنشره «الشرق الأوسط» معه، يؤكد القاسمي أن كل رواياته تستلهم البيئة العمانية، وهذه هي مهمة الروائي؛ أن يغوص في أعماق تراث بلده، ويستخرج ما هو خاف». ولكن لماذا هذا العنوان

الغاضب بعض الشيء، «تغريبة القافر»؟ يعترف القاسمي بأنه كان مختاراً في تسمية الرواية إلى أن استقر على هذا العنوان. والقافر هو مفتقي أثر الماء، الذي تستعين به القرى في بحثها عن منابع المياه الجوفية. وتقع أحداث الرواية في عالم الأفلاج، النظام الفلاحي لري البساتين، المرتبط بالبحايا القروية في عمان ارتباطاً وثيقاً، والذي دارت حوله الحكايات والأساطير. هذه الشخصية، كما يقول، عاشت تجربة مريرة، وقاست كثيراً، لذلك ربطها بالتغريبة، لأن قفة كبيرة تعمل في مجال الأفلاج. وكان في ذهنه «تغريبة بني هلال» و«التغريبة الفلسطينية» كما كتبها إبراهيم نصر الله. (تفاصيل ص 20)

## «حزب الله» رافضاً الانتقادات لمناورته العسكرية: لا تقدم ولا تؤخر

5



الجلسة، قررت رئيسة البرلمان، ريماء فائق، رفع الجلسة إلى إشعار آخر، لكن أعضاء في هيئة الرئاسة قرروا المواصلة، وأعلن بدء التصويت على قرار التفعيل، الذي حصد في النهاية المطاف 58 صوتاً، من أصل 111.

وفي وقت لاحق، أعلنت رئيسة البرلمان، أن «جميع القرارات التي اتخذت في جلسة اليوم باطلة، لأنها جاءت بعد رفع الجلسة، وأن القانون صريح في حصر صلاحيات التشريع وتنظيم عمل الجلسات برئاسة البرلمان».

بدوره، قال المتحدث باسم كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني، بيشوا هورامي، إن «التصويت حسم الجدول لمعرفة من يريد إجراء الانتخابات في موعدها، ومن يريد تأجيلها».

## بسبب خلاف حول تفعيل مفوضية الانتخابات مناوشات بين نواب حزبي بارزاني وطالباني

أرييل: «الشرق الأوسط»

صوت برلمان كردستان العراق، بعد جلسة صاخبة شهدت اشتباكات بالأيدي، أمس، على تفعيل عمل مفوضية الانتخابات في الإقليم، لكن خلافاً قانونياً أربك المؤسسة التشريعية، فيما إذا كان القرار شرعياً أم مخالفاً للقانون.

وحاول الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، تمرير فقرة على جدول أعمال الاثنين، لتفعيل عمل المفوضية، تمهيداً لإجراء الانتخابات في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لكن اعتراض نواب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يتزعمه بافل طالباني، وقوى أخرى، أشعل خلافاً داخل قبة البرلمان، وصل إلى اشتباك بالأيدي، وأسفر عن إصابة عدد من النواب.



## القيادة السعودية تعزي حاكم رأس الخيمة... وتهنئ العليمي بذكرى الوحدة اليمنية

# خادم الحرمين يتلقى رسالة خفية من ملك البحرين تتعلق بالعلاقات الثنائية



الداخلة وفاءً لتضحيات شعبنا وقواتنا المسلحة، والمقاومة الشعبية، وأشواقنا الأوفياء الذين سالت دماؤهم دفاعاً عن قضيتنا «أرضية مهمة ينبغي التمسك بها والبناء عليها لتحقيق العدالة، باقي المدن والمناطق المحررة بشكل نقي قد تمت بموجبه الأطراف الاعتراف بالخطأ وضمان عدم تكراره».

وتشدد على أن «المعركة المصرية لاستعادة مؤسسات الدولة ستظل الهدف الجامع»، قائلاً: «سنمضي قدماً في توحيد الداخل والخارج ضد انقلاب الإرهاب الميليشيات الحوثية، والمشروع الإيراني الداعم لها».

وتعهد رئيس مجلس القيادة اليمني بدعم تطلعات الشعب اليمني، وهو الضامن الحاسم لاستمرار الدعم السياسي لقضية الوحدة اليمنية، مشيراً إلى أن الجماعة «فرضت واقعا تشظيراً بإجراءاتها الأحادية المميته، بدءاً بمنع تداول الطبعة الجديدة من العملة، وإغلاق الطرق بين المدن، وفرض الجبايات والرسوم الجمركية بين المحافظات الشمالية والجنوبية، والمحررة وتلك الواقعة تحت سيطرتها، وتغيير النواهج الدراسية، وإعادة تشكيل المؤسسات المنتحلة على أساس عائلي، وطائفي، ومنطقي».

وتحذير من النزاعات الداخلية وحذر العليمي من «خطر النزاعات داخل معسكر الشرعية»، وقال: «علينا ألا نسمح باستنزاف قدراتنا في نزاعات يمنية، وأن نعمل على تحصين جبهتنا



رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي (سأ)

الضرة، وإعادة الاعتبار للمشاركة، وتحقيق العدالة، وفقاً لمخرجات الحوار الوطني، ووثيقة ضمانات حل القضية الجنوبية، وذلك بإعادة وتسوية أوضاع أكثر من 52 ألفاً من الموظفين المبعدين عن وظائفهم في المحافظات الجنوبية منذ حرب صيف عام 1994».

وقال: «من المقرر خلال الفترة المقبلة المضي في تطبيق سلسلة من الإجراءات داخل تعالج المزيد من المظالم، وذلك في إطار سياسة أشمل تهدف إلى تحقيق الإصلاح المؤسسي وتعزيز الحكم اللامركزي

الرياض: «الشرق الأوسط»  
تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالة خفية، من العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، تتعلق بالعلاقات الثنائية الوطيدة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

وتسلم الرسالة الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، خلال استقباله بمقر الوزارة في الرياض، أمس، الشيخ علي بن عبد الرحمن آل خليفة سفير مملكة البحرين لدى المملكة، وجرى خلال الاستقبال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وسبل تعزيزها في شتى المجالات، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال القضايا ذات

## رئيس «القيادة الرئاسية» اليمني شدد على تعاضد القوى السياسية والابتعاد عن المناكفات

# العليمي يتعهد توحيد الداخل والخارج في مواجهة الانقلاب الحوثي

الوحدانية أو الموت)، الذي ترفعه الميليشيات لتحرير اعتداءاتها، مظلماً كانت ولا تزال ترفع شعار (مقاومة العدوان) للخطبة على حربها ضد الشعب اليمني، وتدمير مقدراته، ومواصلة انتهاكاتها القضيعة لحقوق الإنسان، والتربح من أقدان الحرب، والمتاجرة بمعاناة الناس».

وتعهد العليمي، الحوثيين، بأنهم يستعينون بالحرس الثوري الإيراني، وميليشيات (حزب الله)، وقال إنهم «دمروا اليمن وجعلوا منه أسوأ أزمة إنسانية في العالم منذ تخادمهم معاً بالانقلاب على التوافق الوطني في سبتمبر (أيلول) 2014، واستمرارهم في رفض أي فرصة للسلام والوفاق، والتعايش بين اليمنيين».

وأكد العليمي «الانفتاح على كل الخيارات لإصلاح مسار الوحدة، وتمكين أبناء الشعب اليمني من تحقيق تطلعاتهم، وتقرير مركزهم السياسي، ونمائهم الاقتصادي، والاجتماعي والثقافي»، وأقر بحق الجنوبيين في الالتفاف حول قضيتهم العادلة بعدما انحرف مسار المشروع الوحدوي، وأفرغ من مضمونه وقيمه التشاركية بعد حرب صيف 1994»، وفق تعبيره.

ودعا رئيس «مجلس الحكم» إلى «العمل الجماعي لمواجهة خطر الميليشيات الحوثية»، الذي قال إنه «يتربص على الأبواب استعداداً لاحتياح المحافظات الجنوبية، والمحررة تحت الشعار الزائف

## اتهامات لقيادي من الميليشيات بسلوك عنيف تجاه 20 موظفاً

# يمنيون يشكون بطشاً حوثياً في وظائف حكومية

بشكل عام، والتجار بشكل خاص، وتوريدتها إلى حساب خاص يتولى هو شخصياً إدارته والإشراف على الصرف منه، ولهذا فإن أي جهة لا تستطيع محاسبة أي منهم.

ويقول عابد، وهو أحد الموظفين في مصلحة الأراضي، إن الشامي معروف عنه شتم الموظفين وصغفهم، وصولاً إلى المراجعين في أغلب الأوقات.

وفي حين يؤكد أن اللساني ليس أول ولا آخر من تعرض للقرن من الشامي أو بسببه، يؤيده في ذلك عبد الغني الزبيدي أحد الناشطين الحوثيين، الذي يقدم نفسه بوصفه خبيراً عسكرياً، إذ يقول إنه مستعد للإدلاء بشهادته أمام أي لجنة تحقيق.

ويذكر الزبيدي أنه على علم بأكثر من 20 حالة سب وشتم ولعن، تعرض لها موظفون تحت إدارة الشامي، ولم يستبعد حدوث مؤامرات أخرى لم يعلم بها، ويستغرب من الشامي لم يُسأل أو يلام أو يعاقب، حتى مجرد العقاب، بل أسندت إليه مناصب أخرى.

ومؤيدون للحوثيين كشفوا عن انتهاكات واعتداءات بالضرب تعرض لها موظفون سواء في الجهات الثلاث التي يديرها الشامي أو من وزير داخلية الحوثيين، عبد الكريم الحوئي، في السادس من مارس (آذار) الماضي إلى أحمد حامد، يشكو فيها الشامي بصفته هذه المرة مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء، ويشترط أنه العدى على نائب مدير شرطة حراسة المنشآت، والاتصالات، والبريد، والكهرباء، والمشرقين على العمل الإغاثي لفضل ما يشاءون، في مقابل زيادة المبالغ التي يحصلونها من السكان

## من بينها «الأنيميا المنجلية» و«الثلاسيميا»

# تفشي الأوبئة يتفاقم في مناطق سيطرة الحوثيين

عند: محمد ناصر  
في وقت يواصل فيه قادة الميليشيات الحوثية الإهمال المتعمد الذي أدى إلى عودة تفشي الكثير من الأمراض والأوبئة في المناطق تحت سيطرتها، كشفت مصادر طبية في العاصمة اليمنية صنعاء عن تصاعد حالات الإصابة بـ«الأنيميا المنجلية» و«الثلاسيميا».

وأعدت المصادر الأسباب إلى أنها ناتجة عن استمرار مصادرة ونهب الجماعة الحوثية، منذ سنوات أعقبت الانقلاب واحتياح مسلحيها المحافظات ومؤسسات الدولة، مخصصات المركز العلاجي المخصص لمرضى «الثلاسيميا» ومراكز وجمعيات أخرى رسمية وأهلية معنية بعلاج المرض.

وإلى استمرار الإهمال المتعمد والفساد والتدمير الذي تنتهجه الميليشيات بحق القطاع الصحي الذي ارتبط ارتباطاً مباشراً بصحة وحياة اليمنيين، إلى تراجع كبير في خدمات الجمعية اليمنية لمرضى «الثلاسيميا» والدم الوراثي الخاضعة للاقتطاع في صنعاء، وكذا المراكز والفروع التابعة لها في محافظات عدة.

كما تسبب ذلك في ارتفاع أعداد المصابين بالأنيميا المنجلية والثلاسيميا الجدد بصنعاء خلال الفترة الأخيرة إلى أكثر من 7 آلاف حالة منها 5 آلاف أنيميا منجلية، و1200 أنيميا منجلية مع ثلاسيميا، و800 حالة إصابة مرضية أخرى، بحسب تأكيد المصادر.

وحمل ناشطون في صنعاء قادة



علي أكبر أحمدديان منظر من «الحرس الثوري» يخلف علي شمخاني بعد عقد في المنصب

## رئيسي يختار مقرباً من سليمان لرئاسة مجلس الأمن القومي

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أفادت وسائل إعلام رسمية إيرانية، اليوم الإثنين، بأن الرئيس إبراهيم رئيسي، قرر إقالة أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني، وإصدار مرسوم بتعيين رئيس المركز الاستراتيجي في «الحرس الثوري» الجنرال علي أكبر أحمدديان، في أعلى منصب أمني بالبلاد.

وأورد موقع الرئاسة الإيرانية أن «رئيس الجمهورية بعد أمراً رئاسياً منوهاً بجهود الأدميرال علي شمخاني، وعين علي أكبر أحمدديان أميناً لمجلس الأمن القومي الإيراني».

وفي وقت لاحق، أصدر المرشد الإيراني مرسوماً بتعيين شمخاني عضواً في «مجلس تشخيص مصلحة النظام»، ومستشاراً سياسياً خاصاً به، وذلك بعدما نفت وكالات أنباء رسمية إشاعات عن تعيينه في منصب السفير الإيراني لدى السعودية واستبعد مصدر إيراني مطلع أن يكون للتغيير في قيادة مجلس الأمن القومي تأثير على سياسات المجلس وقال إنه ربما تجري دراسة تعيين شمخاني «في منصب أكثر أهمية» حسب رويترز.

ولم يخض المصدر في تفاصيل، لكن التغييرات في المناصب العليا تخطى بمتابعة وثيقة مع اقتراب الانتخابات البرلمانية التي تحل في فبراير شباط، ووسط توقعات المحللين بأن يكون الإقبال على المشاركة فيها ضعيفاً مع تصاعد المعارضة السياسية وتزايد المصاعب الاقتصادية.

يقصص المجلس، الذي يعد أعلى هيئة أمنية في البلاد، لمصالحات المرشد علي خامنئي، الذي يصاق على قرارات المجلس في السياسة الخارجية والشؤون الداخلية والعسكرية.

ويعد الرئيس الإيراني رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي، في إجراء رمزي، لكنه يعين أميناً عاماً للمجلس، شرط أن ينال موافقة مسبقة من المرشد الإيراني، الذي يمنح الأمين العام صلاحية تمثيلية في المجلس.

وذكرت وكالة «فارس» التابعة

### خامنئي أصدر مرسوماً بتعيين شمخاني عضواً في مجلس تشخيص مصلحة النظام ومستشاراً سياسياً له

لـ«الحرس الثوري» أن أحمدديان (62 عاماً) يحمل رتبة أدميرال، وهو ينحدر من مدينة كرمان، مسقط رأس قاسم سليمان قائد «فيلق القدس» النزاع الخارجية لـ«الحرس الثوري»، الذي قضى بضربة أميركية مطلع 2020.

وتظهر صور سابقة منشورة على موقع المرشد الإيراني علي خامنئي، لسليمان، علاقة وثيقة بينه وبين أحمدديان، وانضم أحمدديان مؤخراً إلى تركيبة مجلس تشخيص مصلحة النظام، ضمن 5 وجوه جديدة، أصدر خامنئي مرسوماً بتعيينهم في سبتمبر (أيلول).

وقبل تعيينه في المنصب الجديد، كان أحمدديان يشغل منصب رئيس المركز الاستراتيجي لـ«الحرس الثوري» منذ عام 2005. انضم أحمدديان إلى «الحرس الثوري» في بداية الحرب الإيرانية - العراقية في الثمانينات، وشغل منصب رئيس هيئة



أحمدديان وسليمان خلال لقاء سابق لقادة «الحرس الثوري» مع المرشد الإيراني (موقع خامنئي)

القوات البحرية في «الحرس» في 1985 بمرسوم أصدره المرشد الإيراني الأول (الخميني)، وأصبح قائداً للوحدة البحرية في «الحرس الثوري»، رئيساً لهيئة أركان «الحرس الثوري». وحسب وكالة «فارس»، درس أحمدديان طلب الأسنان أثناء انضمامه لـ«الحرس الثوري»، ويحمل شهادة دكتوراه في طب الأسنان، كما أنه يحمل دكتوراه في الإدارة الاستراتيجية من جامعة الدفاع الوطني، المتخصصة بقيادة الأجهزة العسكرية.

وأضافت الوكالة أن «أحمدديان كان أحد مهندسي التغيير في القوات البحرية للحرس»، وأشارت إلى دوره في تكوين قوة بحرية جديدة في «الحرس الثوري»، وهي تعد قوة موازية للبحرية «الجيش الإيراني». كما وصفته الوكالة بأنه «من المنظرين الأوائل لفكرة الدفاع غير المتكافئ».

وأوصحت: «خلال وجود أحمدديان

أصبحت فكرة الدفاع غير المتكافئ، في البحرية جاهزة للعمل بشكل كامل». وانتقل أحمدديان لرئاسة المركز الاستراتيجي في «الحرس الثوري» بمرسوم أصدره المرشد علي خامنئي، خلفاً للقائد في «فيلق القدس»، محمد حجازي الذي توفي قبل عامين.

وقبل مهامه في المركز الاستراتيجي، تنقل أحمدديان في مختلف المناصب به «الحرس الثوري»، وتشير المعلومات المتوفرة في سيرته المهنية إلى توليه منصب قائد هيئة مقر نوح، أحد الغمرات الخمسة لبحرية «الحرس الثوري»، التي تتخذ من بوشهر مقراً لها ورئيس هيئة القوات البحرية ونائب قائد القوة البحرية قبل أن يصبح قائداً لتلك القوات.

يحل أحمدديان محل علي شمخاني، الذي تداول على مناصب في بحرية «الحرس الثوري» ووزارة الدفاع، قبل أن يشغل منصب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي لمدة 10 سنوات بعد تعيينه في سبتمبر 2013، وهي ثاني أطول فترة بعد الرئيس السابق حسن روحاني الذي تولى المنصب لمدة 16 عاماً.

ويعد أحمدديان خامس مسؤول يتولى منصب المجلس الأعلى للأمن القومي منذ تأسيسه في 1986.

ولا تعرف الكثير عن مواقف أحمدديان السياسية، لكن وكالة «أرنا» ذكرت أنه نذ في فبراير (شباط) بالرد الغربية لانتقادها «تصدير إيران» أسلحة إلى روسيا، حسب التعبير الذي أوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

وجاء تغيير شمخاني بينما يقرب إبراهيم رئيسي من نهاية العام الثاني من الرئاسة. وفي بداية تشكيل حكومة رئيسي، زادت التهكنات بشأن مستقبل شمخاني، الذي يعد من قادة «الحرس الثوري» المقربين من الحرس المعتدل للإصلاح في إيران، إذ شغل منصب وزير الدفاع لمدة ثماني سنوات (1997 - 2005) خلال فترة الرئيس الإصلاحي، محمد خامنئي، وتولى منصب أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي في بداية الرئيس السابق حسن روحاني.

## سيناريوهات المفاوضات النووية بعد إقالة شمخاني

لندن: عادل السالمي

أحد السيناريوهات المطروحة حتى بعد تغيير شمخاني، ومع تراكم مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، فإن إنعاش المفاوضات يبقى أحد السيناريوهات المطروحة بقوة؛ نظراً لتزايد المخاوف الغربية من تغيير مسار البرنامج النووي الإيراني.

وفي الأسابيع الأخيرة، زادت مخاطر احتمال نشوب مواجهة عسكرية بين إيران وسيليفان، بمنح إسرائيل الضربة الغربية بأنها قد توجه ضربة أحادية للمنشآت الإيرانية، إذا واصلت طهران تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة.

ويعد تلويح مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، بمنح إسرائيل الضربة الأخضر إذا اقتربت إيران من السلاح النووي، هدد مسؤولون إيرانيون ضمناً بالانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي، وهو أيضاً أحد السيناريوهات المطروحة إذا ما أعلن فشل المحادثات النووية بشكل نهائي، ولجات القوى الغربية إلى تفعيل آلية العودة إلى العقوبات الأممية.

ومن المرجح أن يتبعس اعتماد شمخاني عن المجلس الأعلى للأمن القومي، على مسار المحادثات النووية، التغييرات المحتملة في تشكيله المفاوضات الإيرانيين، بما في ذلك عودة كبير المفاوضات في الحكومة السابقة، عباس عراقجي، لكن تغيير شمخاني قد يكون خطوة مستبعدة، وإن غير مستحيلة.

وقد تناقشت بعض المواقع الإيرانية أندية عن التغييرات المحتملة في تشكيله المفاوضات الإيرانيين، بما في ذلك عودة كبير المفاوضات في الحكومة السابقة، عباس عراقجي، لكن تغيير شمخاني قد يكون خطوة مستبعدة، وإن غير مستحيلة.

وقد نشاط شمخاني في السياسة الخارجية خلال الأشهر الأخيرة من مهامه، من احتمال عودة صلاحية التفاوض المباشر إلى المجلس الأعلى للأمن القومي، وهو

تولى علي شمخاني منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي، في 10 سبتمبر (أيلول) 2013، واقترن توليه المنصب، بنقل صلاحيات المفاوضات النووية إلى وزارة الخارجية.

لم يشارك شمخاني بشكل مباشر في المفاوضات النووية، لكنه كان حلقة الوصل بين المرشد الإيراني وفريق المفاوضات النوويين، ولعب دوراً أساسياً في تقدم مسار المفاوضات.

وبسبب دوره في المفاوضات التي انتهت بالاتفاق النووي لعام 2015، كان شمخاني تحت ضغط خصوم الاتفاق النووي، خصوصاً بعدما تعثرت المفاوضات في سبتمبر الماضي.

وتحدث مسؤولون إيرانيون خلال الأيام القليلة الماضية عن احتمال استئناف المفاوضات النووية مع الولايات المتحدة في ظل الرسائل المتبادلة بين الجانبين.

وقد تناقشت بعض المواقع الإيرانية أندية عن التغييرات المحتملة في تشكيله المفاوضات الإيرانيين، بما في ذلك عودة كبير المفاوضات في الحكومة السابقة، عباس عراقجي، لكن تغيير شمخاني قد يكون خطوة مستبعدة، وإن غير مستحيلة.

وقد نشاط شمخاني في السياسة الخارجية خلال الأشهر الأخيرة من مهامه، من احتمال عودة صلاحية التفاوض المباشر إلى المجلس الأعلى للأمن القومي، وهو

## هل عجل إعدام «الجاسوس» البريطاني بخروج شمخاني؟

لندن: عادل السالمي

سرية إيران قبل أن تكشف القوى الغربية عن وجودها وتعترف طهران بذلك في عام 2009.

لم تكن إقالة أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني مفاجئة؛ فقد تزايدت احتمالات إقالته بعد إعدام عضو فريقه السابق علي رضا أكبري قبل خمسة أشهر، بتهمة التجسس لبريطانيا.

ويعد أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي، مسؤول أعلى جهاز أمني خاضع للمرشد الإيراني وله كلمة الفصل في السياسة الخارجية، خصوصاً الملف النووي. ويضم المجلس في تشكيلته قائد هيئة الأركان، وقادة الأجهزة العسكرية والأمنية، وبتراسه الرئيس الإيراني رمزياً.

وتعرض شمخاني لضغوط متزايدة منذ خروج قضية نائبه السابق في وزارة الدفاع، للعلن، عشية ذكرى دخول الاتفاق النووي لحيز التنفيذ في يناير (كانون الثاني) 2016.

وكان أكبري شخصية محورية في وزارة الدفاع، قبل أن ينتقل إلى المجلس الأعلى للأمن القومي، ويطلع عن كثب على تفاصيل المفاوضات النووية عندما كان على لارجاني أميناً عاماً للمجلس الأعلى للأمن القومي.

اتهم أكبري المحسوب على شمخاني بالنجس على البرنامج النووي الإيراني وتقديم معلومات إلى بريطانيا حول مسؤولين بارزين في البرنامج النووي، بمن فيهم محسن فخري زاده، الذي اعتقدت المخابرات الغربية أنه العقل المدبر لخطة إيرانية سابقة للتسلح النووي. والشهر الماضي، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مصادر إسرائيلية وإيرانية، أن أكبري لعب دوراً رئيسياً في الكشف عن «فورود» التي ضمت أنشطة



شمخاني في مقر المجلس الأعلى للأمن القومي (مهر)

سبي فارسي، يروي أكبري جانباً من الحوار الذي يدور بينه وبين القاضي في المحكمة. وينقل قوله للقاضي: «يقولون (محقق الاستخبارات) إن علي شمخاني أعطاني معلومات سرية عن الدولة مقابل إهدائه زجاجة عطر وقيصم بين عامي 2018 و2019، وأنا نقلتها للأجانب».

وأضاف: «قلت للقاضي إذا كشف أمين المجلس الأعلى للأمن القومي معلومات البلاد مقابل زجاجة عطر، فلماذا لا يتم استدعاؤه؟ وقال لي القاضي: ليس لدي القوة لاستدعائه، لكنني سأدرمه».

وحينها، انتقدت وكالة «نور نيوز»، بعض الأشخاص «الساعين وراء أهداف غير وطنية» محذرة من أن إدانة أكبري «أتاحت فرصة... لخلق موضوعات

جديدة لإثارة الخلافات وتكثيفها في البلاد من خلال نشر أخبار كاذبة ومنحازة». كما ألقى باللوم على من يلحقون أضراراً بالبلاد بسبب سلوكهم وتصريحاتهم المتشددة، متهماً إياهم ببدء «دور جماعات الضغط الموصلة لأهدافهم السياسية والحزبية».

وتحدثت وكالة «فارس» عن ضرورة الإبقاء على شخصاني في منصبه. وكان النائب السابق المتشدد حميد رضا رسايي، أبرز وجوه جماعة «بايداري»، قد دعا قبل إعدام أكبري بأسابيع إلى تغيير شخصاني، بالإضافة إلى مسؤولين آخرين وصفهم بـ«باقيات حكومة حسن روحاني».

لكن الضغوط التي تعرض لها

شمخاني هدأت نسبياً بعد ظهوره المفاجئ في كين حيث أجرى مفاوضات مكثفة مع نظيره السعودي، مساعد العيبدان، بواسطة وزير الخارجية الصيني وانغ يي، وانتهت باتفاق 10 مارس لاستئناف العلاقات السعودية - الإيرانية، وإعادة فتح سفارتي وممثلات البلدين خلال شهرين في حد أقصى، وهي خطوة مرتقبة خلال الأيام المقبلة.

ويعد العودة من كين إلى طهران، توجه شمخاني إلى كل من الإمارات والعراق، وأجرى هناك مباحثات أمنية، وفُسرت مهامه بأنها خطوة تدخل بإشراف مباشر من المرشد الإيراني وفي الوقت نفسه تسببت في إحراج حكومة إبراهيم رئيسي ووزير خارجيته، حسين أمير عبدالهيان، في الأوساط الداخلية الإيرانية.

وكان مسؤولان إيرانيان قد أبلغا وكالة «رويترز» في منتصف مارس، أن المرشد علي خامنئي نغد صبره في سبتمبر الماضي حيال بطء وثيرة المحادثات الثنائية مع السعودية التي استمرت عامين بواسطة عراقية وعمانية، واستدعى فريقه لمناقشة سبل تسريع العملية، وهو ما أفضى إلى تدخل الصين.

من سعيد جليلي، مقتطفات من مقال سابق كتبه أكبري في موقع «بلوماس» إيراني، أثناء تشكيل حكومة روحاني، وتحدثت المقال عن ضرورة الإبقاء على شخصاني في منصبه. وكان النائب السابق المتشدد حميد رضا رسايي، أبرز وجوه جماعة «بايداري»، قد دعا قبل إعدام أكبري بأسابيع إلى تغيير شخصاني، بالإضافة إلى مسؤولين آخرين وصفهم بـ«باقيات حكومة حسن روحاني».

لكن الضغوط التي تعرض لها

بعد اندلاع احتجاجات 2019، بعد زيادة مفاجئة في أسعار البنزين، التي شمخاني باللوم على «سوء إدارة حكومة روحاني»، ما أثار انتقادات متقابلة ضده، لكن شمخاني رغم ابتعاد أدبياته عن الرئيس السابق ووزير الخارجية محمد جواد ظريف، كان بمثابة ستره وأقيه لمرصاض، ضد الانتقادات التي طالت فريق الحكومة السابقة، خصوصاً بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي وزيادة التوترات الإقليمية مع الولايات المتحدة.

في مارس 2018، قال حسين دهقان وزير الدفاع السابق في حكومة روحاني، في حوار صحافي، إن فكرة ترشيحه بدلاً من شمخاني «كانت جدية». وقال: «روحاني كان يتطلع دائماً إلى استبدال شمخاني، لكنني لم أرغب بخلافة شمخاني».

في أغسطس (آب) 2021، قبل أيام من إعلان رئيسي تشكيلته الحكومية، ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن رئيسي أبقى على شمخاني في منصبه لبعض الأشهر، بسبب طلب من القيادة الإيرانية. وكان شمخاني حينها منشغلاً باحتجاجات المياه التي ضربت محافظة الأحواز التي ينحدر منها.

قال منصور حقيقت بور، النائب والمسؤول العسكري السابق، لموقع «انتخاب» الإخباري، إن رئيسي «سعى لتغيير شمخاني منذ توليه منصب الرئاسة»، وأضاف حقيقت بور المقرب من رئيس البرلمان السابق علي لارجاني: «لقد صبر رئيسي عامين، ربما لم يجد الشخص المناسب للقيام بذلك في وقت سابق». وتابع: «بالطبع من ترشحوا لم يكونوا مؤهلين لشغل المنصب، كان لشمخاني ثقله لشغل هذا المنصب».

لعقوبة الإعدام. وكانت منظمة حقوق الإنسان في إيران قد ذكرت يوم الجمعة الماضي أن السلطات القضائية أعدمت ثلاثة محتجزين في سجن أصفهان المركزي، وهو ما قوبل بإدانة دولية واسعة.

وشهدت إيران احتجاجات في أنحاء البلاد بداية من سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، إثر وفاة الشابة مهسا أميني، التي اتهم المحتجون الشرطة بقتلها بعد احتجازها بدعى ارتدائها حجاباً بشكل غير لائق.

إجراءات إعدام أفغانين اثنين علناً بعد إدانتهم بتهمة «التفرد المسلح». وعثرت المنظمة في بيان عن قلقها إعلان السلطات القضائية في محافظة فارس أمس عن إعدام شيراز بعد إدانتهم، «قريباً» في مدينة شيراز بعد إدانتهم، فيما قالت وسائل إعلام حكومية إيرانية إنه هجوم مسلح في المدينة في 26 أكتوبر (تشرين الأول) 2022.

وقالت المنظمة إن على جميع الدول أن تدنن بأشد العبارات الممكنة استخدام السلطات الإيرانية «المروع»

وفرض حظر على القيام بأعمال تجارية مع الشخصيات المدرجة في قائمة العقوبات. وبشكل إجمالي فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على خمسة أشخاص في إيران.

وفرض الاتحاد الأوروبي ثمانين حزم من العقوبات استهدفت حتى الآن 216 شخصاً و37 كياناً في إيران لدورهم في قمع المتظاهرين المناهضين للحكومة.

وفي هذه الأثناء، طالبت منظمة العفو الدولية إيران بالوقف الفوري

نشرت في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي، وهي سجل قوانين للتكفل، فإن منظمة «البايسج» الطلابية تتعامل كأنها «المنفذ العنيف للقانون في حرم الجامعات»، لصالح قوات «الحرس الثوري» الإيراني، واستهدفت العقوبات أيضاً المؤسسة التعاونية لـ«الحرس الثوري» الإيراني، وهي هيئة استثمار تقوم بتحويل النظام الإيراني، كما شملت أيضاً قائداً في شرطة طهران، و

تخص العقوبات الجديدة على فرض حظر طيران، وتجميد الأصول، ورأت ببيروك أن الحجاب الإلزامي الذي جرى الأمر به بطريقة تخضع للرقابة الكاملة يؤكد أن حقوق النساء في إيران «لا تزال تَداس بالآدم» طبقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

وبشأن العقوبات الجديدة قالت بيريوك: «سيجري في المقام الأول إدراج أشخاص آخرين مسؤولين عن هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان على قائمة العقوبات، لا سيما من (الحرس الثوري)».

ووفقاً لإجراءات العقابية التي

بسبب انتهاك حقوق الإنسان. وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيريوك قبيل الإعلان عن العقوبات إن الاتحاد الأوروبي «لا من حقوقهم». وانتقدت وضع حقوق الإنسان في إيران بشدة مرة أخرى.

وقبل اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل، قالت السياسية المنتقمة إلى حزب «الخضر» اليوم (الاثنين) إن «القمع الوحشي في إيران لا يزال مستمراً».

بروكسل: «الشرق الأوسط» فرض الاتحاد الأوروبي (الاثنين) عقوبات جديدة على إيران متهدفاً مسؤولين وكيانين لدورهم في حملة القمع العنيفة للاحتجاجات الحاشدة التي تشهدها إيران. وقال المجلس الأوروبي في حسابه على «تويتر» إن العقوبات الجديدة تستهدف خمسة أفراد وكيانين، مستهدفة مسؤولاً إيرانياً مكلفاً بتطبيق قوانين ارتداء الحجاب، ومنظمة «البايسج» الطلابية،

فرض الاتحاد الأوروبي (الاثنين) عقوبات جديدة على إيران متهدفاً مسؤولين وكيانين لدورهم في حملة القمع العنيفة للاحتجاجات الحاشدة التي تشهدها إيران. وقال المجلس الأوروبي في حسابه على «تويتر» إن العقوبات الجديدة تستهدف خمسة أفراد وكيانين، مستهدفة مسؤولاً إيرانياً مكلفاً بتطبيق قوانين ارتداء الحجاب، ومنظمة «البايسج» الطلابية،



إشادة بالوساطة السعودية. الأميركية مع بدء أول هدنة برفابة دولية

## المبعوث الأممي إلى السودان يحدد أولويات الحل

واشنطن: علي بردي  
الخرطوم: محمد أمين ياسين

حذر رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس) مبعوث الأمين العام فولكر بيرتس يوم الإثنين، من أن الحرب بين القوات المسلحة والقوات الدعم السريع يمكن أن تتخذ «بعداً عرقياً متزايداً»، ما يندرج «نزاع طويل الأمد، مع تداعيات على المنطقة». وجاء هذا التحذير عشية بدء هدنة لمدة 7 أيام بوساطة ورقابية سعودية وأميركية، فيما شهدت العاصمة الخرطوم اشتباكات بين الطرفين في الساعات الأخيرة قبل بدء موعد الهدنة مساء الاثنين.

وسمع دوي انفجارات وقصف مدفعي في العاصمة السودانية الخرطوم قبيل ساعات قليلة من بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار، لكن الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» أكدا التزامهما التام بالاتفاق، وتسهيل مرور المساعدات الإنسانية للمدنيين في مناطق الصراع. وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن معارك دارت بين الطرفين في أحياء واسعة من مدينة أم درمان.

## العنف الأحرق

في غضون ذلك، عقد مجلس الأمن اجتماعاً لمناقشة التقرير الأحدث للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش حول عمل «يونيتامس»، فاستمع إلى إحاطة من بيرتس الذي أفاد بأن القتال بين القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، «الملقب «حميدتي» لم يُظهر «أي بوادر على التباطؤ رغم الإعلانات المتكررة لوقف إطلاق النار من كلا الجانبين».

وأضاف بيرتس أن المدنيين «دفعوا ثمنًا باهظًا لهذا العنف الأحرق»، إذ تشير التقديرات إلى مقتل أكثر من 700 شخص، بينهم 190 طفلاً، وإصابة ستة آلاف آخرين

منذ بدء القتال في 15 أبريل (نيسان) الماضي، بالإضافة إلى «عدد كبير» من المفقودين، مع نزوح أكثر من مليون شخص، بينهم أكثر من 840 ألفاً لجأوا إلى المناطق الريفية وولايات أخرى، بينما عبر 250 ألفاً آخرون الحدود السودانية.

## قوانين الحرب وأعرافها

وقال إنه في الخرطوم ودارفور وأماكن أخرى «تواصل الأطراف المتحاربة قتالها دون مراعاة لقوانين الحرب وأعرافها»، محذراً من أن «استخدام المرافق الصحية كمواقع عسكرية أمر غير مقبول»، معبراً عن «صدمته» من التقارير عن «العنف الجنسي ضد النساء والفتيات، بما

في ذلك من مزارع الإغتصاب في الخرطوم ودارفور». وشدد على أن الترهيب والمضايقة والاختفاء القسري للسكان أمور مقلقة للغاية»، لافتاً إلى مهاجمة «مباني الأمم المتحدة ومسكناتها، بما في ذلك مجمع (يونيتامس)»، بالإضافة إلى «نهب الإمدادات الإنسانية»، وكذلك عبث عن «قلقه» من التقارير عن «تهديدات بالقتل ضد النشطاء والقادة السياسيين، واعتقال المتطوعين السودانيين، وترهيب الصحافيين».

وتحدث بيرتس عن الاشتباكات في الجينة بولاية غرب دارفور، حيث «تصاعدت أعمال العنف العرقي»، مع انضمام «المليشيات القبلية إلى القتال، وحمل المدنيين السلاح للدفاع عن أنفسهم»، وأشار

عربة عسكرية تابعة لقوات «الدعم السريع» في جنوب الخرطوم عشية وقف إطلاق النار (أ.ف.ب.) ... وفي الإطار فولكر بيرتس رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى السودان (رويترز)



وهي أولاً «تحقيق وقف نار مستقر، بالية للمراقبة، ثم منع تصعيد الصراع أو إضفاء الطابع العرقي عليه»، وثالثاً «حماية المدنيين وتقديم الإغاثة الإنسانية»، على أن يبدأ «التحضير، عندما يحين الوقت لعملية سياسية جديدة بمشاركة مجموعة واسعة من الفاعلين المدنيين والسياسيين، بمن في ذلك النساء».

## ترحيب بالدور السعودي، الأميركي

ورحب المبعوث الأممي بالوساطة السعودية والأميركية التي أدت إلى توقيع إعلان الالتزامات في جدة في 11 مايو (أيار) الحالي، وتقضي احترام القانون الإنساني الدولي والسماح بوصول المساعدات الإنسانية، مؤكداً أن هذه «خطوة مهمة (...) تضمن التزاماً مواصلة الحديث من أجل الوصول إلى وقف مستقر لإطلاق النار بآلية مراقبة».

وأعلن أن «يونيتامس» تقف على استعداد لدعم مثل هذه الآلية، وموضحاً أنه «يمكننا أن نبني على الموظفين وعلى الهيكلية التي أنشئت في اللجنة الدائمة لوقف إطلاق النار لدارفور التي ترأسها (يونيتامس)».

وشدد على أن «المجتمع المدني السوداني يضغط بدور قوي في الدعوة إلى السلام»، محذراً من أن «البعد العرقي المتزايد للنزاع يهدد بإغراق البلاد في صراع طويل الأمد، مع تداعيات على المنطقة». ودعا الجانبين إلى «الانخراط بجدية في المحادثات بحسن نية لدفع وقف حقيقي لإطلاق النار، مع آلية مراقبة قوية»، مؤكداً أنه «في نهاية المطاف، فقط عملية انتقال ذات صدقية بقيادة مدنية يمكن أن ترسم سلاماً دائماً في السودان».

إلى «أثناء عن بوادر مقلقة للتعنت القبلية في جنوب كردفان وكذلك إقليم النيل الأزرق». وأضاف أن كل أنحاء البلاد تشهد «انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وانتهاكات للقانون الإنساني الدولي»، مؤكداً أنه «يجب التحقيق في هذه الانتهاكات وتقديم الجناة إلى العدالة»، وشدد على أن «مسؤولية القتال تقع على عاتق من يخوضونه يومياً، أي قيادة الجانبين»، الذين اختاروا تسوية النزاع «في ساحة المعركة بدلاً من الجلوس إلى طاولة المفاوضات».

## دمار السودان

وقال المبعوث الأممي للسودان إن «قرارهم هو الذي يدمر السودان،

ويعتبر أن ما يحدث منذ 15 أبريل الماضي «هو بالضبط ما حاولت الأمم المتحدة وشركاؤها في المجتمع الدولي منعه». وذكر بأنه «بق ناقوس الخطر» أمام مجلس الأمن في مارس (آذار) الماضي، مشيراً أيضاً إلى الجهود التي بذلتها الآلية الثلاثية والمجموعة الرباعية مع القيادة العسكرية لتهدئة الوضع. وإن أسف لأن «الأعمال العدائية أجبرتنا على نقل الكثير من موظفينا مؤقتاً إلى بورتسودان وخارج السودان»، أكد أن «هذا لا يعني أننا تخلينا عن الشعب السوداني»، موضحاً أن المسؤولين الدوليين «لا يزالون ملتزمين بشدة بأولوياتنا الفورية»،

وقال المبعوث الأممي للسودان إن «قرارهم هو الذي يدمر السودان،

## الأمم المتحدة لدعم جهود مصر تجاه النازحين السودانيين

## وصول طائرة إغاثية سعودية تامة إلى مطار بورتسودان

بورتسودان - القاهرة: «الشرق الأوسط»

تواصلت المساعدات الإغاثية السعودية في التدفق على السودان للتخفيف من آثار الإصعاق التي يمر بها الشعب السوداني؛ إذ وصلت مطار بورتسودان الدولي يوم الإثنين الطائرة الإغاثية الثامنة حاملة على متنها 30 طناً من السلال الغذائية والمواد الطبية.

وقبل ساعات من وصول الطائرة الخامسة، وصلت طائرة سعودية سابعة تحمل أيضاً على متنها 30 طناً من المواد الغذائية والطبية، في حين كانت 6 طائرات إغاثية أخرى تقلبها إلى السودان خلال الأيام القليلة الماضية.

يأتي ذلك ضمن الجسر الجوي الإغاثي السعودي الذي يسيّره «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» لمساعدة الشعب السوداني؛ إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتجيدياً للدور الإنساني الذي تقوم به المملكة العربية السعودية تجاه الدول الشقيقة والصديقة.

من جهة أخرى، عززت هيئات

أممية مع تعاونها مع مصر لدعم جهودها في تقديم المساعدات الإنسانية والعينية للنازحين السودانيين، ووقعت «المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» يوم الإثنين اتفاقية شراكة مع الهلال الأحمر المصري» بقيمة تتجاوز 53 مليون جنيه مصري (الدولار 30,9 جنيه تقريباً).

وجاء الإعلان عن التوقيع بعد يومين، من الإعلان عن تعاون مصري مع الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، و«الهلال الأحمر المصري» لنقل 27 طناً من إمدادات الرعاية الصحية الفورية لتعزيز

السودان في تسعينات القرن الماضي، ومطلع القرن الحادي والعشرين، وصولاً إلى الأزمات وأعمال العنف المتكررة التي هزت السودان منذ سقوط الرئيس عمر البشير، إلى التغيير المناخي.

وكانت الولايات المتحدة قد استحدثت الصمغ العربي من العقوبات التي كانت تفرضها على السودان خلال عهد البشير؛ لأهميته. والسودان في صدارة البلدان المنتجة للصمغ، ويستحوذ على حوالي 70 في المائة من تجارته العالمية، وفقاً لـ«الوكالة الفرنسية للتنمية».

## كلنا في مركب واحد

ويقول رئيس «مجلس الصمغ العربي» مصطفى السيد خليل، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «إذا فقدنا حزام الصمغ العربي فمخبر الجميع... نحن كلنا في مركب واحد»؛ في إشارة إلى انقسام السودانين. ويشهد السودان فوضى عارمة منذ اندلاع المعارك، في 15 أبريل، بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو، المعروف بـ«حميدتي». ويتركز إنتاج الصمغ العربي في الخرطوم؛ حيث المعارك

مجهودات الحكومة المصرية على الحدود الجنوبية في مواجهة الأزمة السودانية. وتنفق اتفاقية الشراكة الموقعة بين «المفوضية السامية» و«الهلال الأحمر المصري»، بحسب ما نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية المصرية، إلى «تقديم مساعدات إنسانية للأشخاص الذين يعبرون الحدود من السودان بقيمة 38 مليون جنيه، بالإضافة إلى الدعم العيني الذي تقدمه (المفوضية) منذ اندلاع الأزمة على الحدود المصرية بقيمة 15 مليون جنيه».

وبموجب هذه الشراكة،

وأشارت «المفوضية» إلى أنها ووكالات الأمم المتحدة الشريكة، عملوا على توفير الدعم السريع المنقذ للحياة على الحدود المصرية منذ اليوم الأول من اندلاع النزاع المسلح في السودان منتصف شهر أبريل (نيسان) الماضي من خلال الهلال الأحمر المصري» لدعم استجابتهم للآزمة السودانية، من خلال زيادة الدعم المقدم من جهتهم وشمل هذا توفير المياه، والغذاء، والمراحيض المتنقلة، ومستلزمات النظافة والصحة الشخصية، والمستلزمات الطبية، والدعم الطبي والنفسية.

وتراجع سعر الطن من 320 ألف جنيه (حوالي 627 دولاراً)، في نهاية مارس (آذار)، إلى 119 ألف جنيه (حوالي 233 دولاراً حالياً).

## مخزون كاف

ويشير المهندس الزراعي بـ«الوكالة الفرنسية للتنمية» فرانسوا جيروني، الذي عمل في السودان في السابق، إلى أن صادرات السودان من الصمغ العربي بلغت حوالي 60 ألف طن (40 ألف طن من نوع الطلح، و20 ألف طن من نوع الهشاب) في عام 2022. ويصعب، وفق رأيه، اليوم، تحديد كمية الإنتاج أو التصدير. ويقول: «كنا حتى قبل الحرب، قد أطلقنا صيحة لإدراك التدهور السريع والمريع لبيئة حزام الصمغ العربي». ويضرب مثالاً بولاية القضايف، التي كانت على رأس قائمة الولايات الأكثر إنتاجاً للصمغ العربي، وياتت «اليوم تأتي في المركز الثالث»، مرجعاً السبب إلى ارتفاع أعداد النازحين إليها من الولايات الأخرى. إلا أن مسؤولاً في هيئة المرافئ السودانية، قال، للوكالة، إن عمليات الاستيراد والتصدير تتواصل بشكل طبيعي.

وقدرت الحكومة المصرية دخول «ما يقرب من 113 ألف شخص منهم نحو 107 آلاف سوداني لأراضيها من خلال معبري أرقيين وقسطل الحدوديين حتى 17 مايو (أيار) الماضي». وتسجل «المفوضية» كل من يرغب في التماس اللجوء إلى مصر ليتمتع بالحماية الدولية، وليستفيد من مجموعة الخدمات المقدمة من قبل الحكومة المصرية والمراحيض المتنقلة، ومستلزمات التعليم والصحة والحماية»، وفق بيان «المفوضية».

وقدرة الحكومة المصرية دخول «ما يقرب من 113 ألف شخص منهم نحو 107 آلاف سوداني لأراضيها من خلال معبري أرقيين وقسطل الحدوديين حتى 17 مايو (أيار) الماضي».





رئيس وزراء لبنان ينتقد بخجل ويصف سلاح الحزب بأنه «واقع يحتاج إلى وفاق وطني شامل»

# الاعتراضات على «مناورات الأحد» تتصاعد... و«حزب الله» يرد: لا تقدم ولا تؤخر

لزموم ما لا يلزم، ورسالة فارغة المعاني، وأضاف منيمنة: «مجدداً والدولية لوضع أسس لتوافق داخلي - لا مفر منه - حول السياسة الدفاعية والخارجية بما يضمن مرجعية الدولة، يتقاطع مع مشروع إعادة بناء الدولة المنهوبة اقتصادياً».

بدوره، تحدث «المجلس الوطني لرفع الاحتمال الإيراني عن لبنان» و«القائد سيدة الجبل» في بيان، إثر عقدهما اجتماعاً مشتركاً عن تهميش لدور الجيش اللبناني والقرار 1701، وبعد أقل من شهر على زيارة وزير الخارجية الإيراني لجنوب اللؤلؤ إن إيران على حدود إسرائيل، وقال: «ها هو حزب الله ينفذ مناورة بالذخيرة الحية وبحضور إعلاميين لبنانيين وغير لبنانيين، في اعتراض غير مسبوق للقوة أراد الحزب من خلاله توجيه الرسائل للداخل والخارج».



ميفاتي مستقبلاً مسؤولة أممية استقرت عن مناورة الحزب (دا لاتي ونهرا)

ورغم كل هذه الانتقادات، رد نائب أمين عام «حزب الله» نعيم قاسم على منتقديه، وقال: «المناورة هي الأولى من نوعها من قبل (حزب الله) في لبنان، وهي رسالة ثبات وجهوزية، ثبات حقق الانتصارات والتحرير، وبالتالي على الكيان الإسرائيلي والعالم الداعم له أن يعرف تماماً أن مقاومة حزب الله ليست مقاومة عابرة، بل هي متجددة في الأرض، وتطمح أن تحقق التحرير والاستقلال، وهي حاضرة لأن تبدل الغالي والرخيص لاستعادة الأرض والمعنويات والعزة والكرامة».

وقال قاسم في احتفال بجنوب لبنان في «عبد المقاومة والتحرير»: «الإسرائيلي يفهم معنى هذه المناورة وبعض من انتقدها في الداخل، (اتركوهن) عادة لا بد أن يتكلموا ونحن مع حرية الرأي (يحكوا ما يريدون)، طالما أن هذا الكلام لم يقدم ولن يؤخر، وهم في الأساس لم يجموا المقاومة بل دائماً يرمونها».



من مناورات «حزب الله» الأحد الماضي (أ.ف.ب)

«في زمن ترسيم الحدود البحرية والمصالحة الإيرانية - السعودية، تصبح المناورات واستعراض القوة

ووصف النائب إبراهيم منيمنة بأنها «رسالة فارغة المعاني»، وقال عبر «تويتر»: «في زمن ترسيم الحدود البحرية والمصالحة الإيرانية - السعودية، تصبح المناورات واستعراض القوة

التي سادت مؤخراً على المنطقة العربية، وبالتالي خطوة (المناورة) لن تستفيد منها إلا إسرائيل».

## لبنان: السلطة السياسية مكبلة في ملف حاكم «المركزي»

التنفيذي لشركة نيسان، رينو العملاقة، الذي طالبت فرنسا باستردادها لمحاكمته) وزياد تقي الدين (رجل أعمال لبناني، فرنسي، متهم بتمويل حملة الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي من أموال الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي)، الذين رفض لبنان تسليمهما إلى فرنسا قبل سنتين».

ويراي مصادر متابعة للملف، فإن «الجرائم التي يلاحق فيها سلامة بلبنان، مطابقة للجرائم التي يلاحق فيها بفرنسا، ولدى دول أوروبية أخرى، خصوصاً أن الملف اللبناني تأسس على المساعدات الأوروبية، بدءاً من الاستنابات السويسرية»، وتؤكد المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن الملف الاسترداد هو الذي يثبت مدى قوة الأداة التي استندت إليها بوريزي لاتخاذ قرار توقيف سلامة، وتضيف: «صحيح أننا لا نستطيع أن نوجد معايير الملاحقة بين لبنان وأوروبا، لكن نستطيع توحيد الإجراءات عندما يصل الملف الفرنسي إلى لبنان»، وترجح في الوقت نفسه أن «يصار إلى ضمّ الملف الفرنسي إلى الملف اللبناني، إذا سلمته فرنسا للبنان، لأن النيابة العامة في بيروت، ادعت على سلامة وشقيقه ومساعده، بالجرائم نفسها التي يلاحقون بموجبها أمام القضاء الفرنسي».

بيروت: يوسف دياب

لا يزال ملف الادعاء الفرنسي على حاكم مصرف لبنان وطلب توقيفه من جانب الإنتربول، حاضراً في المداولات والنقاشات السياسية التي تدور في البلاد، بعد أن وجدت السلطة السياسية نفسها في مأزق يمثل لعدم قدرتها على إقالة سلامة أو تعيين بديل لها، ما دام أنه لم يُدّن بحكم قضائي مبرم.

وقالت مصادر رسمية لبنانية لـ«الشرق الأوسط»، إن القانون يعطي سلامة حصانة من الملاحقة السياسية، وبالتالي لا يمكن للحكومة إقالته، مشيرة إلى وجود توافق سياسي على ترك الحاكم يكمل ولايته التي تنتهي مع نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل.

وفيما كان موضوع الادعاء الفرنسي على الحاكم حاضراً في اجتماع وزاري تشاوري وغير رسمي لرئيس الحكومة نجيب ميفاتي ووزراء حكومته، استدعى النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، حاكم مصرف لبنان إلى جلسة تحقيق يعدها الأربعاء المقبل، لتنفيذ النشرة الحمراء الصادرة عن الإنتربول الدولي استجابة لمذكرة التوقيف الغيابية التي أصدرتها بحقه القاضية الفرنسية أود بوريزي. وقال مصدر قضائي مطلع لـ«الشرق الأوسط»: إن رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية في لبنان، العقيد نقولا سعد «انتقل صباح الإثنين على رأس قوة أمنية إلى مصرف لبنان وأبلغ سلامة شخصياً قرار استدعائه، وتعهد الأخير بالمثول أمام النيابة العامة التمييزية والإدلاء بإفادته»، مؤكداً أن القضاء اللبناني «ملزم بتنفيذ النشرة الحمراء، وأنه على أثر الاستماع إلى حاكم المركزي سينتخذ عويدات القرار المناسب، ويرجح تركه رهن التحقيق والمثول في السفر ومصادرة جوازات سفره»، لافتاً إلى أن النائب العام التمييزي «سيراسل القضاء الفرنسي ويبلغه بتنفيذ النشرة الحمراء» وسيطلب منه تسليمه ملف الاسترداد، أي الملف القضائي الذي يحاكم سلامة بموجبه في فرنسا، وعند تسلم هذا الملف سيخضع لسرد، وبعدها يضع عويدات مطالعة قانونية يرفعه إلى وزير العدل، الذي عليه أن يقرر قبول طلب التسليم أو رفضه».

إلى ذلك، باشر قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا، إجراءات تبليغ رجا سلامة شقيق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ومساعدة الأخير ماريان الحويك، مذكرة استعادتها إلى باريس للمثول أمام القاضية بوريزي، وأكد المصدر القضائي أن القاضية الفرنسية «حددت 31 مايو (أيار) الحالي موعداً لاستجواب رجا، و13 يونيو (حزيران) المقبل، موعداً لاستجواب مريان، بالمثل»، مؤكداً بأن «قرار التسليم سياسي بالدرجة الأولى، وملف رياض سلامة شبيه إلى حد التطابق بملف كارولوس غصن (الرئيس



رايات «التيار» و«القوات» خارج أحد مراكز الاقتراع في الانتخابات السابقة (موقع القوات اللبنانية)

لتسهيل الوصول إلى نتيجة في الملف الرئاسي.

أتى ذلك في وقت لا يزال فيه «حزب الله» متمسكاً بمرشحه رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، حيث أكد النائب حسن فضل الله العمل بكل الوسائل لإنجاح من يدعو.

وقال فضل الله، في احتفال في الجنوب: «هناك مناخات جديدة في المنطقة عنوانها حل النزاعات والتفاهات بين الدول، ونأمل أن يعكس ذلك إيجاباً على لبنان، لأنه يمكن الاستفادة من هذه الحالة الجديدة واستثمارها لمصلحة بلدنا، ولكن يبقى الأساس هو التفاهات الداخلية اللبنانية، لإيجاد الحلول للآزمات الراهنة، وبلدنا قائم على التفاهات، وقد راينا كيف تفاهوا في المنطقة، وعولجت بعض الآزمات، وعلينا في لبنان أن نتفاهم، ولا يوجد أمام اللبنانيين خيار آخر، والمدخل الطبيعي والضروري للحلول هو انتخاب رئيس للجمهورية».

وأضاف: «الدينا اليوم مرشح طبيعي أعلناً عن دعمه وتأييده وهناك كتل أخرى أتيدته وتوجد آراء أخرى، نحن نمارس حقنا الطبيعي بصفتنا كتلة نيابية، فعندما نذهب إلى المجلس النيابي نصوت لمن نرى فيه الخيار الأفضل أو لمن يملك المواصفات التي تؤهله ليكون رئيساً قادراً على القيام بدوره في المرحلة المقبلة».

عما إذا كان حصل تواصل بين الطرفين بعد موقف عون الأخير، قالت المصادر: «إلى الآن لم يحصل التواصل لكن يبدو واضحاً أن التيار وضع قاعدة جديدة لم تكن مطروحة في مرحلة التفاوض، وهي أن شرط تقاطع المعارضة والتيار هو تبني مرشح من الأخير»، معتبرة أن هذا الأمر يعني أن هناك طرفاً يريد أن يختبئ خلف حجة اللؤلؤ إنه لا يريد قطع العلاقة مع (حزب الله)».

من جهة، تحدث النائب في «القوات» بيار بو عاصي عن استخدام باسيل المعارضة أداة ابتزاز بوجه الخناثي الشيوعي، وقال، في تغريدة له على «تويتر»: «باسيل يحاول استخدامنا أداة ابتزاز في وجه (حزب الله) و(حركة أمل)... بعض نواب التيار يريدون استخدامنا أداة ابتزاز في وجه جبران باسيل... أما نحن فنريد إعادة الاعتبار للثقافة الديمقراطية وإنتقاد لبنان واللبنانيين من جهنم التي وضعنا المثلث الجهنمي فيها».

وبعد موقفه يوم الأحد، عاد النائب الآن عون وقال في حديث إذاعي: «بعض من في المعارضة كان يتوقع أن يأخذ التيار إلى مواجهة مع الفريق الآخر لتصفية الحسابات إلا أننا نحن في وارد جمع الفرقاء لا الاصطاف ضدها». ورأى أن «المشكلة الرئاسية تكمن في الضمانات التي يعطيها كل مرشح تجاه المرحلة المقبلة، والذي يسهم في تطمين (التيار الوطني الحر) حول إنقاذ الاقتصاد والالتزام باللامركزية وإعادة العلاقات مع الخارج يكون المرشح الأقرب إلينا».

ولفت إلى أنه يتوقع أن يدعو رئيس المجلس النيابي نبيه بري إلى جلسة انتخابية قبل المهلة التي وضعها، أي منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل، مشيراً إلى أن ما يقوم به النائب إلياس بو صعب، في لقاءته مع الفرقاء السياسيين، هو حلقة تشاور بين الكتل النيابية

باي عمل يتسبب بزعزعة»، وكان «حزب الله» قد نفذ المناورة يوم الأحد، بحضور مراسلي وسائل إعلام محلية وأجنبية، حيث استخدم الأسلحة الحية والثقيلة من الدبابات وراجمات الصواريخ، وتضمنت محاكاة لعملية اقتحام أراضٍ إسرائيلية عبر تفجير الجدار الفاصل والدخول عبره.

وفي هذا الإطار، أكد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، أن المناورة العسكرية التي أجراها «حزب الله»، مرفوضة تماماً، وقال في بيان له: «في الوقت الذي يصارع فيه اللبنانيون لبنين في كل لحظة لإعادة بناء دولتهم واستعادة الثقة العربية والدولية بهذه الدولة، وجه (حزب الله) رسالة واضحة أمام اللبنانيين جميعهم، والمجتمعين العربي والدولي، مفادها أنه مهما حاولتم وسعيتم لن نسمح بقيام دولة فعلية في لبنان».

وأضاف: «في الوقت الذي شهدت فيه المنطقة في الشهرين الأخيرين بعض الخطوات الإيجابية التي تؤشر إلى إمكان عودة الأوضاع إلى طبيعتها، كانت آخر الإشارات على هذا الصعيد ما صدر في البند السادس من مقررات القمة العربية في جدة التي عقدت يوم الجمعة الماضي لجهة (الرفض التام لدعم تشكيل الجماعات والمليشيات المسلحة الخارجة عن نطاق مؤسسات الدولة)، وفي الوقت الذي تذهب فيه الأمور بالمناورة نحو هذا الاتجاه، بشر (حزب الله) الجامعة العربية بما تضم من دول، كما المجموعة الدولية، بأنه غير معني بكل ما يحدث على مستوى المنطقة، وأنه مستمر فيما كان عليه في السنوات العشرين الأخيرة».

ورأى جعجع أنه «إذا كان (حزب الله) يعتقد أن هذه المناورة بإمكانها أن تزيد من حظوظ مرشحه الرئاسي، فهو مخطئ تماماً»، خاتماً بالقول: «بالخلاصة: المناورة تصريف أرعن لن يتضرر منه سوى لبنان وأما

بيروت: «الشرق الأوسط»

لا تزال مناورة «حزب الله» العسكرية التي نفذها يوم الأحد في منطقة عرمي، بجنوب لبنان، تأخذ حيزاً من الاهتمام اللبناني، حيث رأى فيها معارضوه تعدياً واضحاً على السيادة اللبنانية، فيما قال نائب أمين عام الحزب نعيم قاسم، إن المناورة وهي الأولى من نوعها من قبل الحزب في لبنان، رسالة ثبات وجهوزية، ورد على المعارضين قائلًا: «كلامهم لا يقدم ولا يؤخر».

وفي أول موقف رسمي من المناورة، أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميفاتي، أن الحكومة اللبنانية «ترفض أي مظهر يشكل انتقاصاً من سلطة الدولة وسيادتها»، لكنه استدرك قائلًا إن «الإشكالية المتعلقة بموضوع سلاح (حزب الله) ترتبط بواقع يحتاج إلى وفاق وطني شامل»، وكان ميفاتي يتحدث رداً على «استفسار» من قبل المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا التي زارته في السراي الحكومي.

وتطرق رئيس الحكومة إلى الأوضاع في الجنوب، مشدداً على «التعاون القائم بين الجيش وقوات اليونيفيل ضمن منطقتي عمليات الأمم المتحدة، والتزام لبنان القرار الدولي رقم 1701»، وطلب أن «يبذل مجلس الأمن الدولي جهوده لتثبيت وقف دائم لإطلاق النار في الجنوب، والضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتهما للسيادة اللبنانية».

أكد ميفاتي، بحسب بيان، أن «الحكومة اللبنانية ترفض أي مظهر يشكل انتقاصاً من سلطة الدولة وسيادتها، إلا أن الإشكالية المتعلقة بموضوع سلاح (حزب الله) تحديداً ترتبط بواقع يحتاج إلى وفاق وطني شامل، وهو أمر يجب أن يكون من أولويات المرحلة المقبلة». وفي الوقت الحاضر فإن الحكومة تشدد على الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي على كامل الأراضي اللبنانية وعدم القيام

«التيار» يتحدث عن اتفاق أولي على مرشح... و«القوات» لا يريد قطع علاقته ب«حزب الله»

## مناورات المعارضة الرئاسية تصطدم بعوائق جديدة

بيروت: كارولين عاكوم

اصطدمت المناورات التي كان قد بدأها فريق من المعارضة مع «التيار الوطني الحر» بعوائق جديدة من شأنها أن تقوّم احتمال التوافق حول مرشح لرئاسة الجمهورية، وهو الأمر الذي سبق أن لُح إليه أكثر من طرف، انطلاقاً من أنه من الصعب على رئيس «التيار» النائب جبران باسيل أن يأخذ خياراً يستفز حليفه السابق «حزب الله».

وفي حين لم يعلن أي من الطرفين رسمياً فشل المفاوضات، قال مصدر بارز في «التيار»، لـ«الشرق الأوسط»: «إنها لا تزال مستمرة حتى إنه حصل اتفاق أولي ومبدئي»، لكن تصريحاً للنائب في «التيار» الآن عون ربطه التوافق مع المعارضة بتبني اسم من «التيار» وضع علامة استفهام حول مصيرها، وهو ما أشارت إليه مصادر في «القوات»، معتبرة أن هذا الشرط الجديد «حجة لوقف المباحثات واللؤلؤ أنهم لا يريدون قطع العلاقة مع (حزب الله)».

وكانت معلومات قد أشارت في وقت سابق إلى وصول المناورات إلى مرحلة متقدمة من البحث في الأسماء: أبرزها فوزيان السليح، وقيس عويش، وزياد بارود، وقائد الجيش العماد جوزيف عون والنائب السابق صلاح حنين.

وأسم، عاد باسيل وقال إن الأهم في موضوع رئاسة الجمهورية هو المشروع الإصلاحية الذي لا يمكن تنفيذه مع الفاسدين أنفسهم الذين يمتنعون الإصلاحات، وأوضح، في حديث لإذاعة «مونت كارلو الدولية»: «برأينا أن التوافق هو الذي يجب أن يحكم الاستحقاق الرئاسي ولكن على شخص يستطيع إخراجنا من أزمتنا»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «الموضوع ليس بالاسم والحل لا يكون برفض شخص على آخر، ومن يملك الأغلبية النيابية ولا الأكثرية المطلوبة سيفشل، ونحن محكومون بالتوافق ولكن على قاعدة الشخص الذي يقوم بالإصلاحات البنوية للمصلحة العامة والاقتصاد والمؤسسات والقطاع المصرفي».

وفي إطار المباحثات بين «التيار» والمعارضة، قالت مصادر «القوات» لـ«الشرق الأوسط»: «من أوقف التواصل الذي كان قائماً بين المعارضة والتيار وأسقط احتمال التقاطع بين الفريقين هو النائب الآن عون الذي أصدر موقفاً غريباً مستغنياً بعيداً كل البعد عن كل سياق النقاشات والحوارات التي كانت قائمة خلال شهر كامل». ولفتت في رد على سؤال



حبس مسؤول مصري استولى على أموال عملاء

## جهات رقابية ونيابية تتوعد «لصوص المال العام» في ليبيا

القاهرة: جمال جوهري

توعدت جهات رقابية ونيابية في ليبيا «لصوص المال العام، بتطبيق القانون على الجميع»، وذلك في إطار تصديها لعمليات الفساد «المتفشرة» في قطاعات كثيرة، بإنحاء البلاد، وفق تقارير رقابية، في وقت قرر النائب العام، المستشار الصديق الصور، حبس مسؤول مصري على ذمة التحقيق لاتهامه بالاستيلاء على أموال عملاء.

وقال رئيس هيئة الرقابة الإدارية الليبية سليمان الشنطي، خلال اجتماع دوري سنوي عادي لها، عقد بطرابلس مساء الأحد، إن الهيئة «لن تتوانى في الحفاظ على ثروات البلاد، والوقوف بالمرصاد لأي فاسد»، مضيفاً: «وجب علينا، كل في نطاق اختصاصه، أن نحقق العمل الدؤوب لإنجاح خطط الهيئة ورؤيتها في مكافحة الفساد».

ودعا الشنطي، أعضاء الهيئة، إلى «الوقوف سداً منيعاً ضد كل فاسد، ولا تأخذهم في الله لومة لائم»، متابعا: «لا يحبطن جهودكم وتطلعناكم عدم تكرار بعض المسؤولين للانصياع لأحكام القانون، وإجراءات الهيئة بالإيقاف الاحتياطي عن العمل، وغير ذلك من الاختصاصات الموكلة إليها بموجب أحكام قانونها».

وزاد الشنطي من توعدده، بأن هيئة «لن تتوانى عن تطبيق القانون على كل مسؤول؛ لأنه يعلن ولا يُعلن عليه، ولأن القاعدة القانونية أمره مجزأة، ولن يتحصن أحد خالف أحكامه، كما لن تسقط جرائم المساس بالمال العام بالتقادم أبداً».

وطالب أحمد عبد الحكيم حمزة، رئيس «اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا»، هيئة الرقابة



النائب العام الليبي المستشار الصديق الصور (المكتب الإعلامي)

تحويلات داخلية أدارها بواسطة ثلاثين حساباً مصرفياً، حتى تمكن من سحب المبلغ المستولي عليه نقداً، ولفتت إلى أنه «عقب وجود أدلة كافية على المنهم، رأى المحقق حبسه احتياطياً على ذمة القضية».

وقال مصدر قضائي يمكنه النائب العام، لـ «الشرق الأوسط»: إن «هناك توجهات بفتح مزيد من قضايا الاعتداء على المال العام، في قطاعات كثيرة في الأيام الآتية، خصوصاً في ما يتعلق بالاعتداء على أملاك الدولة».

وسبق للنائب العام أن أمر بسجن 3 رؤساء سابقين للبعثة الدبلوماسية لليبيا في أوكرانيا، الذين تولوا وظيفتهم بين عامي 2012 و2019، وذلك في إطار التعاطي مع «وقائع الفساد التي تضمنتها تقارير فحص ومراجعة العمل الإداري والمالي للبعثة»، كما أمر بحبس رئيس البعثة السابق في أوغندا، وتوقيف مسؤولين تابعين للبعثة الدبلوماسية للبلاد في قطر احتياطياً على ذمة التحقيق، وذلك لاتهامهم بد «إساءة ممارسة الوظيفة، وتحصيل عشرات الآلاف من النقد الأجنبي لهم ولغيرهم».

ورحبت «اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا»، بجهود مكتب النائب العام بالتعاون مع اللواء (106) محقق التابع للقيادة العامة لـ «الجيش الوطني»، والتي أسفرت عن استرجاع ممتلكات المواطنين النازحين بعدما تعرضت للاستغلال غير المشروع من قبل الخارجين عن القانون، خلال السنوات الماضية. ورات في بيان لها، أن هذه الجهود «خطوة مهمة لتهيئة الظروف للعودة الآمنة والطوعية للنازحين إلى مدنهم، بما يسهم في تحقيق المصالحة الوطنية والاجتماعية الشاملة».

دينار ليبي». (الدولار يساوي 4,80 دينار). وقال مكتب النائب العام في بيان (الآن)، إن أعضاء النيابة بدأوا التحقيق في واقعة الاستيلاء على مال عام مودع في حسابات مصرفية عدة، لدى فرع لـ «مصرف التجارة والتنمية»، مشيراً إلى أنهم «تحتوا بالدليل، أن مسؤول قسم الحسابات الجارية تعمد تسهيل صكوك مصدقة وارده إلى الفرع لصالح هيئات ومصالح وشركات عامة، ثم أدخل القيم المالية المقابلة لها في حلقة

حبهم وإخلاصهم في العمل». وانتهى الشنطي، قائلاً لمتنسي الهيئة: «طمسنا أبناء وطنكم بانكم لن تتوانوا عن تادية واجكم الوظيفي، وأنكم أستمتم قسماً شرعياً بالمحافظة على مقدرات الوطن، ونادية المهام وفقاً لأحكام القانون». وفي سياق قريب، انتهت النيابة العامة في ليبيا بعد التحقيق مع مسؤول قسم الحسابات الجارية في «مصرف التجارة والتنمية»، إلى حبس ذلك المسؤول احتياطياً، لاتهامه «بالاستيلاء على 12,3 مليون

والعراقيل التي تواجه سير العمل بالهيئة»، قائلاً: «عندما ندرك أننا خُلقنا أمانة الرقيب العام في الدولة، وأن طموحات الشعب في مكافحة الفساد وأسبابه معلقة بأماله علينا، عندها تهون الصعاب، وهو ما يدفعنا لبذل مزيد من العطاء». وذكر أعضاء الهيئة بما «عهد إليهم من أمانة مراجعة وتدقيق وفحص عقود الدولة وفق أحكام القانون رقم (2) لسنة 2023»، وأن «يكونوا حصناً حصيناً لخيرات ومقدرات بلدهم، ويبرهنوا على

بالتحقيق في جميع القضايا المتعلقة بجرائم الفساد المالي والإداري بالبلاد»، واصفاً دورها بـ «الضعيف». ويرى حمزة في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أنه «كان لزاماً على رئيس الهيئة أن يتطرق إلى الحديث عن جهود الهيئة في الوقت السابق والحالي، لأن يُمَيّن المتابعين له بأنها (الهيئة) تقوم بجهودها المنوطة بها في مكافحة الفساد».

وكان رئيس «هيئة الرقابة الإدارية»، قد تحدث في الاجتماع السنوي، عن «حجم الصعوبات

## لن تسقط جرائم المساس بالمال العام بالتقادم أبداً

## تحميل سانشيز مسؤولية الأزمة

## المعارضة الإسبانية تطالب الحكومة بإطلاق مساعٍ للحل مع الجزائر



سانشيز أمام البرلمان (أ.ب.أ)

المبدأ، التواصل مع الحكومة الإسبانية، إن لم تظهر استعداداً لمراجعة قرارها، بخصوص دعم خطة الحكم الذاتي المغربية في الصحراء والذي أثار غضب الجزائر، في حين كان وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل باريس، صرح بأن هذا القرار «يمثل موقفاً سيادياً إسبانياً»، وفهم من كلامه، لدى الجزائريين، بأن قضية مساندة المقترح المغربي محسومة ولا رجعة فيها. وعلى هذا الأساس، صرح الرئيس عبد المجيد تبون للصحافة الأجنبية، في أبريل (نيسان) الماضي، بأن مشكلة بلاده هي «مع سانشيز شخصياً، وليس مع الشعب الإسباني».

فقد زارهم ممثل السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، الإسباني جوزيب بوريل، في مارس الماضي، بغرض تليين الموقف من عضو الاتحاد، وبحجة أن مقاطعة التجارة معه، يخل بتعهدات الجزائر الواردة في اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي (2005)، الذي تطالب الجزائر أصلاً بمراجعته جذرياً، بذريعة أنه «مجحف» باقتصادها. غير أن بوريل عاد بخفي حنين إلى بروكسل.

ذاتها، 165,1 مليون يورو، مقابل 938 مليون يورو في الفترة نفسها من 2021. مبرزة أن الصادرات حققت في مايو (أيار) 2021 ارتفاعاً بـ 8,8 بالمائة (64 مليون يورو)، وبعدها شهدت سقوطاً حراً.

ووفق أرقام حكومية جزائرية، صدرت إسبانيا إلى الجزائر 2,16 مليار دولار عام 2020. وتمثل المنتجات المصدرة في قوالب الحديد والأصباغ، وزيت فول الصويا ومادة سيراميك زيادة على كميات من لحوم الماشية. وفي العام ذاته، صدرت الجزائر إلى إسبانيا 2,59 مليار دولار، شكّل منها الغاز والبتروول الخام والمكرر، النسبة الأكبر. وأكدت لائحة النواب المعارضين، تبعاً لما نشرته الصحافة الإسبانية، أنه «لم يعد مقبولاً استمرار هذه الخسائر»، داعية حكومة رئيس الوزراء بيدرو سانشيز إلى «إطلاق مساعٍ دبلوماسية لمحاولة إقناع الحكومة الجزائرية بالعدول عن موقف المخاطعة». كما أشارت اللائحة إلى اجتماع جرى بين مجموعة من مديري مؤسسات إسبانية، مع وزير الصناعة بداية العام الحالي؛ ليبحث الأزمة، مؤكدة أنه «إذا لم يسفر عنه شيء إيجابي، فذلك يعود إلى غياب اتصالات دبلوماسية مع الحكومة الجزائرية». وبدأ من تصريحات وتصريحات المسؤولين الجزائريين، في الأشهر الأخيرة، أنهم يرفضون، من حيث

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما دخلت القطيعة التجارية بين الجزائر ومديري، بسبب خلافهما حول قضية الصحراء، عامها الأول، تجتمع «لجنة الشؤون الخارجية» بمجلس الشيوخ الإسباني نهاية الشهر الحالي، للبحث في لائحة رفعتها «الحزب الشعبي» المعارض، ينتقد فيها الحكومة ويحفلها مسؤولية الخسائر التي لحقت بـ 600 مؤسسة بسبب هذه القطيعة ويطلبها بدفع تعويضات.

ووفق صحف إسبانية، أوردت خبر اجتماع البرلمان بخصوص الأزمة مع الجزائر، تقول اللائحة التي أعدها أعضاء «الحزب الشعبي» بمجلس الشيوخ، بأن المؤسسات التي تتعامل بالتجارة مع الجزائر تكبدت بين يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2022، خسائر بـ 733 مليون يورو، وهو مبلغ يمثل قيمة صادراتها إلى الشريك الاقتصادي الأفريقي الشمالي.

وبعكس ذلك، وفق اللائحة، انخفاضاً بـ 82 في المائة من الصادرات، قياساً بما كان عليه الوضع قبل الأزمة التي بدأت في مارس (آذار) من العام الماضي، عندما أبلغت مدريد الرباط دعمها «الحكم الذاتي الموسع ضمن السيادة المغربية»، الذي تقترحه لطى أزمة الصحراء.

وخلال الأشهر الستة المشار إليها، بلغت قيمة صادرات المؤسسات الإسبانية إلى الجزائر، حسب اللائحة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

وقال: «لو تابعت المفسدين لما وجدت عندهم مالا»، مشيراً إلى أن لهم طريقة في إخفاء المال وتهريبه. وأضاف: «مع ذلك ما زال هناك خير في البلد».

وأوضح أن «حزبه لا يتلقى أي دعم من أي جهة خارجية»، وأكد: «إذا وجدت دولة أو جهة خارجية تدعم مالياً حزب (العدالة والتنمية) يمكنكم حل الحزب». في سياق ذلك، قال ابن كيران: «هناك حزب (العدالة والتنمية) في تركيا الذي يشترك في الاسم مع حزب (العدالة والتنمية) المغربي لكن هم من نقلوا منا لأننا سبقناهم في اختيار الاسم».

وتابع: «إنهم أصدقاؤنا ولكن نحن لا نعول عليهم وهم لا يعولون علينا». وأضاف أن الحزب التركي يعد «دولة»، وأن الدول ترتبط بعلاقات مع الدول وليس مع الأحزاب، مشيراً إلى العلاقات التي تربط بين الرئيس التركي رجب طيب إردوغان والعاهل المغربي الملك محمد السادس.

وبخصوص الحكومة الحالية، التي يرأسها عزيز أخنوش، قال إنه منذ تشكيل الحكومة لم يرغب في الدخول في حملة ضدها على غرار عدة أطراف، في إشارة إلى حملات إعلامية ضد الحكومة، لكنه أوضح أنه مع مرور الوقت «تبين أن الحكومة لم تحقق ما وعدت به، ولهذا خرجت لانتقادها».

ورداً على تصريح أخنوش بكون حكومة لا تواجه أي «تماسيح أو عفاريات»، قال ابن كيران: «إن العفاريات والتماسيح هي التي أوصلت أخنوش إلى الحكومة».

وكان ابن كيران خلال توليه رئاسة الحكومة ما بين 2011 و2016، يصف قوى براها تعزل عمل حكومته بكونها «عفاريات وتماسيح».

## ابن كيران: قادرون على العودة في الانتخابات المغربية المقبلة



مجلس النواب المغربي (أ.ف.ب)

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب «العدالة والتنمية» المغربي (مرجعية إسلامية)، إن حزبه سينبثق من جديد بعد كوة انتخابات سبتمبر (أيلول) 2021. وأضاف في لقاء نظمتها الأمانة الإقليمية للحزب بفاس (شمال شرقي الرباط) مساء الأحد: «حزبنا سينبثق من جديد إن شاء الله، مشروطاً بحياد وزارة الداخلية».

وذكر ابن كيران أن حزبه «لا يوزع المال في الانتخابات على الناخبين لأنه لا يتوفر على المال»، وحتى لو توفر لديه المال فلن يعطيه للناخبين مقابل أصواتهم.

وقال: «إن وزارة الداخلية لا تقف إلى جانب حزبه ليفوز»، وزاد قائلاً: «ما نطلبه من وزارة الداخلية هو الحياد لأن الحكم في المبارزة لا يسجل أهدافاً ولا يكون طرفاً ضد طرف». وذكر أنه «إذا التزمت الداخلية الحياد فإن ذلك في مصلحة المغرب ومصلحة وزارة الداخلية».

ودعا ابن كيران إلى «احترام شفافية الانتخابات في المرحلة المقبلة»، قائلاً: «إذا فازت الأحزاب المنافسة بشفافية سنصفق لها، ولكن إذا فزنا فلا تدخلوا لأننا لا نضر في شيء».

وأضاف: «حتى المفسدين لم نتابعهم قضائياً، منذراً بمقولته حين كان رئيساً للحكومة: «عفا الله عما سلف»، وأشار إلى أنه كان أمام خيارين «إما متابعة المفسدين وإما تتبع عمل حكومتهم».

وذكر ابن كيران بمقولة الوزير الأول الراحل عبد الرحمن اليوسفي، الذي قال: «لن أنشل بمطاردة الساحرات»، في إشارة إلى المفسدين.







قال إن قطاعي الزراعة والصناعة بحاجة للأيدي العاملة

## وزير الخارجية التركي: لن نعيد جميع السوريين إلى بلادهم

عمال سوريون في ورشات حرفية بإسطنبول (تركيا بالعربي)  
أنقرة: سعيد الرازي

استبعد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إعادة جميع اللاجئين السوريين إلى بلادهم، حتى إذا تم الانتهاء من مسالة التطبيع مع دمشق، نظراً لحاجة قطاعات معينة في تركيا إلى الأيدي العاملة، ولا سيما قطاعي الزراعة والصناعة. وذلك خلافاً لما تعهدت به المعارضة حال فوز مرشحها بالانتخابات الرئاسية كمال كليتشدار أوغلو، الذي أكد أنه سيعيد جميع اللاجئين «دون انتظار».

وقال جاويش أوغلو، إنه لا يصح القول بأن تركيا ستقوم بإعادة جميع اللاجئين السوريين إلى بلادهم، مشيراً إلى وجود قطاعات في تركيا مثل الزراعة والصناعة، بحاجة إلى أيدي عاملة. ويعمل مئات الآلاف من السوريين في كثير من القطاعات في تركيا، بأقل من الحد الأدنى للأجور (8500 ليرة تركية)، دون تكاليف إضافية مثل التأمين الاجتماعي والصحي، ويرفض العديد من أصحاب المصانع والشركات رحيلهم، لأنهم يوفرن بديلاً أقل تكلفةً للآثارك وسط تزايد معدلات هجرتهم للخارج.

بالإضافة إلى ذلك، ساهم رجال أعمال سوريون في تنشيط اقتصاد بعض الولايات التركية، لا سيما الولايات الحدودية، مثل غازي عنتاب،

حيث أسسوا مصانع وورش عمل، إلى جانب إنعاش حركة التصدير والاستيراد عبر الحدود. وأضاف جاويش أوغلو، في مقابلة تلفزيونية، ليل الأحد -الاثنين، أن تركيا اتخذت التدابير اللازمة على حدودها مع سوريا وإيران، وأن مشكلة الهجرة لا يمكن حلها بـ«خطابات الكراهية أو الوسائل الشعبية». وتستعد تركيا لخوض جولة إعادة الحاسمة للانتخابات الرئاسية التي تجري يوم الأحد المقبل، وقد تحول ملف السوريين إلى البند الأول في حملات الدعاية، لا سيما من جانب مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو، الذي شدد من لهجته تجاه اللاجئين متعهداً بـ«رحيل 10 ملايين لاجئ ومهاجر على الفور»، بعد أن تبني خطاباً أقل حدة قبل الجولة الأولى في الانتخابات، حيث كان يتحدث عن إعادة السوريين إلى بلادهم في غضون عامين، حال فوزه بالرئاسة عبر التفاوض مع الحكومة السورية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لتوفير البنية اللازمة للعودة الطوعية الآمنة لهم.

ويخضع ملف اللاجئين السوريين حالياً لمزيد من تحالف «الشعب» الذي ترشح عنه الرئيس رجب طيب أردوغان، وتحالف «الأمم» المعارض، الذي رشح كليتشدار أوغلو، من

أجل حصد أكبر نسبة من أصوات الناخبين القوميين المتعصبين ضد وجود اللاجئين السوريين والأجانب بشكل عام. وأشارت دراسات في الفترة الأخيرة إلى تصاعد العنصرية ورفض وجود اللاجئين والأجانب، إلى 75 في المائة بين الأتراك، وهو ما جعل من اللاجئين السوريين مادة خصبة للدعاية والوعود الانتخابية سواء من جانب إردوغان أو كليتشدار أوغلو.

وتحدث إردوغان قبل إسماع عن إعادة أكثر من مليون لاجئ إلى المناطق التي سيطرت عليها تركيا وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لها في شمال سوريا. وقال وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو: «قمنا بإعادة 550 ألف لاجئ سوري إلى بلادهم، وهذا العدد غير كاف وسيتم إعادة المزيد من اللاجئين إلى بلادهم».

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

أجل حصد أكبر نسبة من أصوات الناخبين القوميين المتعصبين ضد وجود اللاجئين السوريين والأجانب بشكل عام. وأشارت دراسات في الفترة الأخيرة إلى تصاعد العنصرية ورفض وجود اللاجئين والأجانب، إلى 75 في المائة بين الأتراك، وهو ما جعل من اللاجئين السوريين مادة خصبة للدعاية والوعود الانتخابية سواء من جانب إردوغان أو كليتشدار أوغلو.

وتحدث إردوغان قبل إسماع عن إعادة أكثر من مليون لاجئ إلى المناطق التي سيطرت عليها تركيا وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لها في شمال سوريا. وقال وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو: «قمنا بإعادة 550 ألف لاجئ سوري إلى بلادهم، وهذا العدد غير كاف وسيتم إعادة المزيد من اللاجئين إلى بلادهم».

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

وأضاف «نحن بحاجة إلى إرسالهم ليس فقط إلى المناطق الآمنة، ولكن أيضاً إلى الأماكن التي يسيطر عليها النظام. لذلك علينا أن نرسلهم إلى المدن التي أتوا منها، ولهذا بدأنا في التواصل مع النظام (في إشارة إلى مفاوضات تطبيع العلاقات مع دمشق)، وقد اتخذنا قراراً بتهيئة البنية التحتية لهذه الخطوة». وتابع أنهم الحكومة التركية سيعملون على خريطة طريق لتوفير العودة الآمنة للاجئين وإعداد

## يعمل مئات الآلاف من السوريين بأقل من الحد الأدنى للأجور من دون تكاليف إضافية مثل التأمين الاجتماعي والصحي

## الخوف من السوداني يدفع كتل البرلمان العراقي للمناورة بشأن الموازنة

بغداد: حمزة مصطفى

على الرغم من إعلان ائتلاف «إدارة الدولة»، التكتل السياسي الأكبر في البرلمان العراقي والداعم للحكومة، أن الموازنة سوف يصادق عليها، يوم 17 مايو (أيار)، فإنه حتى كتابة هذه السطور لم تقم الموازنة، وقد مضى أسبوع على ذلك الإعلان، ولا يزال مصير الموازنة غامضاً.

ائتلاف «إدارة الدولة» أعلن، في بيان، على أثر اجتماعه الدوري، أنه حدد موعداً أولياً للتصويت على الموازنة هو 17 مايو الحالي، بعد أن كان قد حدد العاشر من الشهر نفسه موعداً لحسم المناقشات حول الموازنة. وطبقاً للبيان، الذي كان قد صدر عن الاجتماع الذي عقد برئاسة عمار الحكيم، رئيس «تيار الحكمة» وأحد أركان الائتلاف (يضم قوى الأيسر التنسيقي الشعبي، والقوى الكردية، والقوى السنخية)، فإن البرلمان ناقشوا المواد المدرجة على جدول الأعمال في الشائين الحكومي والنيابي، ومشروعات الخدمات التي يمكن للحكومة الوطنية تقديمها في المرحلة الحالية.

وأشار البيان إلى أن «الائتلاف حدد 17 من الشهر الحالي موعداً أولياً للتصويت على الموازنة، بعد الأخذ بكل الملاحظات، وإعادة صياغتها بما يتفق مع البرنامج الحكومي». وفي حين لم يتمكن البرلمان بسبب استمرار الخلافات حول فقرات الموازنة من التصويت عليها، طبقاً لرغبة الائتلاف البرلماني الحاكم، فإن البرلمان لم يتمكن من عقد جلسة أمس (الاثنين) بسبب استمرار الخلافات نفسها حول الموازنة المالية، التي أرادتها الحكومة أن تكون لثلاث سنوات، بخلاف الرغبة التقليدية للقوى السياسية في أن تبقى سنوية.

لكن إصرار الحكومة على ذلك

## الاستطاع السوداني خلال فترة الشهر السبعة الماضية من أحداث ثقلة نوعية على صعيد عدد من الخدمات والبنى التحتية

أدى إلى خلق عراقيل مختلفة من قبل بعض القوى السياسية غير الراضية بذلك، خشية إفراد رئيس الحكومة محمد شياع السوداني بالسلطة، بعد أن بدت عليه الجدية في العمل والتواصل اليومي، وطرح عدد من المشروعات التي تحتاج تنفيذها إلى غطاء مالي.

ليس هذا فحسب، فإن السوداني حتى مع وجود تخصيصات مالية كافية تمكّن، خلال فترة الشهر السبعة الماضية، بعد تشكيل حكومته، من إحداث نقلة نوعية على صعيد عدد من الخدمات والبنى التحتية،

توفير 9 فرص استثمارية في المجال

## سوريا: لدينا ثروات معدنية تنافس «الدول العالمية»

دمشق: «الشرق الأوسط»

ووفق الخبراء المشاركين في الندوة، يوجد في سوريا 21 خامة وفلزًا، يمكن إقامة صناعات عليها، وتحقيق القيمة المضافة، مع التركيز على صناعة البازلت والسجيل الزيتي كبديل استراتيجي لتوليد الكهرباء، وأهمية الرمال الكوارتزيتية النقية في الصناعة، وتطوير استخدامات صخور الأسفلت وصناعة لفائف العزل الأسفلتية من مناجم الأسفلت في اللاذقية.

وقدمت الندوة تعريفاً بخامات الصناعة الموجودة في سوريا بهدف تطوير قطاع الثروة المعدنية والاستثمار الأمثل له، وإحلال صناعات جديدة تعتمد على وجود الخامات الأساسية، لتخفيف فاتورة الاستيراد، وتعزيز تصدير الخامات المصنعة، وذلك ضمن برنامج استراتيجي يرمي إلى «جعل قطاع الثروات المعدنية أكثر جذباً للاستثمارات المحلية والجنبية»، و«تعديل التشريعات التي تسمح باستثمار الخامات والموارد ذات القيمة الاقتصادية»، وتعاني سوريا من أزمة طاقة ومحروقات حادة، منذ عام 2011، وتقدر خسائر القطاع النفطي بنحو 91,5 مليار دولار. ومنذ عام 2012 تعتمد الحكومة السورية على خطوط الائتمان الإيرانية لتلبية الحد الأدنى من احتياجاتها النفطية، علماً أنها لا تزال تنتج نحو 89 ألف برميل نفط يومياً، لكن معظمها في مناطق شرق الفرات الخارجة عن سيطرتها.

وبعد فرض قانون العقوبات الأميري (قيصر) عام 2020، زادت تكاليف وصول النفط الإيراني إلى سوريا، كما زاد تراكم الديون الإيرانية المستحقة على سوريا بالقطع الأجنبي. وذكرت وسائل إعلام دولية، قبل أيام، نقلاً عن بيانات موقع «شانكر ترانزيت»، المختص في تتبع طرق الناقلات عبر الأقمار الاصطناعية، أن سفناً إيرانية نقلت إلى سوريا أكثر من 16 مليون برميل نفط بقيمة تعادل نحو 1,25 مليار دولار خلال الأشهر الستة الماضية، رغم العقوبات الأميركية، ورغم اتهام واشنطن طهران بالتحايل على العقوبات لتصدير نفطها إلى دول، مثل الصين وسوريا وفنزويلا.

أعلن وزير النفط والثروة المعدنية السوري، فراس قدور، اكتشاف ثروات معدنية جديدة في سوريا «أكدت الأبحاث وجودها». وقال الوزير في ندوة تخصصية للتعريف بخامات الثروة المعدنية القابلة للصناعة في سوريا، إن بلاده تمتلك «خامات وثرروات معدنية تنافس بها الدول العالمية».

وجرى خلال الندوة التي نظمتها المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية في دمشق بالتعاون مع الجمعية الجيولوجية السورية، طرح تسع فرص استثمارية في مجال الثروة المعدنية لدى هيئة الاستثمار السورية، في مجال الرمال الكوارتزيتية والأسفلت والرخام. ولفت إلى أن المشروع الأكبر هو مشروع السجيل الزيتي الذي يستخدم لتوليد الطاقة الكهربائية، إمساً عن طريق حرقه بشكل مباشر، وإما باستخلاص المواد الهيدروكربونية منه واستخدامها بالطاقة الحرارية لتوليد الطاقة الكهربائية. وقال وزير النفط، إن تلك الفرص «مفتوحة أمام الدول الشقيقة والحليفة كروسيا وإيران»، مشيراً إلى وجود «تواصل» مع الدول العربية والدول الصديقة في مواضيع المشاريع والاستثمار بهذه الثروات، والمواضيع كلها قيد البحث.

وأكد الوزير قدور، خلال الندوة، أن قطاع الثروة المعدنية في سوريا يتمتع بمزايا نسبية تشجع على الاستثمار، من حيث البنية التحتية والعمالة المدربة وشركات متخصصة وشبكات الطرق، وأيضاً انخفاض تكاليف التنفيذ والتشغيل مقارنة مع الدول الأخرى.

وشدد على ضرورة إعداد البنية التحتية وضممان سلامة الأرواح ومشاركة الأمم المتحدة ودعم المجتمع الدولي لمسألة العودة للاجئين السوريين. وتقاطع تصريحات جاويش أوغلو، مع تصريحات لخطيره السوري فيصل الحفاد، الذي صرح لوسائل إعلام روسية، الاثنين، بأن الظروف في سوريا مناسبة، وأن المواطن السوري لا يحتاج إلى بطاقة عودة للرجوع إلى وطنه.

المواطنين وألوبيات الخدمات والاقتصاد.

وطبقاً للمعلومة المتداولة في الغرف المغلقة، فإن كثيراً من القوى السياسية باتت تخشى اندفاعة السوداني باتجاه العمل، وهو ما يعني تكوين قاعدة شعبية له يمكن أن تساعد في تحقيق قفزة كبيرة بعدد المقاعد التي يملكها تياره السياسي «تيار الفراتين»، في حال خوضه الانتخابات المقبلة، وأقربها انتخابات مجالس المحافظات، المقررة نهاية العام الحالي. وبينما تنظر تلك القوى إلى نجاح السوداني بوصفه سيكون على حسابها، فإنه تحاول مرة بطريقة مباشرة، وأخرى بطريقة غير مباشرة، مضايقة الحكومة في الإنفاق المالي، عبر المناورة في بعض فقرات الموازنة، الذي يعرض لعبة القوى السياسية معه، يستمر، من جهته، في محاولة سحب البساط من تلك المحاولات، عبر التوصل المباشر مع الناس، حتى عبر البرامج التلفزيونية اليومية التي تعرض بشكل مباشر هوم المواطنين.

وطبقاً لذلك، فإن السوداني أجرى، الاثنين، اتصالاً هاتفياً مع برنامج «الوطن والناس»، الذي تعرضه القناة العراقية الإخبارية، حيث كان يتجمع جمهور كبير من الناس يتحدثون عبر التلفزيون عن سُم الرواتب الذي هو ملف إشكالي في الأخرى بين الحكومة والبرلمان. في هذا السياق أبلغ السوداني المتجمعين بأن مسألة سلم الرواتب «حساسة»، وتعهد رئيس الوزراء «بمعالجة جميع المشكلات التي طُرحت من قبل المواطنين»، حاثاً المواطنين على «مساعدة الحكومة في محاربة الفساد»، وعن ملف تعديل سلم الرواتب، قال السوداني إنها «مسألة حساسة، ونعمل على الوصول إلى صيغة تحقق العدالة».



السوداني والحلبوسي خلال اجتماعهما (تويتر)

رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ورئيس «الائتلاف الفتح» هادي العامري. ووفق بيان مماثل، فإنه جرى، خلال اللقاء، بحث أهم القضايا والملفات الوطنية، ومسارات عمل الأجهزة التنفيذية وفق البرنامج الحكومي، والتقدم الحاصل في خطوات التنفيذ. كما شهد اللقاء التباحث في آخر تفاصيل مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية، المعروض أمام «مجلس النواب»، وتكيفية في سبيل إقراره، والشروع بتنفيذ ما جاء في القانون من برامج جذمية وتنموية تحض احتياجات

في البلاد، وأبرز الملفات التي تعمل عليها الحكومة بشكل متوازن، في إطار برنامجها وأولوياتها، بما يسهم في أفضل الخدمات، وتحسين المستوى الاقتصادي. وتناول اللقاء مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية، المعروض أمام «مجلس النواب»، وأهمية سرعة إقراره؛ لتلبية متطلبات البرنامج الحكومي في معالجة ملفات البطالة والخدمات والفقر والإصلاح الاقتصادي والحد من الفساد المالي والإداري. في السياق نفسه التقى

ومنها داخل العاصمة العراقية بغداد. وبينما يضغط المواطنون، سواء عبر التظاهرات أم السوشيال ميديا، على الطبقة السياسية من أجل إقرار الموازنة المالية، فإن تلك القوى باتت حائرة بين مطرقة السوداني الذي تحول إلى ماكينة لا تهدأ من العمل والنشاط اليومي، وسندان الجمهور الغاضب الذي يريد إطلاق الموازنة لتمويل المشروعات، واحتمال الحصول على وظائف أو فرص عمل أو تسلم أموال مجمدة بسبب التأخر في إقرار الموازنة.

ومنها داخل العاصمة العراقية بغداد. وبينما يضغط المواطنون، سواء عبر التظاهرات أم السوشيال ميديا، على الطبقة السياسية من أجل إقرار الموازنة المالية، فإن تلك القوى باتت حائرة بين مطرقة السوداني الذي تحول إلى ماكينة لا تهدأ من العمل والنشاط اليومي، وسندان الجمهور الغاضب الذي يريد إطلاق الموازنة لتمويل المشروعات، واحتمال الحصول على وظائف أو فرص عمل أو تسلم أموال مجمدة بسبب التأخر في إقرار الموازنة.

ومنها داخل العاصمة العراقية بغداد. وبينما يضغط المواطنون، سواء عبر التظاهرات أم السوشيال ميديا، على الطبقة السياسية من أجل إقرار الموازنة المالية، فإن تلك القوى باتت حائرة بين مطرقة السوداني الذي تحول إلى ماكينة لا تهدأ من العمل والنشاط اليومي، وسندان الجمهور الغاضب الذي يريد إطلاق الموازنة لتمويل المشروعات، واحتمال الحصول على وظائف أو فرص عمل أو تسلم أموال مجمدة بسبب التأخر في إقرار الموازنة.



في ختام زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى القاهرة

## تأكيد مصري، عماني على تعزيز العلاقات في مختلف المجالات



الرئيس المصري و السلطان عمان خلال قمة ثنائية في القاهرة أمس (الرئاسة المصرية)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وأشار بيان رئاسي مصري إلى أن «مدينة الفنون والثقافة بالعاصمة الإدارية الجديدة تضم مجموعة متكاملة من المسارح وقاعات العرض المتنوعة والأوركسترا الموسيقية والكنيات والمتاحف، مثل متحف العاصمة ومتحف الفن».

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي في وداع السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان بمطار القاهرة. وعلى هامش الزيارة، عقدت أعمال منتدى الأعمال المصري - العماني، في القاهرة، (الأتنين)، وقالت الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط، أمام المنتدى، إن كلاً من مصر وسلطنة عمان «تتمتعان بمزايا تنافسية هامة على المستوى الاقتصادي»، مشيرة إلى أن الدولة المصرية «تبذل جهوداً متواصلة لتحقيق التنمية، وإنها حريصة على جذب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية».

وأكدت وزيرة التخطيط، أن «ما شهده العالم من اضطرابات سياسية واقتصادية يحتم على الدول العربية العمل على التكامل الاقتصادي للاستفادة من الخبرة النسبية لكل دولة والخروج بشكل آمن من تلك الأزمات».

وأشارت السعيد إلى أن «مصر تعد سوقاً كبيرة وواعدة تبلغ 104 ملايين مواطن، حيث يشكل الشباب منهم حوالي 60 في المائة، بالإضافة

إلى القدرة على النفاذ إلى أسواق الإارة الجديدة تضم مجموعة متكاملة من المسارح وقاعات العرض المتنوعة والأوركسترا الموسيقية والكنيات والمتاحف، مثل متحف العاصمة ومتحف الفن».

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي في وداع السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان بمطار القاهرة. وعلى هامش الزيارة، عقدت أعمال منتدى الأعمال المصري - العماني، في القاهرة، (الأتنين)، وقالت الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط، أمام المنتدى، إن كلاً من مصر وسلطنة عمان «تتمتعان بمزايا تنافسية هامة على المستوى الاقتصادي»، مشيرة إلى أن الدولة المصرية «تبذل جهوداً متواصلة لتحقيق التنمية، وإنها حريصة على جذب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية».

وأكدت وزيرة التخطيط، أن «ما شهده العالم من اضطرابات سياسية واقتصادية يحتم على الدول العربية العمل على التكامل الاقتصادي للاستفادة من الخبرة النسبية لكل دولة والخروج بشكل آمن من تلك الأزمات».

وأشارت السعيد إلى أن «مصر تعد سوقاً كبيرة وواعدة تبلغ 104 ملايين مواطن، حيث يشكل الشباب منهم حوالي 60 في المائة، بالإضافة

إلى القدرة على النفاذ إلى أسواق الإارة الجديدة تضم مجموعة متكاملة من المسارح وقاعات العرض المتنوعة والأوركسترا الموسيقية والكنيات والمتاحف، مثل متحف العاصمة ومتحف الفن».

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي في وداع السلطان هيثم بن طارق سلطان عمان بمطار القاهرة. وعلى هامش الزيارة، عقدت أعمال منتدى الأعمال المصري - العماني، في القاهرة، (الأتنين)، وقالت الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط، أمام المنتدى، إن كلاً من مصر وسلطنة عمان «تتمتعان بمزايا تنافسية هامة على المستوى الاقتصادي»، مشيرة إلى أن الدولة المصرية «تبذل جهوداً متواصلة لتحقيق التنمية، وإنها حريصة على جذب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية».

وأكدت وزيرة التخطيط، أن «ما شهده العالم من اضطرابات سياسية واقتصادية يحتم على الدول العربية العمل على التكامل الاقتصادي للاستفادة من الخبرة النسبية لكل دولة والخروج بشكل آمن من تلك الأزمات».

وأشارت السعيد إلى أن «مصر تعد سوقاً كبيرة وواعدة تبلغ 104 ملايين مواطن، حيث يشكل الشباب منهم حوالي 60 في المائة، بالإضافة

القاهرة تستضيف الدورة 49 بمشاركة 21 دولة

## مؤتمر «العمل العربي» ينطلق مركزاً على «التكامل»



فعاليات افتتاح الدورة 49 من مؤتمر العمل العربي في القاهرة (الحكومة المصرية)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحت عناوين وملفات تشمل «الأنماط الجديدة للعمل»، و«التوجه والتدريب المهني»، انطلقت، (الأتنين)، فعاليات الدورة 49 لمؤتمر العمل العربي، في مصر، بمشاركة ممثلين عن الحكومات، ومنظمات أصحاب العمل، والاتحادات العمالية، من 21 دولة عربية.

المؤتمر الذي ترأسه موريتانيا، وتستمر أعماله حتى 29 مايو (أيار) الحالي، شهد كلمة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، القاها نيابة عنه وزير القوى العاملة، حسن شحاتة.

وأكد السيسي، في كلمته، أن التحديات والتغيرات المتلاحقة «تستدعي من أمتنا العربية، إعطاء العمل المشترك أولوية، لتكون نموذجاً مشرفاً لحضارة عربية قادرة على الاستمرار في بناء المستقبل، والحفاظ على تراثها العريق، كما تستدعي الإسراع لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي، والتحرك نحو وحدة الصف في سبيل تحقيق التنمية الشاملة والنهوض والتطور والمعرفة والإبداع والابتكار».

ويؤدوره، قال المدير العام لمنظمة العمل العربية، فايز المطيري، إن انعقاد المؤتمر، هذا العام، يأتي في الوقت الذي تعاني فيه معظم اقتصادات العالم بما فيها المتقدمة من التضخم وتعطل سلاسل التوريد، جراء الأزمات المتلاحقة التي يتعرض لها النظام العالمي منذ ثلاثة أعوام، بدءاً من جائحة «كورونا»، ووصولاً للحرب الروسية الأوكرانية، ومراراً بالتغيرات المناخية.

ونوّه بان الحوار المجتمعي يعد شرطاً لتحقيق التنمية الشاملة والتماك

يبحث المشاركون سبل تعزيز آليات النهوض بالحوار الاجتماعي على المستويين الوطني والقومي

المجتمعي بما يؤمّنهُ من مبادئ الإدارة الرشيدة، والمساعدة على تحسين مردود المؤسسات، وتنمية قدراتها التنافسية وضمان ديمومتها، كما تساعد عملية الحوار الاجتماعي على «تيسير التحولات السياسية بسلاسة واستباق التغيرات».

ووفق بيان من «منظمة العمل العربية»، فإن النقاش الرئيسي بالمؤتمر يدور حول تقرير المدير العام، المعنون: «الحوار الاجتماعي بين تحديات الحاضر وأفاق المستقبل».

ويبحث المشاركون سبل تعزيز آليات النهوض بالحوار الاجتماعي على المستويين الوطني والقومي كخيار استراتيجي أمثل لتعزيز مقدرة الاقتصادات والمجتمعات على الصمود إزاء

تلك الأزمات واحتواء تداعياتها، والتكيف مع التحولات وتطويرها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، واستثمار دوره في خلق المسارات والتفاهات التي تستجيب لاحتياجات أطراف الإنتاج الثلاثة (الحكومات - العمال - أصحاب الأعمال)، والمجتمع، من خلال عقد اجتماعي شامل. وتشهد جلسات المؤتمر تشكيل الهيئات الدستورية والنظامية، حيث يتعين انتخابها من قبل أعضاء المؤتمر وهي: مجلس إدارة «منظمة العمل العربية»، وهيئة الرقابة المالية والإدارية لمنظمة العمل العربية، ولجنة الحريات النقابية بمكتب العمل العربي، ولجنة شؤون عمل المرأة العربية وذلك خلال الفترة (2023 - 2025).

## «الشيوخ» المصري يناقش الحكومة بشأن تصدير الكهرباء إلى أوروبا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وسط حديث رسمي عن تحول عجز الطاقة إلى فائض، ناقش مجلس الشيوخ المصري، (الأتنين)، خطط وزارة الكهرباء والطاقة في حكومة مصطفى مدبولي، لتصدير التيار الكهربائي إلى أوروبا، على أمل إنعاش الخزانة العامة بـ«العملة الصعبة»، في مواجهة تحديات تمويل مصر.

ووفق نص طلب المناقشة، المقدم من عضو المجلس محمد مجد الدين بركات، فإن تقريراً من المركز الإعلامي لمجلس الوزراء أفاد بتحول عجز الكهرباء إلى فائض «يسمح باستثماره في التصدير، بعد أن تم الانتهاء من عدد ريبو على نحو 30 محطة إنتاج كهربائية، فضلاً عن إنشاء مجمع للطاقة الشمسية لإنتاج الطاقة الكهربائية، حيث وصل الفائض من الطاقة الكهربائية إلى نحو 13000 (ثلاثة عشر ألف) ميغاوات عام 2020، وكذلك تحول مصر إلى محور للربط الكهربائي بين القارات لموقعها المتميز».

وحسب المذكرة الإيضاحية للطلب، فإن العائد المنتظر من تصدير فائض الكهرباء إلى الدول الأخرى، خصوصاً الأوروبية منها، «سيساعد على زيادة الوارد من العملة الصعبة (دولار/ يورو) الأمر الذي سيؤدي بالتالي إلى المساعدة في تخطي حاجة اقتصادية ملحة أتية».

ووفق تقارير، شهد الأسبوع الماضي، الإعلان عن توقيع الشركة المصرية لنقل الكهرباء، مذكرة تفاهم، مع شركة «سكاتك إيه إس إيه» النرويجية، بشأن بدء دراسات مشروع الربط الكهربائي بين مصر وأوروبا، لتصدير الطاقة المتجددة من مصر إلى أوروبا عبر إيطاليا.

وقال بركات، في تصريح لـ«الشرق

الأوسط»، إن الجلسة انتهت إلى إحالة الموضوع إلى لجنة الطاقة بمجلس الشيوخ، بغية الوصول إلى دراسة متكاملة حول الخطوات التي تم اتخاذها من جانب الحكومة، والإجراءات اللاحقة لها، على أن يتم رفع تلك الدراسة إلى الجهات المختصة. وأضاف: «بالفعل، فقد تم توقيع مذكرات تفاهم سابقة مع شركاء أوروبيين، وبدأوا بالفعل الإعداد للتنفيذ، وفق وزير الكهرباء، محمد شاكر».

وحسب تقديرات رسمية -يقول عضو مجلس الشيوخ- فإن تنفيذ هذه المخططات لنقل الطاقة الكهربائية إلى بلدان أوروبية «يستغرق من خمسة إلى سبعة أعوام، لتجهيز الخطوط اللازمة لنقل الطاقة»، ورداً على سؤال حول ما إذا كان هذا التوجه يستهدف زيادة عوائد تصدير الكهرباء إلى مستويات مالية محددة، أجاب البرلماني المصري بالقول إن التسعير مرتبط ببورصة عالمية، مشيراً إلى أن التعاقبات الفعلية ستأتي في مرحلة لاحقة لانتهاء من تنفيذ مشروع الربط.

وقال عضو مجلس الشيوخ إن مصر تُصدّر الطاقة الكهربائية حالياً إلى بلدان عربية عدة، وذكر منها: الأردن، وليبيا، وفلسطين، والسودان. كما أشار بركات إلى أن «مشروع الربط الكهربائي بين مصر وأوروبا، وبالتحديد، وبخاصة استخدام طاقة الرياح، وشروط الطاقة الشمسية، في توليد الكهرباء، وكذلك مشروعات الطاقة النظيفة لتوليد الهيدروجين الأخضر، والأزرق».

الجلسة نفسها شهدت إشادة برلمانية بما حققته مصر في مجال إنتاج الطاقة الكهربائية. وقال النائب حسام الخولي، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «مستقبل وطن»، إن التطورات التي شهدتها قطاع الكهرباء تعد إنجازاً، معرباً عن فخره بمنظومة النجاح التي لاقت اهتماماً من كثير من الدول الأجنبية،

## مصر: إحالة أوراق مرشد «الإخوان» و7 آخرين إلى المفتي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة جنابات القاهرة (الأتنين)، إحالة أوراق 8 من قيادات وكوادر تنظيمي «الإخوان» والجماعة الإسلامية، يتقدمهم محمد بديع المرشد العام للتنظيم الأول، إلى مفتي الديار المصرية لاستطلاع الرأي الشرعي في شأن إصدار حكم بأعدامهم، في قضية أحداث العنف المعروفة باسم «أحداث المنصة» بمنطقة مدينة نصر، التي تعود إلى عام 2013.

وحددت المحكمة برئاسة المستشار محمد سعيد الشربيني، جلسة 20 سبتمبر (أيلول) المقبل للنطق بالحكم في القضية التي تضم 78 متهماً.

والمتهمون الذين تقرر إحالتهم إلى المفتي هم كل من: محمد بديع، ومحمود عزت، ومحمد البلتاجي، وعمرو محمد زكي، وأسامة ياسين، وصفوت حجازي، وعاصم عبد الماجد عضو مجلس شورى تنظيم «الجماعة الإسلامية»، ومحمد عبد المقصود.

كانت النيابة العامة أحالت المتهمين إلى «محكمة الجنابات بعدما أسندت إليهم ارتكابهم جرائم تولي قيادة في جماعة إرهابية (تنظيم الإخوان) العرّض منها

الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والحريات والسلام العامة والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، والعمل على تغيير نظام الحكم بالقوة والاعتداء على أفراد ومنتشبات القوات المسلحة والشرطة والمنشآت العامة، وكان الإرهاب من الوسائل التي تستخدمها الجماعة في تحقيق أغراضها».

كما أسندت النيابة إلى المتهمين إمداد الجماعة الإرهابية بأسلحة وذخائر وعبوات حارقة مع علمهم بما تدعو إليه وبوسائلها، وتدريب تجهيز الغرض منه ارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الإصرار تنفيذاً لغرض إرهابي.

وقالت التحقيقات إن «المتهمين أمطروا قوات الشرطة بوابل من النيران قاصدين إزهاق أرواحهم، وترتّب على ذلك مقتل 14 شخصاً من قوات الشرطة ومجنديها والمواطنين الموجودين في محيط تجمعهم المسلح، وإصابة 10 آخرين من قوات الأمن المركزي جراء الأعباء النارية والرشق بالحجارة والعبوات الحارقة».

تدمير قواعد إرهابية... وهجمات تودي بحياة 15 مدنياً

## هل يحسم سلاح الجو معركة الإرهاب في بوركينا فاسو؟

نواكشوط: الشيخ محمد

تمكّن سلاح الجو التابع لجيش بوركينا فاسو من تدمير قواعد كانت تستخدمها المجموعات الإرهابية في مناطق من شرق ووسط البلاد، كانت تؤجج موجة العنف في البلاد الواقعة غرب القارة الأفريقية، التي كان آخرها مقتل 15 مدنياً على يد إرهابيين مسلحين».

وكان الهجوم الإرهابي الأخير قد استهدف أمس (الأحد)، مجموعة من المدنيين وهم يرفعون الموائس في منطقة تقع شرق البلاد، غير بعيدة عن الحدود مع دولتي توغو وبنين، المجاورتين لبوركينا فاسو، وفق ما أكدت مصادر أمنية محلية في حديث مع وكالة الصحافة الفرنسية».

وقال أحد السكان لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «عشرات الإرهابيين هاجموا الأحد، ضواحي كومبيينغا»، عاصمة المقاطعة التي تحمل الاسم ذاته، مما أسفر عن مقتل «نحو 15 شخصاً».

ويأتي الهجوم الإرهابي في وقت يكثف فيه جيش بوركينا فاسو من عملياته العسكرية ضد قواعد الجماعات الإرهابية

المالية لتنظيمي «القاعدة» و«داعش»، فقالت وكالة الأنباء الرسمية في بوركينا فاسو إن الجيش نجح في تحييد عدد من الإرهابيين وتدمير قاعدة إرهابية بمنطقة أوارغاي، وسط البلاد.

ونقلت الوكالة عن مصدر أمني أن الجيش شن عملية عسكرية في غابة «كانكانوغري»، شارك فيها سلاح الجو بشكل مكثف، وأسفرت في النهاية عن القضاء على كثير من «العناصر المعادية»، وفق تعبير المصدر الأمني.

وفي منطقة أخرى شرق بوركينا فاسو، تدعى كابونغا، تعقب سلاح الجو مجموعة من «الإرهابيين كانوا يسرقون الموائس»، وهي وأكد المصدر الأمني أنه «بفضل ضربات دقيقة تم القضاء على الإرهابيين».

وبحسب الوكالة، فإن مئات الإرهابيين نصبوا كميناً، أمس (الأحد)، لوحدة من قوات الأمن في منطقة وسط البلاد، لكنها نقلت عن مصدر أمني قوله إن «الكمين فشل بفضل تصميم جنودنا»، ثم أضاف: «القد صادرت قواتنا كميات من الأسلحة والعتاد وما يزيد على 50 دراجة نارية».

وقالت وكالة الأنباء إنه خلال عطلة

نهاية الأسبوع الماضي، نجح الجيش في حماية وتسيير عدد من قوافل المساعدات المتوون الموجهة إلى السكان المحليين في مناطق القتال.

وبدا الجيش في بوركينا فاسو خلال عملياته الأخيرة تحقيق بعض المكاسب، وذلك من خلال الاعتماد بشكل مكثف على سلاح الجو، بعد حصوله على طائرات عسكرية متنوعة من صفقات مع روسيا وتركيا، وأغلب هذه الصفقات لم تعلن تفاصيلها.

ولكن الخبر في الشأن الأفريقي محمد الأمين ولد الداه، يعتقد أن بوركينا فاسو استفادت من شراكتها مع روسيا، وهي بذلك تسلك الطريق نفسها التي سلكتها دولة مالي قبلها، لكنه يضيف: «أنا أعتقد أن الأمر أكبر من مجرد تطوير سلاح الجو بالفعل سلاح الجو قد يحسم معركة أو معركة، وقد يمنح القوات على الأرض إمكانية استعادة السيطرة على بعض المناطق، كما حدث في مالي، ولكن التحدي الأمني في بوركينا فاسو وفي منطقة الساحل عموماً، أكبر من كسب معارك هنا أو هناك، لأن العملية أصبحت أكثر تعقيداً».

ويؤكد الخبر في الشأن الأفريقي أن أول من أقام نموذج الشراكة مع روسيا بمنطقة الساحل، دولة مالي، ثم تلتها دولة بوركينا فاسو.



موسكو تتهم «مخربين» أوكرانيين بالتوغل في أراضيها

## كيف تؤكد استمرار المعارك في باخموت



صورة جوية نشرتها القوات الأوكرانية الأحد لمبنى سكني تشتعل فيه النيران في باخموت (أ.ف.ب)

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أكدت أوكرانيا أمس (الاثنين) مواصلة القتال من أجل باخموت، مؤكدة سيطرتها على جزء من المدينة، فيما أعلنت مجموعة فاغنر المسلحة الروسية أنها ستنقل السيطرة على المدينة المدمرة إلى الجيش الروسي. وقال الجيش الروسي بحلول الأول من يونيو (حزيران). وفي الوقت نفسه، اتهمت موسكو «مخربين» أوكرانيين بالتوغل في منطقة روسية محاذية لأوكرانيا، الأمر الذي نفته كيف. ونفت أوكرانيا سقوط باخموت في يد القوات الروسية، مشيرة إلى أنها لا تزال متمسكة بمنطقة واحدة من المدينة، مؤكدة أن المعارك مستمرة. وجاء ذلك بعدما أعلنت مجموعة «فاغنر» والجيش النظامي الروسي في نهاية الأسبوع، السيطرة على باخموت. وقالت نائبة وزير الدفاع غانا ماليفار: «المعركة مستمرة»، وذلك عادة إعلان الرئيس فولوديمير زيلينسكي أن باخموت لم «تحتل» من قبل روسيا. وأضافت ماليفار أن قوات كيف لا تزال تسيطر على منطقة «الطائرات» في باخموت، وتابعت أن «المعركة من أجل المرتفعات على الأطراف - شمال وجنوب الضواحي - مستمرة». وكان رئيس مجموعة فاغنر المسلحة الذي تقود قواته الهجوم على باخموت، أعلن سيطرة مقاتليه على المدينة وأعلن أمس (الاثنين) أن قواته ستغادر باخموت بحلول الأول من يونيو، وتسلم السيطرة عليها إلى القوات الروسية النظامية. وقال فيغيني بريغوجين في

مقطع فيديو مسجل نُشر عبر تطبيق «تلغرام»: «ستغادر مجموعة فاغنر أرتيوموفسك الاسم السوفييتي للمدينة» بين 25 مايو (أيار) والأول من يونيو». وأشار بريغوجين إلى أن قواته أقامت «خطوط دفاع» على مشارف الغربية للمدينة قبل نقل السيطرة إلى الجيش الروسي. وقال بريغوجين الذي يخوض خلافات علنية متزايدة مع القيادة العسكرية الروسية، «إذا لم يكن لدى وزارة الدفاع ما يكفي من الوحدات، فلدينا الألف الجنرال،» وكان بريغوجين وجه انتقادات لاذعة لوزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو ورئيس أركان الجيش فاليري غيراسيموف اللذين اتهمهما بعدم الكفاءة والتسبب بخسائر واسعة النطاق لموسكو في الصراع في أوكرانيا. وكان أعلن سابقاً أن مقاتلي فاغنر سينسحبون بحلول 25 مايو. وهذا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فاغنر والجيش الروسي باحتلال باخموت المفترض. ولكن زيلينسكي قال خلال قمة مجموعة السبع الأحد، إن باخموت «ليست محتلة» من قبل روسيا. ويُعتقد أن كلا الجانبين تكبدتا خسائر فادحة في معركة باخموت، الأطول والأكثر دموية خلال الغزو الروسي.

## مجموعة «توربيبة»

في غضون ذلك، أعلنت السلطات الروسية أن مجموعة «توربيبة» الأوكرانية دخلت منطقة بيلغورود المتاخمة لأوكرانيا، مشيرة إلى أن العمل جارٍ للقضاء عليها، في ظل سلسلة من الهجمات على الأراضي



اجتماع لوزراء «المجموعة الشمالية» في «حلف شمال الأطلسي» في ليغيبونوفو ببولندا أمس (رويترز)

الروسية. وأشار المتحدث باسم الكرملين إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تم إبلاغه بالتوغل المستمر للأراضي الروسية من قبل «مخربين» من أوكرانيا، معتبراً أن الهجوم يهدف إلى «تحويل الانتباه» عن احتلال باخموت الذي تنهته موسكو. وأضاف دميتري بيسكوف لوكالات الأنباء الروسية «بلغت وزارة الدفاع وجهاز الأمن الفيدرالي وحرس الحدود الرئيس... يجري العمل لطرد هذه المجموعة التخريبية من الأراضي الروسية والقضاء عليها». لكن مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخائيلو

## الدنمارك تعرض استضافة قمة من أجل السلام في أوكرانيا

بودولياك قال عبر «تويتر» إن «أوكرانيا تتابع باهتمام الأحداث في منطقة بيلغورود في روسيا وتدرس الوضع، لكن ليس لديها أي علاقة بذلك».

## هجوم ليلي على زابوريجيا

ميدانياً أيضاً، أُعيد وصل محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أوكرانيا والتي تحتلها روسيا، بشبكة الكهرباء بعد انقطاع تسببت فيه ضربات ليلية روسية. وفق ما أعلنت السلطات الأوكرانية. وقالت شركة

«إنرجواتوم» الأوكرانية العامة في بيان نُشر على «تلغرام»، إنها «أعدت الطاقة إلى محطة الطاقة النووية انطلاقاً من نظام الكهرباء الأوكراني». وفي وقت سابق، أكدت الشركة أن «هجومًا» ليلياً من قبل القوات الروسية قطع الاتصال باخر خط توتر عال للكهرباء يربط المحطة بالشبكة الأوكرانية. من جانبها، أعلنت إدارة الاحتلال الروسي للمحطة أنه «بسبب انقطاع خط التوتر العالي (...) فقدت المحطة تغذيتها الخارجية بالكهرباء». وبينما أعلن الجيش الأوكراني إسقاط أربعة صواريخ 15 طائرة مسيرة روسية خلال الليل فوق دانيسبرو، أشارت «أوكرينبرغو» إلى أن «خطوط توتر عال... تضررت»، الأمر الذي أدى خصوصاً إلى «توقف واحدة من أكبر محطات الطاقة في المنطقة، وكذلك عدة محطات فرعية تابعة لأوكرانيا».

## وساطة دنماركية

في سياق متصل، أفاد وزير الخارجية الدنماركي لارس لوكه راسموسن أمس الاثنين بأن بلاده تود أن تستضيف قمة في بوليو (تموز) لبحث كيفية التوصل للسلام بين أوكرانيا وروسيا، لكن مثل تلك القمة ستحتاج مشاركة من الهند والصين والبرازيل.

وأضاف الوزير للصحافيين على هامش اجتماع مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي في بروكسل «بداية نحتاج لبذل بعض الجهود للوصول إلى التزام عالمي بتنظيم مثل تلك القمة». وأشار إلى أن قمة للسلام لا يجب أن تحضرها الدول الحليفة لأوكرانيا فقط. وقال: «من الضروري بناء ائتلاف ومشاركة من دول مثل الهند والبرازيل والصين». لكنه أضاف أن «إذنا خلصت أوكرانيا إلى أن الوقت قد حان لمثل هذا الاجتماع فسبحون ذلك رائعاً. حينها ستود الدنمارك بالطبع استضافة هذا الاجتماع».

شولتس عُدّ موافقة واشنطن على تدريب الطيارين الأوكرانيين «رسالة مهمة»

## دعوات في برلين للمشاركة في دعم كيف بـ«إف 16»

برلين: إعادة بنهام



مقاتلة «إف 16» بقاعدة جوية في كولورادو (أ.ب)

ذلك جلياً خلال أزمة دبابات «ليوبارد» عندما ظلت برلين تمنع عن الموافقة على إرسالها لكيف حتى حصلت على تعهد مماثل من واشنطن بأن ترسل دبابات أميركية الصنع كذلك. وفي الجدل حول المقاتلات، قال وزير الدفاع الألماني بوليس بيستوريوس، الأسبوع الماضي، خلال لقائه نظيره البريطاني بن والاس، في برلين، إن أي قرار يتعلق بمقاتلات «إف 16»، «يتخذ في البيت الأبيض». وأضاف أن خطوة تزويد أوكرانيا بهذه المقاتلات يجب أن تقودها الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن ألمانيا لن تتمكن من المشاركة بسبب عدم امتلاكها

إمكانات. وخلال زيارته برلين، الأسبوع الماضي، دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، شولتس، إلى دعم تزويد بلاده بالمقاتلات، ولكن شولتس لم يات على ذكر الأمر خلال الأونج «التدريب والديابات وأنظمة الصواريخ الدفاعية». وأضاف أن «كل ذلك تملك مزايا عسكرية مختلفة، والمقاتلات ليست من المزايا التي نمتلكها». وذكر بأن ألمانيا هي ثاني مانح عسكري لأوكرانيا بعد الولايات المتحدة، وإن حزمة المساعدات العسكرية التي قدمتها لأوكرانيا منذ بداية الحرب بلغت قيمتها 2,7 مليار يورو.

## «رفض للتحرك الأنفرداني»

وترتبط ألمانيا بحجم ومستوى المساعدات العسكرية لأوكرانيا بتلك التي تقدمها الولايات المتحدة، وترفض أن تضي «مفردة» بأي خطوة، وقد ظهر

لجهة دعم أوكرانيا، وافقت شولتس على أن تزويد ألمانيا بأوكرانيا بمقاتلات أكثر غير ممكن. وتملك ألمانيا 90 مقاتلة من نوع «تورنيدو»، لكنها باتت في نهاية خدمتها، وإبقاؤها في الخدمة يتطلب جهود صيانة كبيرة. كما يملك الجيش الألماني قرابة 140 مقاتلة من نوع «يورو فايتز»، تخضع حالياً لعملية تطوير، ويتم إخراج المقاتلات القديمة من الجيل الأول من الخدمة. وصدرت دعوات مشابهة من نواب «الحزب المسيحي الديمقراطي» المعارض الذي تنتمي إليه المستشارة السابقة أنجيلا ميركل. وقال رودريش كيسفغيتير، إلى ألمانيا «أن تساهم في التسليح والذخائر وأجهزة استشعار الرادار، وتؤمن التزود بالوقود جواً».

## «مساعدة في التدريب»

في برلين، دعا نواب من الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم لأن تساهم برلين في التحالف، وقالت رئيسة لجنة الدفاع ماري - أغنيس شتراك - تيرمان التي تنتمي للحزب الليبرالي، إن «تحالف (إف 16) منطقي، وواقع أن ألمانيا لا تملك هذه المقابلات لا يعني أننا ليس بإمكاننا دعمه». وأضافت في تصريحات لصحيفة «تسودويتشه تزايتونغ»، أن بإمكان ألمانيا أن «تساعد في التدريب أو أن تؤمن طائرات كقاطع للتدريب، ولكن شتراك - تيرمان التي تتخذ منذ بداية الحرب مواقف أكثر تقدماً من الحكومة

رغم استبعاد المستشار الألماني أولاف شولتس، مشاركة بلاده في التحالف الدولي لتزويد أوكرانيا بطائرات مقاتلة من طراز «إف 16»، بدأت أصوات داخل ألمانيا تطو مطالبه بأن تساهم برلين في هذا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لبايدن أن المقاتلات التي تسعى أوكرانيا للحصول عليها من الدول الغربية. وقال شولتس خلال «قمة السبع» في اليابان، إن ألمانيا لن تشارك في التحالف لأنها لا تملك تلك المقاتلات، لكنه عُدّ موافقة واشنطن على برنامج تدريب الطيارين الأوكرانيين بحد ذاته «رسالة مهمة» لروسيا. ووافق الرئيس الأمريكي جو بايدن، على تدريب الطيارين الأوكرانيين على «إف 16» بعد أن أعلنت بريطانيا وهولندا عن سعيهما لتشكيل تحالف دولي لتزويد أوكرانيا بالمقاتلات.

أفاد دبلوماسيان روسيان كبيران، الاثنين، بأن إمداداً أوكرانيا بمقاتلات «إف 16» سيخبر تساوالات عن ضلوع حلف شمال الأطلسي في الصراع ولن يقوض أهداف روسيا العسكرية. وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد وافق يوم الجمعة على برامج لتدريب الطيارين الأوكرانيين على مقاتلات «إف 16»، وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لبايدن أن الطائرات لن تستخدم في دخول مجال الجوي الروسي. وقال سفير روسيا لدى الولايات المتحدة أنتوني أنتونوف في تصريحات نشرت على قناة السفارة على تطبيق «تلغرام»: «لا توجد بنيتة تحتية لتشغيل (مقاتلات) (إف 16) في أوكرانيا كما أن العدد المطلوب من الطيارين وأفراد الصيانة غير موجود أيضاً». وتابع «ماذا سيحدث إذا أقلت المقاتلات الأميركية من قواعد جوية لحلف شمال الأطلسي يتحكم فيها (متطوعون) أجانب؟» ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف قوله إن إرسال أي طائرات أميركية إلى أوكرانيا سيكون قراراً «عشياً وغيباً تماماً».

ويحسب الوكالة، قال ريبكوف أيضاً «هذه الجهود عديمة الجدوى تماماً ولا معنى لها: قدراتنا تجعل تحقيق كل أهداف العملية العسكرية الخاصة أمراً مؤكداً». وأضاف أنتونوف أن أي هجوم تشنه أوكرانيا على شبه جزيرة القرم سيهدد هجوماً على روسيا. وتابع قائلاً «من المهم أن تعي الولايات المتحدة تماماً الرد الروسي (على أي هجوم من هذا النوع)».

وتكثف أوكرانيا ضرباتها على الأهداف التي تسيطر عليها روسيا، لا سيما في شبه جزيرة القرم التي ضمته روسيا من أوكرانيا في عام 2014.

وكرر أنتونوف الاتهام الروسي للولايات المتحدة بإخضاع الدول الغربية لأجندتها. وقال أنتونوف «لقد أخضعت واشنطن أعضاء مجموعة السبع بالكامل لسياستها الخاصة فيما يتعلق بالصراع في أوكرانيا»، مضيفاً أن واشنطن تريد إلحاق «هزيمة استراتيجية» لروسيا. وخلال قمتهم في بداية الأسبوع باليابان، أكدت دول مجموعة السبع دعمها طويل الأجل لأوكرانيا. وقال الرئيس فولوديمير زيلينسكي، الذي حضر الاجتماع أيضاً، إنه واثق من أن بلاده ستستلقي إمدادات من مقاتلات «إف 16».



بعد حل تحالف «أنا» وتفتت أصوات القوميين

## أوغان كتب فصل النهاية بإعلان دعمه إردوغان في جولة الإعادة

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعلن المرشح السابق لتحالف «أنا» (الإجداد) سنان أوغان، دعمه مرشح تحالف «الشعب» الرئيس رجب طيب إردوغان، في جولة إعادة الانتخابات الرئاسية، التي ستجرى يوم الأحد المقبل، ويتنافس فيها مع مرشح تحالف «الامة» المعارض رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو.

وجاء إعلان أوغان وسط انقسام داخل التحالف اليميني القومي تسبب في حله، حيث من المقرر أن يعلن رئيس حزب «النصر»، أوميت أوزداغ، حله، بشكل رسمي الثلاثاء.

وعلق أوزداغ على إعلان أوغان دعمه إردوغان في جولة الإعادة بأنه «اختياره السياسي الخاص، وأنه لا يمثل أو يلزم حزب النصر».

وقال أوزداغ، في تعليق فوري على «تويتير»: «إنه اختياره، وهو لا يلزم حزب النصر... حزينا سيعلن موقفه غدا (الثلاثاء) في الساعة 11:00 صباحاً (تغ 3)».

وعقب إعلان أوغان، كتب كليتشدار أوغلو على «تويتير»: «من الواضح من يقف بجانب هذا الوطن الجميل، ومن يقف بجانب بيع هذا الوطن الجميل... نحن قادمون لإنقاذ هذا الوطن من الإرهاب واللاجئين... هذا (جولة الإعادة) استفاء... لن يخدع أحد أي شخص بعد الآن. ادعو مواطنينا البالغ عددهم 8 ملايين وجميع شبابنا الذين لم يأتوا إلى صناديق الاقتراع في الجولة الأولى إلى صناديق الاقتراع في جولة الإعادة».

وتوقع خبراء ومحللون أن تتوزع كتلة الأصوات التي ذهبت إلى أوغان في الجولة الأولى، حيث حصل على نسبة 5,17 بالمائة من الأصوات بواقع نحو مليونين و800 ألف صوت، بين إردوغان وكليتشدار أوغلو، وأن يحصل مرشح المعارضة على نسبة تقرب من 3 في المائة منها، حسب ما رجح المحلل السياسي ياوز سليم أوغلو.

وذهب المحللون إلى أن قرار أوغان يشكل انتحاراً سياسياً، وأنه قضى على مستقبله السياسي بهذا القرار، لأنه بدأ بوجه المحلول عن المعارضة التي كان في صفوفها طول



الرئيس رجب طيب إردوغان مع المرشح السابق سنان أوغان في إسطنبول الجمعة الماضي (أ.ب.)

الحياة. لكن هناك حداً لتحمل تركيا هذا العبء، تعمل حكومتنا من أجل العودة الآمنة والكرامة للسوريين، وهي تخطو إلى الأمام، وتبني منازل في شمال سوريا. نحن في عمل مخلص ومجدول للغاية لضمان التطبيع مع سوريا، وتوفير بيئة من السلام والطمانينة».

وأكد كورتولموش، أنه لا صحة لما يتردد بأن حكومة إردوغان جلبت 10 ملايين سوري إلى البلاد، فهناك 4 ملايين و994 ألف سوري بالأرقام الرسمية، والعدد الذي حصل منهم على الجنسية التركية ليس بالحجم المبالغ فيه الذي يجري الحديث عنه.

وتعليقاً على ذلك، أكد أوزداغ أنه لا يجب السماح لأي أجنبي يحصل على الجنسية التركية بالتصويت في الانتخابات قبل أن يمر على تجنيسه 10 سنوات، بشرط أن يجيد اللغة التركية، وذلك رداً على سؤال حول مقطع الفيديو الذي انتشر بشكل كبير على نطاق واسع لمراسلة قناة «إيه خبر» القريبة من الحكومة، وهي تسأل أحد الناخبين عن تصويته بالانتخابات، فأجابها باللغة العربية.

وقال كورتولموش، إنه لم يشاهد هذا المقطع، بالتالي لا يمكنه التعليق عليه، لكنه أكد أن من حق كل من حصل على الجنسية التركية التصويت في الانتخابات.

في الوقت ذاته، أدى الموقف من اللاجئين السوريين إلى أزمة حادة داخل حزب «المستقبل»، الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، حيث أعلن 11 من مؤسسي الحزب، الاثنين، استقالتهم احتجاجاً على مسار السياسة الحزبية، التي وصفوها بأنها تحولت إلى «مقبرة أيديولوجيات».

وقال العضو المؤسس مستشار رئيس الحزب، بيرات زيلان، في تصريح نيابة عن المجموعة المستقلة: «لم نتكهن من إنقاذ (حزب المستقبل) من براثن النزاعات، والمعارك بين الانتعاش، والصراعات بين الزمر، ولن نقف إلى جانب لغة تهنين اللاجئين الذين يتخذون ملاذاً في بلدنا، وليس لهم أي غرض آخر سوى العيش والبقاء في أمان وسلام». مضيفاً أن رئيس الحزب ابتعد عن الجبائز التأسيسية التي قام عليها.

وإنهم ياملون أن يدعم حزب «النصر» الرئيس إردوغان في جولة إعادة الانتخابات الرئاسية، معرباً عن اعتقاده بأن الانتخابات ستختل بشكل مريح.

بدوره، قال أوزداغ إنه سيتشاور مع حزبه، ناعياً أن يكون قد تلقى أي عرض من إردوغان، في إشارة إلى تولي منصب في حكومته، لافتاً إلى أن هناك اختلافات بيننا بشأن موضوع عودة اللاجئين، فسياسة حزب «النصر» هي أن تستخدم الدولة حقها السيادي لترحيلهم بالقوة إذا لزم الأمر.

وقال كورتولموش: «إننا نحقق تقدماً من أجل العودة الآمنة والكرامة للسوريين... أود أن أشارك ما نراه مشتركاً من كلا الجانبين، هؤلاء الناس جاءوا إلى هنا للبقاء على قيد

الوقت، ربما بسبب وعد معين حصل عليه خلال لقائه إردوغان.

وشهدت أنقرة تحركات مكثفة في الساعات التي سبقت إعلان أوغان موقفه بشأن جولة الإعادة من جانب مرشحي الرئاسة. والتقى كليتشدار أوغلو، رئيس حزب «العدالة» وجدت أوز، الذي أعلن أن حزبه قرر دعم مرشح المعارضة في جولة الإعادة إيماناً بمبادئ مؤسس الجمهورية، مصطفى كمال أتاتورك، وحافظاً على الديمقراطية، وإننا

حزب معارض فإننا نعلن تقديم دعمنا للسيد كليتشدار أوغلو، الذي يمثل المعارضة لضمان استمرار الديمقراطية»، مشيراً إلى أن حزبه الذي عمل ضمن تحالف «أنا» في الجولة الأولى لو لم يكن التزم هذا الموقف لكان إردوغان قد

## محللون: أوغان قضى على مستقبله السياسي بهذا القرار

مع العد التنازلي لموعدهم تخلف الولايات المتحدة عن السداد

## بايدن ومكارثي في مباراة سياسية للاتفاق على سقف الدين

واشنطن: هبة القدسي

يتسارع دق طبول الحذر مع العد التنازلي لاقتراب الأول من يونيو (حزيران)، موعد احتمال تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها بحلول هذا الموعد.

وجاء لقاء الرئيس الأميركي جو بايدن الاثنين مع رئيس مجلس النواب كينيث مكارثي في أحدث مباراة بينهما، وذلك لاستئناف المفاوضات والجلوس على طاولة المساومة. وأمامهما أقل من عشرة أيام للتوصل لصيغة لرفع سقف الدين وسط قلق متزايد في الأسواق المالية. وكانت المفاوضات التي جرت بين الجانبين يوم الجمعة الماضي توقفت بعد انسحاب الجمهوريين من الاجتماع. ولم يذكر الجانبان إحراز أي تقدم. وخلال قمة هيروشيميا، قال بايدن خلال مؤتمر صحافي: «قمت بدوري وطرحت اقتراحاً بخفض الإنفاق باكتر من تريليون دولار، وخفض العجز بما يقرب من 3 تريليونات دولار. وحين الوقت الآن للطرف الآخر أن يتحرك لأن الكثير مما اقترحه ببساطة وصراحة غير مقبول».

وفي رحلة عودته من اليابان بعد مشاركته في قمة «مجموعة السبع»، تحدث بايدن هاتفياً مع مكارثي ووصف المحادثة بأنها سارت على ما يرام. كما قال مكارثي إن المحادثة كانت مثمرة، وإن المفاوضات بين موقفه ومثلي البيت الأبيض تركزت على خفض الإنفاق. وإذا فشل الجانبان في التوصل إلى اتفاق، فإن الاقتصاديين يقولون إن الولايات المتحدة ستواجه كارثة مالية ذات أبعاد لا توصف.

### الاختلاف

يصر الجمهوريون في مجلس النواب على خفض الإنفاق قبل الموافقة على رفع سقف الدين الذي يتجاوز 31 تريليون دولار، فيما يجادل الديمقراطيون وإدارة بايدن على أنه يجب السماح بسداد ديون الولايات المتحدة لتجنب كوارث اقتصادية واسعة المدى على الأسواق المالية. وقد تجاوزت الولايات المتحدة بالفعل قدرتها على الاقتراض في يناير (كانون الثاني) الماضي، واضطرت وزيرة الخزانة جانيت لين لاتخاذ إجراءات استثنائية لإعطاء المشرعين الفرصة والوقت للتوصل إلى اتفاق. وليس من الواضح متى ستفقد الأموال رسمياً في الولايات المتحدة، وهو ما يسمى التاريخ X، ويعني اليوم الذي تخفف فيه احتياجات وزارة الخزانة، وتجزع عن تغطية المدفوعات، وتقول بعض المؤسسات المالية إن الموعد لا قد يكون في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل أو التاسع منه، مما قد يمنح الكونغرس أسبوعاً آخر للعمل. ويتعلق الأمر حقيقة بما إذا كان الجمهوريون في مجلس النواب سيقفون وراء أي صفقة يعقدتها مكارثي. فإذا وافق على صفقة يعتمدها الديمقراطيون مقبولة، فقد يواجه غضباً من



الرئيس الأميركي جو بايدن مع رئيس مجلس النواب كينيث مكارثي خلال لقائهما بالبيت الأبيض في 9 مايو الحالي (أ.ف.ب.)

النواب الديمقراطيون للحصول على توقيعات جميع أعضاء مجلس النواب من الديمقراطيين على عريضة لإجراء دمة للحصول على 218 توقيعاً لإجراء تصويت على رفع سقف الدين.

ويما أن الجمهوريين يسيطرون على مجلس النواب (222 نائباً جمهورياً مقابل 213 نائباً ديمقراطياً)، فلنكي نتجج مناورة العريضة سيحتاج الديمقراطيون إلى توقيعات خمسة مشرعين جمهوريين على الأقل، وهو أمر غير مرجح.

### الجدول الزمني

لكي يتجنب الجانبان صداماً درامياً حول سقف الدين، يجب التوصل إلى اتفاق وجدد الفجوة الكبيرة بين البيت الأبيض والشيوخ، والتي تتجج للأعضاء دراسة مشروع القانون والحث فيه. وهذا يعني أن مجلس النواب سيبقى حتى يوم الاثنين في 29 مايو لترميز مشروع القانون وإرساله إلى مجلس الشيوخ. وبالتالي، فإن تصويت مجلس الشيوخ قد يستغرق حتى يوم الأربعاء 31 مايو لإنهاء الأمر. وقد يمتد إلى الأول أو الثاني من يونيو، علماً بأن هذا الجدول الزمني يقوم على

افتراض أن الأمور سارت بشكل سلس، وأن الطرفين اتفقا على صفقة من دون اعتراضات أو عراقيل.

**التعديل الرابع عشر**

وسط فيض من التقارير الصحافية حول المخاوف من تخلف الولايات المتحدة عن السداد، والكارثة الشوكية من عدم التوصل إلى اتفاق، والضجيج الهستيري حول ضرورة رفع سقف الدين، يدفع بعض الديمقراطيين في مجلس الشيوخ الرئيس بايدن لاستخدام التعديل الرابع عشر الذي لم يسبق اللجوء إليه، والذي ينص على أنه لا يجوز التشكيك في صحة الدين العام للولايات المتحدة. وهو نص يطالب الحكومة بسداد ديونها، ويامر وزارة الخزانة بمواصلة تمويل الإنفاق، لكنه، وفق الخبراء، لا يسمح للرئيس بتجاهل القانون الذي أقره الكونغرس، والذي حدد حدود الاقتراض.

ويقول أسناد القانون بجامعة هارفارد، نوح فيلدمان، في مقالة نشرتها «بلومبرغ»، إن بايدن لا يمكنه أن يتخطى الكونغرس ويقوم برفع سقف الدين بشكل أحادي واقتراض مزيد من الأموال لإنقاذ الولايات المتحدة من التخلف عن السداد. ويوضح أن الدستور الأميركي يضع الكونغرس مسؤولاً بشكل مباشر عن الاقتراض والإنفاق، والتعديل الرابع عشر لا يمنح الرئيس الحق بانتهاك العنصر الأساسي في الفصل بين السلطات، وهذا امر يسيء للاستقرار الدستوري.

## حالة أميركا اليوم!

كتبه: المحلل العسكري

بسبب التراجع الأميركي وتآكل شرعية المهيمن. أو بسبب صعود القوى الأخرى المنافسة. وعليه يجب على أميركا أن تعيد حساباتها، وأن تُصنّف وترتّب أولوياتها، وذلك عبر تركيب تحالفات جديدة، وتعزيز القديم منها في الوقت نفسه.

العودة إلى الأساس... بطروف مختلفة تعود أميركا اليوم إلى أوروبا، وذلك من ضمن المسلمات الجيوسياسية الثابتة لديها، لكن الظروف اختلفت؛ فبدل الزعيم جوزيف ستالين، والحرب الباردة معه، تقابل أميركا والغرب كنه الرئيس بوتين في حرب ساخنة في أوكرانيا، قد تتحوّل إلى نووية. وبدل قتال ألمانيا النازية مع هتلر في الحرب العالمية الثانية، ها هي ألمانيا تصطف اليوم إلى جانب العم سام، ضد روسيا لتخرج في الوقت نفسه من عزلتها الجيوسياسية الطوعية.

في الموضوع الآخر من المحيط الهادئ، يجمع القادة السبعة في اليابان، على أن يلحق بهم الرئيس الأوكراني. وعليه، يبدو أن هناك ملامح تشكل تحالفاً كبيراً في تلك المنطقة. والمقصود هو دائماً الصين الرئيس الفلبيني يزور واشنطن ليقوع اتفاقاً دفاعياً، وذلك بعد أن وقع اتفاقاً مع الولايات المتحدة يسمح بنشر قوات أميركية في الفلبين. وفي مكان آخر، اتفقت تايوان واليابان على التنسيق بين قواتهما العسكرية في حال الحرب مع الصين. فهل القوات الأميركية ستكون بعيدة عن هذا التنسيق؟ كما أن هناك مؤشرات تقول إن كوريا الجنوبية قد تنضم إلى هذه المنظومة، ناهيك عن الدور الأسترالي.

إذن، تتحور الأمور في غرب الباسيفيك بالنسبة لأميركا بامرئين مهتمين هما: أولاً، صعود الصين التي تريد بناء نظام عالمي جديد لكي بمواصفات وخصائص صينية؛ وثانياً وهو المحتمل باحتمال سقوط جزيرة تايوان تحت السيطرة الصينية. فسقوط الجزيرة قد يعني التغيير الجذري لكل أسس وقواعد اللعبة الجيوسياسية القديمة في الشرق الأقصى.

وأخيراً وليس آخراً، هل يعني حضور الرئيس الأوكراني قمة السبع في اليابان أنه المرحلة الأولى من عملية الربط المؤسساتي الجيوسياسي بين أميركا والغرب من جهة الأطلسي، مع أميركا وحلفائها في الشرق الأقصى من جهة المحيط الهادئ لتظهر بذلك استراتيجية الاحتواء المزدوج لكل من الصين وروسيا في السهل الأوراسي؟ وهل ستكون أوكرانيا رأس الحربة ضد روسيا، على أن تكون تايوان رأس الحربة في الشرق الأقصى ضد الصين؟ لكن عالم اليوم، هو غير عالم الأمس؛ ففوازين القوة في العالم تبدلت، إن كان



## هنري كيسنجر في مؤيته... حاجة عربية



نديم قطيش

الماجستير الخاصة به في جامعة هارفارد «معنى التاريخ»، أي الانقسام بين منظوريين متضارين حول السياسة الخارجية. فهل العالم مجرد رقعة شطرنج جيوسياسية تحتل عليها المصلحة الوطنية موقع الملك، مع كل ما تتطلبه هذه المقاربة من قرارات صعبة وغموض أخلاقي، أم العالم هو جنة موعودة لحقوق الإنسان والعدالة والقانون الدولي، ولو على حساب المكاسب الاستراتيجية؟

بنسبة مؤيته أجرت معه مجلة «ذي إيكونوميست» قبل أيام حديثاً مطولاً، حول أحوال العالم في لحظته الراهنة شديدة الاضطراب والغموض، تكتكيد على راهنية كيسنجر وراهنية ما يمثل من تناقضات، بعد أن بدت أفكاره لوهلة كأنها خارج الزمن، حين ساد الوهم بنهاية التاريخ وتسطيح العالم.

فالعالم المترابط والمضطرب، في آن، في ضوء صعود القوميات، وتنافس القوى الكبرى، والتغير التكنولوجي غير المسبوق، والأوبئة العالمية، بلخ في طلب قيادات دولية تحسن الموازنة بين البراغماتية والمثالية، تماماً مثل كيسنجر نفسه، مع ما توفره هذه التجربة من تجارب ملهمة وخلاصات يجب تجنبها.

أما في ما يعنينا في العالم العربي وفي الشرق الأوسط، فإن «الكيسنجرية» بكل تناقضاتها، تمثل إرثاً حيوياً، ونحن نخوض غمار إعادة تأسيس نظام إقليمي أكثر سلماً واستقراراً، مع كل ما يحف بذلك من تحديات قيمة وأخلاقية معقدة.

فمن بين أهم الدروس التي يستخلصها فيرغسون من دراسته لسيرة كيسنجر المثقف، هو أن عملية صنع القرار الاستراتيجي تنطوي على الكثير من «التخمين»، والموازنة الصعبة بين التكاليف المحتملة على المدى القصير مقابل إمكانية تجنب كارثة مستقبلية كبيرة. يؤمن كيسنجر بأن الاستباق الناجح للكوارث الجيوسياسية لا يحظى غالباً بالتقدير المناسب، حيث يصعب على الناس التعبير عن امتنانهم للأزمات التي تم تجنبها. ويحذر من أن البديل عن ذلك غالباً ما يكون الأضرار والرهان على الحظ أو الأمل الزائف، الذي كانت له في المثال التاريخي لسياسة استرضاء الديمقراطيات الغربية تجاه هتلر في عام 1938، نتائج كارثية على العالم برهته.

أما ثاني الدروس التي يستخلصها فيرغسون، فهو القانون الكيسنجري بأن امتحان السياسة الخارجية والجيوبوليتيك، غالباً ما يكون إيقان «اختيار أهون الشهور».

هل من لحظة عربية أكثر استدعاء لفهم هذه الدروس، وهل من راهنية أكثر وضوحاً لكيسنجر؟

### «الكيسنجرية» بكل تناقضاتها إرث حيوي ونحن نخوض غمار إعادة تأسيس نظام إقليمي جديد

تقدم السيرة الكيسنجرية التي وضعها الباحث الدبلوماسي الأمريكي مارتن إندريك، في كتابه «هنري كيسنجر والقوة الأمريكية: سيرة ذاتية سياسية»، وجهة نظر متوازنة، وتعترف بعقودية كيسنجر السياسية والاستراتيجية ولا تقفز فوق إخفاقاته الأخلاقية والتسويفات المرة التي عقدها بينه وبين نفسه، أي بين الأكاديمي المثالي وبين مفقداً لإندريك، فإن كيسنجر شخصية معقدة، عالقة في صلب هذا التوتر بين الواقعية السياسية والتطلعات إلى نظام دولي ليبرالي، ما يعني أن ما تخترنه تجربته العملاقة من تناقضات، ليست نابعة من مجرد عناصر فردية في شخصيته، بل هي تجسيد للتناقضات الأوسع التي تقوم عليها السياسة الدولية.

بهذا المعنى فإن الانقسام حول كيسنجر هو انقسام حول «معنى السياسة» نفسها، إن جاز لنا أن نلعب على عنوان رسالة

على أعتاب إتمام مؤيته نهاية هذا الأسبوع لا يزال الرصيد السياسي والفكري لوزير الخارجية الأمريكية ومستشار الأمن القومي الأسبق هنري كيسنجر، مادة شديدة الثراء للانقسام السياسي حول حياته المثيرة وأفكاره المعقدة وتأثيره الحاسم في صناعة موقع أميركا في السياسة الدولية، في لحظة انتقال الولايات المتحدة من قوة عالمية صاعدة، إلى زعيمة بلا منازع على المسرح الدولي.

روايته الشخصية هي رواية الحلم الأميركي نفسه. كيسنجر المولود في عام 1923، والناجي مع عائلته من أهوال المانيا النازية، والفتى المهاجر إلى أميركا في عام 1938، ثم ضابط المخابرات في الجيش في الحرب العالمية الثانية، ويعدها الباحث والمحاضر البارز في جامعة «هارفارد»، وصولاً إلى تسنمه أعلى مستويات صنع القرار في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وهو التجسيد الحي للعظمة الأميركية وبهاء نموذجها، الذي يتعرض اليوم لشتى صنوف التحديات.

تتسع هوة الانقسام حوله كما لا تتسع حول شخصية أميركية أخرى. فهو المثقف «المثالي»، حسب عنوان كتاب المؤرخ البريطاني نيكال فيرغسون، الذي يُفترض أن يكون مجلداً من ثلاثة تُوْرخ لتحوّلات كيسنجر وظاهرته. يتناول فيرغسون في الجزء الأول المنشور عام 2015، كيسنجر الأكاديمي والمفكر وصولاً إلى عام 1968، أي قبل أشهر قليلة على تعيين ريتشارد نيكسون له مستشاراً للأمن القومي عام 1969، مفتتحاً الفصل الأكثر إثارة في حياته وهو كيسنجر السياسي.

على المقلب الآخر، هو مجرم الحرب، الواقعي حتى انعدام حس العاطفة والأخلاق، حسب كارهييه، وأبرهزم كريستوفر هيتشنز الذي جعل من كتابه «محاکمة هنري كيسنجر» لأثمة اتهام قاسية تشمل مسؤوليته الشخصية عن قصف كمبوديا في أثناء حرب فيتنام، ودعم

المنظمة الاستبدادية في تشيلي والرجنتين، والتأييد الضمني لقطاع باكستان خلال حرب تحرير بنغلاديش. يقدم هيتشنز سردية مظلمة عن سيرة كيسنجر السياسية التي يصفها بأنها استراتيجيية سياسية واقعية مدفوعة بالبراغماتية الباردة والمصالح الجيوسياسية، على حساب حقوق الإنسان والقيم الأميركية.

في الواقع، يسלט هذا الاختلاف الجذري حول إرث كيسنجر الضوء على إحدى المعضلات الدائمة للسياسة الدولية، وهي التوتر الدائم بين المبادئ المثالية ومعطيات الواقعية السياسية، أي بين متطلبات المصلحة الوطنية وبين مثل الديمقراطية وحقوق المصير وحقوق الإنسان، وابتعاد استكمال ثلاثة فيرغسون،

## ماذا لو تخلفت أميركا عن سداد ديونها؟



داود الفرخان

والعجيب في أزمة السيارات الأميركية، دون ذكر الأسماء، أنها تخسر بين فترة وأخرى، وتحتاج لإنقاذ مالي، بينما شركتا سيارات بابانتيان، دون ذكر أسماء أيضاً، ومقراتهما في الولايات المتحدة، تصنعان سيارات ذات نوعية أفضل، وتصاميم أكثر أناقة، وأقل استهلاكاً للوقود، ولا تجد السيارات الأميركية في اليابان إقبالاً من اليابانيين؛ لأنهم لا يفتنون لماذا يجب عليهم شراء سيارات تستهلك كثيراً من الوقود وذات مقود في الجانب الخاطئ من الطريق؟! قد تطول هذه الأزمات؛ ليس في السيارات، والمدافن الأميركية فقط، ولا في الشوكولاته السويسرية، ولا في مضارعة الثيران الإسبانية، ولا حتى في كرة القدم البرازيلية، والنوادي الإنجليزية، ولا المنتجات الأوروبية، ولا غيرها.

في سنوات تلك الأزمات والقحط، دعا متخصصون في مثل هذه الأزمات إلى إيقاف كل خطط الإنقاذ المالية فوراً؛ لأنها تزيد الطين بلة، إلا أن الزمن يعيد نفسه مع دوران الكرة الأرضية، حتى لو جاء رئيس أميركي بهذا العمر وأقسم أنه وجد حلاً لكل مشاكل الكرة الأرضية في مؤتمرات عاجلة للمناخ، وانتشرت مقالات الأقطار، ومعافى الرياح، وبرامج درجات الحرارة، وكثافة الثلوج، و«كورونا» القديمة والمحسنة، ولم يتغير شيء؛ لا في السيارات، ولا في الطائرات، ولا في «العجرفة والغرور»، والورقة الوحيدة التي يمكن أن تريح هي، يا للغرابة، ورقة الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي لا يمكن وصفه بأنه «متعرج أو مغرور»، فهو رجل في غاية البساطة ويسعى إلى تمديد حكمه.

قد يكون «رفع السقف» حلاً أخيراً، لكن له أضراره أيضاً؛ في مقدمتها أزمة تهدد بانهايار الدولار. وقد لجأت أميركا إلى هذا الإجراء 78 مرة منذ عام 1960، وهو يبلغ حالياً 31.4 تريليون دولار، كما يؤدي إلى هبوط الأسهم وتسرير موظفين. أكبر دولة دائنة للولايات المتحدة هي الصين، وهي تخشى تخلف الولايات المتحدة عن سداد الديون. وحذرت مجلة «فورين بوليسي» من مغنة أي تخلف، وما قد ينجم عنه من أزمة اقتصادية عالمية. وتساءلت: كيف للصين، وهي ثاني أكبر اقتصاد في العالم، النجاة، إذا تخلفت واشنطن عن سداد ديونها؟ وفي هذه الحالة يمكن للصين استحداث نظام مالي عالمي جديد أقل اعتماداً على الدولار. وهما يمكن الحل، فإن الصين ليست الولايات المتحدة في الاقتصاد.

### حدثت أزمات مالية في الولايات المتحدة مراراً وفي معظم الدول قد يحدث عجز هنا أو هناك

الخط الأميركي، وشركات التكنولوجيا الحيوية؛ وقيل كل ذلك، فمن سينفذ الأسواق العامة من التضخم أو الركود؟ وتم توجيه تهمة «العجرفة» و«الغرور» إلى هذه الشركات في تعاملها مع الزبائن أيضاً. وما زال سوق السيارات وقطاع الطيران يتشركان تهمة واحدة؛ ليس في الولايات المتحدة فقط، وإنما حول العالم أيضاً، بعكس أسواق الأثاث المنزلي، والملابس، وحتى المزدادات، والذهب والمجوهرات، والسياحة، والتعليم. وقد يذهلنا أن نعرف أن دفن الموتى في الولايات المتحدة «أغلى من الحياة نفسها»؛ والأعجب أن مسلمي أميركا يعانون من سوق المدافن، حيث الجنازة تكلف، على الأقل، عشرين ألف دولار في «دار الرحمة» للدفن في نيويورك؛ ولذلك يريد معظم المهاجرين أن يدفنوا في الوطن الأم؛ ليس بسبب الحنين إلى الأقطار والوطن، وإنما لتخفيف الأعباء المالية.

منذ أقل من شهر، والجهات المالية الأميركية تتبادل التحذيرات من ظواهر مالية كارثية تصل إلى الإفلاس؛ لأن وزارة الخزانة الأميركية قد لا تتمكن من الوفاء بجميع التزامات ديون الحكومة، بحلول شهر يونيو (حزيران) بعد أيام قليلة. لم يتخيل أحد من الأميركيين أو من أي دولة أخرى أن الولايات المتحدة، وهي أقوى دولة في العالم، وعملة أقوى عملة في سلة العملات الدولية، يمكن أن تكون على حافة الانهيار النقدي، وعاجزة عن سداد الديون التي تقدر بأكثر من 31 تريليون دولار. ولم تجد وزيرة الخزانة جانيت يلين حلاً إلا رفع سقف الدين العام للدولة، لكن هذا القرار الغريب والفريد يحتاج إلى مفاوضات عسيرة مع «الكونغرس» لرفع السقف بأسرع وقت ممكن. وتذكرت أن بعض وزارات المالية العربية، مثل لبنان والعراق وسوريا واليمن وليبيا والسودان، كلها عاجزة عن تسديد الديون، وليست لها سقوف بسبب الفساد المالي والسرقات الهائلة، بحيث لا تنفع معها أي سقوف أو تعاطيات.

لقد حدثت أزمات مالية في الولايات المتحدة مراراً، وفي معظم الدول قد يحدث عجز هنا أو هناك، لكن أحداً لا يقترح رفع السقف، أو إزالته أصلاً فضلاً.

المهتمون بالاقتصاد الأميركي، والمتعاملون مع شركائه، يعرفون أن أهم قطاع اقتصادي كان، إلى سنوات قليلة، قطاع تصنيع السيارات الأميركية، الذي وصفه الأميركيون أنفسهم بأنه «يجسد قمة العجرفة والغرور».

ومرت هذه الصناعة بأزمات عديدة، وحين اختار القطاع الاقتصادي المائل «خطة إنقاذ» مالية في عام 2008، قيل إنه «أسوأ اختيار». وكانت واشنطن تستعد، في ذلك العام، للخروج من مستنقع الحرب على العراق واحتلاله. وفي ذلك الطرف لم يكن هناك أي حل لإنقاذ شركات السيارات، حتى مع نقل بعض المصانع الأميركية إلى دول آسيوية، لتخفيف التكاليف، ورخص اليايدي العاملة، وصرنا نسمع عن سيارات شيفروليه كورية، أو علامات أخرى في ماليزيا وكندا والمكسيك والمانيا وإنجلترا والهند والبرازيل وإيطاليا، وحتى في الصين الشعبية.

وبدا، بعد فترة، أن هذا الحل «ليس في محله»، فتحلوا إلى فيلم «المنقذون»، ويقصد به شركات التأمين؛ تشبيهاً له بفيلم رسوم متحركة أنتجته شركة «والت ديزني» في عام 1977. وتساءل الأميركيون، في ذلك الحين، إذا ساعدت الحكومة الأميركية قطاع السيارات، فلماذا لا تساعد شركات الطيران والسكك الحديدية، وشركات

## الذكاء الاصطناعي إلى أين؟

لا بد منه لتحسين الحياة على الأرض، لكنه لن يكون من دون دفع أثمان. الثورة الاصطناعية قضت على الإقطاع، بسحبها لسكان طورت نظام «ChatGPT» من مغنة الأخطار المحتملة من استخدام الذكاء الاصطناعي، وأشار إلى إمكانية استخدامه في «تزوير الانتخابات، والتلاعب بالأسواق المالية، والسماح للمجرمين بتزوير الأشخاص»، وهذا لا يبقى حقيقة أن عديداً من العلماء والخبراء في هذا المجال يعارضون بشدة هذا التوجه، لأنه كما يقولون يضع قيوداً على حرية البحث العلمي. أحدهم قال محاججا إن الذكاء الاصطناعي مثل شوكة الأكل. قد تستخدمها في تناول المعرونة، وقد تطعن بها أحداً. وعليك في الحالة الأخيرة تحمل المسؤولية. تعلمنا من التاريخ أن التقدم البشري في مجال التطور العلمي

الاصطناعي في إنتاجهم الإبداعي. التقارير الإعلامية تؤكد صدور أكثر من 200 كتاب معروضة للبيع في «امازون»، بأسماء كتاب أكدوا على استعانتهم بالذكاء الاصطناعي في إنجازها. في الشهر الماضي، خلال معرض الكتاب في لندن، سيطر هذا الموضوع على أغلب النقاشات. وفي الأسبوع المنقضي، التقيت مع صديق يعمل محرراً بصحيفة عربية لندنية، وخلال الحديث قال لي مازحاً: في المستقبل القريب لن تكون الصحف في حاجة إلى كتاب أمثالك، وستكتفي بنشر مقالات وتقارير كتبها الذكاء الاصطناعي، وماذا لو استخدم الذكاء الاصطناعي في التضميل الإعلامي، وخطاب الكراهية؛ دع عنك الدراسات الأكاديمية التي تعاني منذ سنوات من التزوير والاحتيال. المشكلة أن الخطر لا يتوقف عند هذا الحد. في الأسبوع الماضي، حذر

في كبريات المدارس في بريطانيا لتدريس تأثير الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية، وأصدروا بياناً في ختام اجتماعهم يحذرون فيه من خطر الذكاء الاصطناعي على التعليم. وكونوا لجنة من مختصين لمتابعة الموضوع. وتزامن مع ذلك شركة «بريتش تيلكوم» (BT) تؤكد فيه رغبتهما التخليص من عدد 10 آلاف من العاملين معها، بحلول عام 2030، واستبدالهم بإجالات الذكاء الاصطناعي مع كانهم. في حين أن مصرف «غولدمان ساتشي» يتوقع أن نحو 300 مليون وظيفة في مختلف أنحاء العالم مهددة بتقدم تقنية الذكاء الاصطناعي. وقيل ذلك، بدأنا نتابع في وسائل الإعلام تقارير تؤكد لجوء عدد من مؤلفي الأغاني من الموسيقيين وكتاب الروايات إلى الاستعانة بالذكاء

الاصطناعي مع مساعديه ومستشاريه مؤخراً لمناقشة احتمال وقوع الذكاء الاصطناعي في أيدي الخطأ الأمر نفسه كان موضوعاً للنقاش في رئاسة الاتحاد الأوروبي. على أجندة قمة دول السبع، التي عقدت مؤخراً في مدينة هيروشيفا باليابان، كان ذلك القلق مطروحاً على طاولة المباحثات. وعبر عنه رئيس الحكومة البريطانية محذراً بقية القادة من مغنة عدم وضع قيود تحول دون ما قد ينجم عن الذكاء الاصطناعي من أخطار محتملة. ما قاله السيد ريشي سوناك يتعارض مع تصريحات سابقة أدلى بها وزير التكنولوجيا في حكومته، وتأكيد كون بريطانيا تسعى لخلق بيئة خالية من القيود أمام تطوير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. في الأسبوع الماضي، عقد اجتماع بين ائتلاف مكون من بعض مديري

تقنية الذكاء الاصطناعي بما أحرزته مؤخراً من تقدم مذهل أضحت في الوقت نفسه مصدراً للمخاوف في أوساط عديدة. كثير من الساسة والمختصين والعلماء والمثقفين والأكاديميين لا يتوقفون عن التعبير عن قلقهم هذه الأيام، ويحذرون من مغبة الأخطار المحتملة، ويطالبون الحكومات بضرورة المسارعة بوضع قيود وضوابط تقي العالم من شر محتمل.

الحكومة البريطانية بإدرات بتقديم «ورقة بيضاء» في هذا الشأن، تعبيراً عن نياتها في تقنين استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. إلا أن المختصين استهجنوا المبادرة، كونها، في رأيهم، لا ترقى إلى مستويات الأخطار المحدقة. والتقارير الإعلامية تحدثت عن اجتماع عقده الرئيس الأميركي جو بايدن في البيت



جمعة بوكليب

### بريطانيا يادرت بتقديم ورقة بيضاء تعبيراً عن نياتها في تقنين استخدام الذكاء الاصطناعي

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076</p>

وكيل الإعلان
<p>الرباط</p> <p>Rabat</p> <p>+212 37262616</p> <p>+212 37260300</p>
<p>الكويت</p> <p>Kuwait</p> <p>+965 2997799</p> <p>+965 2997800</p>
<p>دبي</p> <p>Dubai</p> <p>+9714 3916500</p> <p>+9714 3918353</p>
<p>القاهرة</p> <p>Cairo</p> <p>+202 37492996</p> <p>+202 37492884</p>
<p>عمان</p> <p>Amman</p> <p>+9626 5539409</p> <p>+9626 5537103</p>

المكاتب
<p>الرياض</p> <p>Riyadh</p> <p>+9661 12128000</p> <p>+9661 14401440</p>
<p>جدة</p> <p>Jeddah</p> <p>+9661 26511333</p> <p>+9661 26576159</p>
<p>المدينة المنورة</p> <p>Madina</p> <p>+9664 8340271</p> <p>+9664 8396618</p>
<p>الدمام</p> <p>Dammam</p> <p>+96613 8353838</p> <p>+96613 8354918</p>

المقر الرئيسي
<p>10th Floor Building7</p> <p>Chiswick Business Park</p> <p>566 Chiswick High Road</p> <p>London W4 5YG</p> <p>United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181</p> <p>Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com</p> <p>editorial@aawsat.com</p>

وكيل التوزيع
<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>

وكيل الاشتراكات
<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076</p>





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنسيق الأوسط  
مجموعة عبر الوطن

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

## كم دفعتم لإيقاف الكبتاغون؟



عبد الرحمن الراشد

alrashed@aawsat.com

نحن في موسم التهويل السوري، مسلسل قصير آخر. عن العلاقة بين الرياض ودمشق، نسمع حكايات عن المدفوعات المالية لوقف تهريب الكبتاغون، وتمويل إعادة الإعمار، وتمويل لإرجاع سوريا إلى الجامعة العربية، الروايات الباطلة عادة تنتيخ بنهاية موسمها. وكما قال ملك الحيرة قديماً:

قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً... فما اعتدناك

من قول إذا قبلاً

كم دفعتم لإعادة سوريا للجامعة العربية؟

لا أحد دفع، ولن يدفع أحد، دولاً مقابل عودة

أي دولة للجامعة العربية ولا للدول المعارضة.

في الأساس، العودة مطلبت سوري، دمشق

تعتبره مقعدها، ولا تزال تحتفظ بمقاعد

في كل المنظمات الدولية، وأهمها الأمم المتحدة.

ولو أن المعارضة تسلّمت الحكم كانت ستجلس

على المقعد نفسه، كذلك، لكنها لم تنجح. أيضاً،

عودة سوريا لن تتغير في موازين قوى المنطقة؛

لأنها ليست عودة مرتبطة بتغيير المواقف

والمحاور.

عودة المياه إلى مجاريها تؤدي

للمصالحات، التي بدورها تهدد الأوضاع، كما

فعلت مصالحت حكومة اردوغان مع السعودية

والإمارات والبحرين ومصر؛ إذ عادت السياحة،

والتجارة البنينة، وتوقف الإعلام عن الترشق.

لم تتغير المنطقة كثيراً بعدها، ولم تتوقف

الحروب الأخرى. في عودة حكومة الأسد، كل

الدول، باستثناء ثلاث، لها علاقة مع دمشق،

والثلاث ستعيد علاقتها معها قريباً. والمأمول

أن تسهم المصالحات بين دول المنطقة في إعادة

معظم السوريين إلى بيوتهم وأهلهم.

ماذا عن الثمن؟ من المستبعد أن تحصل

دمشق على دولار واحد لقاء «منجزات» عودتها

للجامعة، وإعادة العلاقات، بما في ذلك التعاون

في وقف عمليات تهريب الكبتاغون للسعودية؛

لأن مكافأة كهذه ستحفز دولاً أخرى على

التعاون مع مهربي المخدرات للمساومة عليها،

وهكذا.

المكافأة المحتملة لقاء التعاون في محاربة

المخدرات هي السماح بالتجارة، برفع الحظر،

والتعاون الاقتصادي، الذي يعود بالنفع على

الجانبين. الدول التي تتهاون في أن تصبح

مصدراً أو ممراً للمخدرات، مثل المخدرات

والسلاح، لاحقاً تدفع الثمن بالتضيق على

الواردات منها، الزراعية والصناعية والخدمية.

والعكس كذلك صحيح؛ إذ إن غياب العلاقة

والتبادل التجاري يسهل من تهاون هذه الدول،

فلا يوجد لها مصالح تخشى عليها.

ويبقى أكثر الأسلحة فاعلية في يد

الحكومات المزدهرة إقليمياً، هو العقوبات

الاقتصادية، بإغلاق أسواقها في وجه دول

التهريب ودول المرور. وتبني جدران عالية

وطويلة، والاستعانة بالقوات المسلحة، وقوات

الحدود، وقوات مكافحة المخدرات للتضييق

على محاولات التهريب بالنسبة للدول التي

سلطتها ضعيفة أو فاشلة.

التهريب يبدو سلعة مربحة، لكنه سلاح

ذو حدين. إيران كانت، ولا تزال، ترانزيت،

ومعبراً كبيراً عالمياً للمخدرات من أفغانستان؛

الأفيون والهيروين والكوكايين والحشيش.

التهريب، الذي منح نظام طهران شيئاً من المال

وقت الضائقة، نفسه أصابها في مقتلين؛ فقد

انتشرت المخدرات داخل بلادها حتى أصبحت

وباءً خطيراً، وضُيقت معظم الدول، التي لها

علاقة معها، على بضائعها من عبور حدودها.

## لماذا يحظى الصحفيون بمزيد حرية عن الأساتذة؟



روس دوهاث \*

بينهما إلى حد كبير: المناخ الفكري داخل الإعلام والصحافة من جهة، وفي الأوساط الأكاديمية من جهة أخرى.

تخضع كلتا المهنتين للضغوط والأفكار والمحفزات التي أسفرت عن إشارة التقدمية، وقد شهد كل منهما أشكالاً مختلفة من الاضطرابات الداخلية في السنوات الأخيرة. لكن في اعتقادي أن مسارهم الأيديولوجي قد تباعد بعض الشيء بالفعل، ومن المرجح أن يتباعد أكثر مع استمرار دورة الأجيال كما يصفها إيريك كوفمان.

ولاكون واضحاً، فأنا أناقش وسائل الإعلام

التي تعتبر نفسها تقليدياً مؤسسات سائدة

- محايدة أيديولوجياً أو من يسار الوسط أو

ليبرالية صغيرة الحجم، وليست سياسية صريحة

في مهامها الرسمية، مع بعض المساحة للتنوع،

ورغم أن موظفيها بصوتون غالباً للديمقراطيين.

ويبدو أن هذه المنظمات أقل عرضة لأن تتأثر

التحصين الأيديولوجي مثل المؤسسات الأكاديمية

ذات الوضع المماثل، بسبب العديد من القوى التي

تحد من الترسخ الكامل للأيديولوجيا التقدمية.

الأول أن وسائل الإعلام، بحكم تعريفها، عبارة

عن مشروع موجه نحو الجماهير، ويعتمد على

نوع ما من السوق الجماهيرية لضمان قدرته على

البقاء. يمكن للجماهير الجماعي تقديم مطالبه

الأيديولوجية الخاصة به، وأن يلتقط فعلياً بعض

الصحافيين الذين يخدمونها؛ ويمكن بالتأكيد

أن ترى نسخاً من ذلك يحدث صراحة في وسائل

الإعلام البيئية في عهد ترمب. لكن الحركة كانت

في كثير من الأحيان أشبه بأيديولوجية تقودها

النخبة، ولها تأثير خاص في الأوساط الأكاديمية

والمنظمات الناشطة المحترفة، وتميل قواعدها

وعقائدها إلى الانتشار من الدوائر الداخلية إلى

الخارج، بدلاً من المطالبة بها من قبل الجماهير

أولاً.

مما يعني أنه سيكون هناك دائماً جمهور كبير

محتمل لا «يحصل» على القواعد الأيديولوجية

الجديدة، أو ليس بعد، والذي بالنسبة له المعارضة

أو النقاش حول النظام الناشئ سيبدو أكثر

طبيعية ومرغوباً فيه من المؤمنين الحقيقيين. وإذا

بدا أن المناقشة العادية على وشك أن تختفي من

مشور معين أو قناة بث معينة، فإن بعض القراء

والمستمعين والمُشاهدين سوف يتبعون الحجة في

مكان آخر لمنافس، أو شركة ناشئة، أو بديل من

بدلاء الصحافي الأمريكي «جو روغان»، أو منصة

مثل «سابستاك»، إذا لزم الأمر. وبعض المعلقين

والصحافيين الذين يتابعونهم، ممن يختارون

العمل في هذا المجال، قد ينتهي بهم الأمر بحياة

مكافآت أكبر بكثير مما كانوا عليه من قبل.

هذا لا يخلق اعتراضاً صريحاً على التوحيد

الأيديولوجي، لا سيما في ضوء قوة الدمج في

الصحافة على سبيل المثال، حيث تبدو صحيفة

«نيويورك تايمز»، وصحيفة «وول ستريت

جورنال»، وصحيفة «واشنطن بوست» أكبر كثيراً

نسبة إلى تناقص المنافسة بين الصحف اليومية،

مقارنة بما كانت عليه عندما بدأت ككتائب. ولكنه

لا يزال يخلق ضوابط قائمة على السوق حول

البيات داخلية معينة للتنفيذ الأيديولوجي. لناخذ

مثالاً على التلفزيون، الأمر ليس متروكاً فقط للرأي

الداخلي في «نتفليكس» أو «إنتس بي أو»، سواء كان

ذلك لعرض برنامج «ديف تشابيل» الكوميدي، أو

الاستمرار في عرض برنامج «بيل ماير» الحواري؛

إذ يحصل الجمهور الجماعي على تصويت مهم

للغاية أيضاً.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

في الأشهر الأخيرة، كانت هناك عدة حالات لجماعات النخبة أو أعضاء هيئة التدريس يقدمون فيها نوعاً من الممانعة المؤسسية للتقدمية الرقابية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك رفض جامعة كورنيل وضع شرط تحذيري طالب به جمعية الطلاب الجامعيين، وتشكيل مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة هارفارد تدافع عن الحرية الأكاديمية، وإدانة جامعة ستانفورد الرسمية للاضطرابات التي حدثت في حديث قاض محافظ بكلية الحقوق.

تتلاءم هذه التطورات مع الحجة التي ساقها

في وقت سابق من هذا العام «موسى الغربي»

في جامعة كولومبيا، وهو مراقب مدر للحرث

الثقافية، والتي تقول إن «الصحوة الكبرى»

كفترت من الحماس الأخلاقي الشديد قد تختفي،

وإنه بعد 10 سنوات متواصلة من الاضطرابات

المساعدة في مؤسسات اقتصاد المعرفة ومراكز

اقتصاد المعرفة، تشهد إلغاء جزئياً للتسييس،

وتضامناً في ضبط الأمن الأيديولوجي ومحاولات

الإلغاء. وهم أيضاً يماطلون، إلى حد ما، بمقالة

هذا الأسبوع من مات أغليسياس، المؤسس

المشارك لشركة «فوكس» الذي تحول إلى منصة

«سابستاك» الشهيرة، مجدداً بأن منتقد

الصحوة الاجتماعية يخاطرون بخلق نبوءة

ذاتية التحقيق إذا ما أكدوا باستمرار على العقبان

في حرية التعبير والعقوبات المهنية للشرطة

الخروج على الإجماع، بدلاً من مجرد تشجيع

الصحافيين والأكاديميين على التحلي بالشجاعة

والإقرار بأنه يمكن اتخاذ موقف متير للجدل من

دون أن تختفي مهنياً على الفور.

أنا أتفق مع «موسى الغربي» في أن الاتجاهات

الفكرية الأخيرة داخل المؤسسات الليبرالية هي

إلى حد ما أكثر تاييداً للنقاش الحر، وأنا أتفق مع

أغليسياس في أن الشجاعة الفكرية ضرورية، وأن

لغة مناهضة الصحوة الاجتماعية تشجع الناس

في بعض الأحيان على تخيل موقف سوفياتي

أكثر مما هو موجود بالفعل. لكنني أعتقد أيضاً

أن هناك سبباً مختلفاً قد يفسح بها عصر من

«الاضطرابات المتصاعدة» والثورة الأيديولوجية

المجال أمام السلام الثقافي النسبي.

في بعض الحالات، قد تتراجع الثورة أو

تقاوم أو تنهار من تلقاء نفسها. لكن في حالات

أخرى، قد يحل السلام؛ لأن الثورة تشعر بالثقة

في سبيلها إلى تحقيق النصر النهائي، ولم تعد

تشعر بالحاجة الملحة إلى تقديم أمثلة لأعدائها؛

إذ يمكنها التحرك بارتياح نحو ترسيخ المسيرة

المؤسسية الطويلة.

يقترح الأكاديمي الكندي إيريك كوفمان

السيناريو الأخير في رده على الحجج التي وصلت

إلى الذروة. ويرى أن تاريخ البندول الحالي

حقيقي بما فيه الكفاية، ولكن القائمين على التنفيذ

الأيديولوجي ليسوا في حاجة إلى الفوز في كل

معركة على المدى القريب للفوز بالحرب المؤسسية:

«... على المدى الطويل، تقسح الليبرالية المجال

للتطور في مساحات النخبة، وتعكس الليبرالية

الثقافية الجديدة في وسائط الإعلام آراء كبار

الموظفين، وتعارضها جماعات النائف والموظفون

الشباب. وهذا أمر مهم؛ لأن الدراسات الاقتصادية

تجد باستمرار أن قيم «الصحوة» سائدة بين

اليساريين الأصغر سناً بمقدار الضعف عنها بين

اليساريين الأكبر سناً. وأكثر من 8 من كل 10 طلاب

جامعيين في 150 كلية أميركية رائدة يقولون إن

الخطباء الذين يقولون إن حركة «حياة السود

مهمة» هي حركة كراهية، أو أن التحول الجنسي

هو اضطراب عقلي لا ينبغي السماح لهم بالتحدث



## قمة ورؤية: من أعضاء إلى شركاء!



حسين شبكشي

**انقاع «قمة جدة» بحضور قوي وبيان سياسي شامل نجاح كبير**

اختتمت أعمال قمة جامعة الدول العربية الأخيرة والتي عرفت باسم «قمة جدة» بحالة من التفاؤل والأمل في مستقبل أفضل للمنطقة، فما الذي تغير والكل يعلم بيقين أن ثقة الشارع العربي في مؤسسة جامعة الدول العربية وصل إلى مستويات سلبية ومنخفضة بشكل غير مسبوق؟

فما الذي حصل لأجل أن تخرج هذه الانطباعات الإيجابية عن القمة الأخيرة؟ أدركت السعودية أن نموذج الأعمال business model الخاص بالجامعة منهاك ومتعب وقديم، وأنه في حاجة ماسة إلى نوع من السيطرة السياسية حتى يتم تفادي العلاج بالخدمات الكهربائية لاحقاً؛ فاقدمت من قبل القمة على حراك استباقي لافت ومهم يمس أكثر من ملف، ويؤثر في عدد غير قليل من الصعد، وكلها كانت قرارات مفاجئة، ولكنها أثبتت بعد ذلك فاعليتها ووجاهتها.

فالسعودية التي تمر بمرحلة مهمة في إعادة هندسة اقتصادها ومجتمعها وتموضعها الاستراتيجي بين الأمم كقوة تستمد مكانتها من ثقافتها الروحاني؛ كونها قبيلة مليار ونصف مليار مسلم حول العالم، ومكانتها الاقتصادية المهمة جداً وثقلها السياسي فقررت تصفير الخلافات مع الكل، وكان اتفاق الغلا

الطبيعي أن ينتقل هذا التأثير الهائل إلى علاقة السعودية بجامعة الدول العربية.

تغيير نموذج الأعمال في جامعة الدول العربية مسألة ليست بالشيء البسيط أو السهل أبداً، ولكنها تتطلب تغيير ثقافة وإقناع عميق بأن كل سياسة أو قرار مالي يتطلب موافقة الشركاء كافة؛ وهذا سيعني أن الحفاظ على التنمية والاستقرار سيكون مطلباً أساسياً، ولن يكون مقبولاً فكرة تصدير الأيدولوجيا السياسية أو الدينية في الغير تحت أي ذريعة أو حجة أو سبب. نقل السعودية السياسي والاقتصادي المتزايد والمتابعة العالم

تغيير أسلوب تعاملها مع فكرة دعم وإعانة ومساعدة الدول العربية مالياً واقتصادياً، بحيث تتغير وتحول العلاقة بين سائل ومائع إلى علاقة شرارة مؤسساتية تفيد الأطراف المعنية كافة. تمنح الأموال المطلوبة ولكن بشكل استثماري يحقق العوائد مع إصلاحات هيكلية يمنع عن تلك الأموال البيروقراطية والفساد المحتمل. وهذا نهج جديد وأسلوب مغاير تماماً لما جرت عليه الأمور المالية في السابق، ولكن كل هذه التغييرات هي جزء بسيط من «رؤية 2030» الشاملة، والتي تغطي كل التوجهات السياسية في السعودية بشكل مداهش ومثير حولها حديث العالم؛ لأنها باختصار تمكنت من طي صفحات الزمن، وتسارعت التغييرات فيها بطريقة أبهرت العالم وأذهلته، وكان من

## دبلوماسية الرؤية: «قمة جدة» وأسئلة التفوق!



يوسف الديني

**بدا لافتاً لأبصار المراقبين في الخارج ما يرونه أمام ناظرهم من نجاحات لافتة في المملكة**

لدى حتى التيارات والمجموعات المشككة سابقاً وتفوق وفخر في الداخل السعودي، بدا واضحاً مع تحديات كبيرة خلال السنوات الماضية، والأخرى فيما يخص الرغبة في قيادة ملف ما أسميه «فضيلة الاستقرار»، وتحويله نموذجاً سعودياً ممكناً مع نجاحات «الرؤية» ودمايتها الشابة تقديمه لمنطقة الشرق الأوسط، والمساهمة في التعاون عبره كأحد مرتكزات الاستقرار الإقليمي وتقليل كل التبعات والمخاطر للتحويلات والتقلبات السياسية والمزاج الدولي.

أغلب الأصدقاء من الباحثين الذين لم تتسن لهم زيارة «السعودية الجديدة» غافلون عن مسألة مهمة فيما يخص «الصورة الخارجية» التي لا يمكن أن تعكسها مقاطع الفيديو أو مشاهدات العابرين، هناك عمل ضخم كبير ونجاحات هائلة في الداخل عكست كل الثقة التي تتمثلها السياسات الخارجية وتمظهراتها، من برامج اقتصادية وطنية، إلى قرارات حاسمة لإيقاف الهدر في المال العام، وإعادة هيكلة القطاعات المالية، واستراتيجيات فتح الأسواق الموازية، ومعالجة ملف التوطين، وإعادة تعريف بما يشبه الانبعاث للسياحة والترفيه والصحة والتعليم والتي حظيت بنسب كبيرة من الموازنة.

قوة الداخل وتحويل «الرؤية» جسداً كبيراً عملاقاً يسع كل الأجيال الجديدة، التي أمنت به وتنافس في خدمته، هو ما حوّل السعودية اليوم العلامة الفارقة في منطقة الشرق الأوسط، وموقعها الاستراتيجي وبغلافية وتوازن كبيرين يجعلانها دوماً لا تدعي الكمال وإنما تسعى للمزيد من النجاحات الجديدة وإدراك حجم التحديات المستمرة في عالم مضطرب ومتحول.

إلى البيانات والمؤتمرات، إلى لقاءات المسؤولين، وصولاً إلى تجسيد صانع القرار ولي العهد السعودي لـ «الرؤية»، بحسب «فتوحات» ماكس فيبر في مسألة السياسة والكاريزما والتأثير، يمكن للمراقبين قراءة ذلك على مستوى السياسة الخارجية، وتحديدًا في نقطتين مهمتين في نظري: الأولى موضوع السيادة الذي أصبح اليوم مسألة يقين

تتشربها كل فرق العمل باستلهاً من صانع «الرؤية»، وهو أمر وإن بدا واضحاً للسعوديين في الداخل من خلال التحولات قليلة، لكن بنتائج عملاقة تتجاوز منطق الزمن والأشياء.

لقد بدا لافتاً لأنظار المراقبين في الخارج ما يرونه أمام ناظرهم من نجاحات لافتة في المملكة، وهم اليوم يغادرون مواقعهم في صفوف المشككين، إلى محاولة جادة لفهم ما يحدث، خصوصاً وأنه اليوم أصبح حديث المراكز المتخصصة التي تترى هناك سعودية «جديدة»، يجب أن نفهم ويعاد تقييمها وفق المعطيات والتحويلات الجديدة.

السياسة الخارجية السعودية ذات تاريخ عريق ووثري جداً، ورغم تعقيد ساحة اللعب فيها ووعورتها بمنحنياتها الخطرة، لكن السعودية استطاعت أن تحول تلك العلاقة المعقدة عبر انتهاز توازن استراتيجي فعال لأهم مسازين للعلاقات الدولية: الاستجابة السريعة للمتغيرات وردة الفعل العاقلة تجاه الأزمات، وبدا ذلك واضحاً في حرب الخليج (وفي 11 سبتمبر (أيلول)، ثم في موجة ما سُمي «الربيع العربي»، وفي لحظات تاريخية كانت فيها المملكة مشغولة بتنمية الداخل ولعبت على استراتيجية العزلة بالمعنى الدبلوماسي أو الحياد الذي يركز على تحقيق أمنها القومي، والمحافظة على مكوناتها الاجتماعية والثقافية بأكبر قدر من النأي بالنفس عن ما يحدث في الخارج، مع الحفاظ على جزء من الدبلوماسية والمشاركة وهو مرتبط أيضاً.

اليوم هناك شيء مختلف في السعودية فيما يخص السياسات الخارجية وتثليلها من التصريحات

خضت عدداً من الحوارات الشخصية مع عدد من الأصدقاء الصحفيين من أوروبا والولايات المتحدة، وحتى بعض البلدان العربية أو مواطنيها ممن لم يزوروا السعودية من قبل، وكان مجمل هذه النقاشات حول محاولة فهم سر الصعود السعودي، لا سيما على مستوى إعادة التمويز كدولة قيادية في العلاقات الخارجية والاقتصاد والتعامل مع ملفات المنطقة والعالم، بشكل مختلف تماماً عما ألفوه من قبل، وكان السؤال يتكرر مع كل قمة تعقدتها السعودية منذ زيارة بايدن والرئيس الصيني، وصولاً إلى «قمة جدة» التي تعد بالنسبة لي توتياً لنجاحات ما أسميه «دبلوماسية الرؤية» التي جسدها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ويجسدها اليوم أعداد كبيرة من السعوديين في نجاحاتهم الدولية وتماسهم مع المؤسسات، حيث يعكسون رؤية واضحة وهوية راسخة لا تدعي أو تسعى للكمال، وذلك يلحظه أي منصف بانها مشغولة بالتنافسية والمستقبل ولغة الأرقام والتكنولوجيا بما يتجاوز من «أداء الواجب» الوطني.

من الصعب الإجابة عن سز هذا النجاح من دون استعراض ما جرى خلال سنوات مضت منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، ثم بدايات تحولات «الرؤية» ومهندستها ولي العهد، الذي غير المعادلة بما يمكن وصفه بتجسيد قيم السلطة وتمثلاتها المفاهيمية، فبحسب تشارلز هيرمان، فإن السياسة الخارجية تتلبد السلوك الذي يتبعه صانع القرار، فهي بهذا المعنى ليست مسألة تجريدية محضة، بل عملية ديناميكية تأخذ بعين الاعتبار المصلحة القومية، والظروف البيئية الدولية، بمعنى آخر تحويل المصالح الوطنية أهدافاً محددة واضحة



## المهاجرون وأميركا... من الحب ما قتل!

يتضمن توفير سبيل للمهاجرين الموجودين هنا بالفعل للحصول على وضع قانوني، لكن ممثلينا المنتخبين يتصرفون كما لو أنهم لا يهتمون بأي شيء آخر غير إعادة انتخابهم. يتضمن إصلاح هذه الفوضى المتعلقة بالهجرة إجراءات مثل توسيع الأهلية للحصول على وضع مؤقت، وتوسيع العفو المشروط لأسباب إنسانية، وتوظيف المزيد من الموظفين في خدمات المواطنة والهجرة الأمريكية. ومن أجل تنفيذ هذا الحل، نحتاج إلى تعاون من الحزبين الديمقراطي الجمهوري، ومع ذلك، لا يمكن للجميع تولي زمام القيادة، وليس كل شخص لديه استعداد للعب الجاد، وليس كل شخص يتحلى بالقدر اللازم من الشجاعة.

حتى داخل الولايات المتحدة، يمكن أن يحدث فساد سياسي وتصادف اقتصادي والتعرض لعقوبات خارج إطار القضاء في أي وقت. وربما يتيح لنا تصوير المهاجرين على أنهم مختلفون، حاملون لعانة من عالم آخر، التظاهر بأنهم ليسوا مثلنا، وأن مصيرهم ليس متداخلاً مع مصيرنا.

عن الولايات المتحدة، انقلب الكثير من المشرعين الجمهوريين ضد درة تاج الولايات المتحدة: الديمقراطيه. يحب المهاجرون الولايات المتحدة بطريقة يجب أن تبادلهم بها أمريكا إذا كانت ترغب ومخصصات مكافحة الإرهاب. في الواقع، هذا أمر منافي للقيم الأمريكية. من جانبهم، يؤمن المهاجرون بالقصة الأمريكية عن الحرية. في الواقع، لا أحد يؤمن بذلك أكثر منا. إن المهاجرين العالقين على الحدود موجودون الآن هناك، لأنهم تصرفوا بناءً على الاعتقاد بأننا جميعاً ولدنا ونحن نملك حق تقرير المصير الذي منحنا إيانا الله. لقد كننا على استعداد للمخاطرة بكل شيء من أجل إيمانهم بالحرية. المفارقة أنه لا يمكن للذين عرفوا الحرية طوال حياتهم أن يفقدوها تماماً - تماماً مثلنا لا تقدر الأسماك حقاً الماء.

ويعد هذا تحدياً قاسياً لمسار البلد الذي هربنا إليه. وهو تحريف يمكن أن يذكرنا أحياناً بالأمم التي فررنا منها، لكن المفارقة التي ينطوي عليها الأمر هي النقطة الأهم هنا. وفي محاولة لإبعاد المهاجرين غير البيض

أو من خارج الهويات الجندرية الثنائية من يهددون مكانة أميركا على مستوى العالم، وإنما الرجال أمثالهم الذين تحركهم النزعات العسكرية. ولننظر إلى غريغ أبوت ومشروعه المناهض للهجرة المرتبط بالحدود، الذي يحمل اسم «عملية النجم الوحيد» (أوبريشن لون ستار)، التي من بين أمور أخرى، والتي شملت تجاوز الولاية القوانين بالقائها القبض على المهاجرين أثناء عبورهم أراضي تخضع للملكية خاصة. كل أسبوع، استنزفت العملية 2,5 مليون دولار من أموال دافعي الضرائب في الوقت الذي نشر الحاكم قوات الحرس الوطني، حسب رغبته، لوقف حالات فردية احتجاز الحدود. في الواقع، هذا سخيف، لكن هذه العملية جعلت حاكم تكساس يبدو وكأنه راعي بقر.

في السياق ذاته، وقع حاكم فلوريدا رون ديسانتيستيس، الأربعة، على تشريع يجعل التفاعل مع الأشخاص غير المسجلين على نحو المرضي، ويحظر على الحكومات المحلية إصدار أي صورة من صور التعريف للأشخاص غير المسجلين. كما يلغي القانون رخص القيادة السارية الصادرة حتى الطبيب، أو تشجيعهم

من ذلك أن إدارته اتبعت نهجاً «ترميباً» إزاء أزمة الحدود، وأصدرت ما يرقى لأن يكون حظراً على طلبات اللجوء. في خضم ذلك، تخلى بايدن عن مسؤوليته، تاركاً مساحة للحكومات المحلية للعمل كما لو كانوا مسؤولين شرطين. من جانبي، كنت طفلة في الإكوادور خلال التسعينات، في وقت كانت أميركا اللاتينية تزج تحت تداعيات عقود من الانقلابات، والأنظمة الديكتاتورية والقمع السياسي. وورثت أنا وأخي من والدي ووالدتي الكراهية الشديدة للاستبداد ومن يرضون عليه، وأصحاب الإدارة الواهنة الذين يقدرون وظائفهم أكثر من تقديرهم لدستور بلادهم، وشعوب لا مبالية. اليوم، يملك الرجال البيض المحافظون، الذين يشكلون الدعامات الأساسية للكتلة التصويتية، والذين يشعرون أنهم يتعرضون للنبذ، وأن عبقريتهم لا يلحظها أحد، ولا تختبر بسالتهم، لديهم فرصة لأن يلعبوا دور البطولة الذي يشعرون بأنه حقهم بالمولد. ومع ذلك، فإنه ما يجب أن يوقنوا به في قلوبهم أنه ليس الأطفال أصحاب البشرة البنية أو السوداء

\* خدمة «نيويورك تايمز»



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$ 75.82	\$ 1980,50	\$ 26935	\$ 187,60	\$ 607,50	\$ 107,10
السابق	\$ 75.58	\$ 1978,70	\$ 26805	\$ 192,00	\$ 605,00	\$ 107,27

باستثمار يبلغ 8,4 مليار دولار بعد التوقيع مع 23 مصرفاً وشركة استثمار محلية وإقليمية ودولية

## «نيوم» السعودية تعلن الإغلاق المالي لإنشاء أكبر مصنع للهيدروجين الأخضر

مع 23 مصرفاً وشركة استثمارية. ويُعد هذا إنجازاً بارزاً في مسيرتنا الطموحة للتوجه نحو تبني الهيدروجين الأخضر على نطاق واسع كونه حلاً نظيفاً لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة حول العالم. وقد أتاح لنا ذلك إبرام اتفاقيات تنفيذ أعمال الهندسة والمشتريات والبناء مع شركة (إير بروكتس) بقيمة 6,7 مليار دولار، وإننا نعمل اليوم بوتيرة متسارعة لإنشاء أكبر مصنع في العالم لإنتاج الهيدروجين الأخضر على نطاق واسع، علماً بأنه من المقرر البدء بعمليات الإنتاج في نهاية عام 2026».

إلى ذلك قال محمد أبو نيان، رئيس مجلس إدارة شركة «أكوا باور» «حققنا خطوات فاعلة ونوعية في عملنا نحو تطوير واحدة من أكبر المحطات لصالح شركة (نيوم للهيدروجين الأخضر)، والتي تستهدف دمج ما يصل إلى 4 غيغاواط من الطاقة المتجددة من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لتزويد الأسواق العالمية بالهيدروجين الأخضر على نطاق واسع، وهو إنجاز يعد خطوة مهمة نحو تحقيق أهدافنا المشتركة لتسريع مسيرة التحول نحو الطاقة النظيفة ودعم أهداف المملكة في إزالة الكربون».

تجدر الإشارة إلى أن شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» قد نجحت في إبرام اتفاقيات تمويل مع مجموعة متنوعة من المصارف وشركات الاستثمار المحلية والإقليمية والدولية، وذلك إلى جانب شريحة تمويل من شركة «بولر هيرمس»، علماً بأنه باءر ما لا يقل عن 23 جهة تمويل إلى الاستثمار في هذا المشروع القائم في مدينة «أوكساجون» ضمن منطقة «نيوم» في السعودية.



الرئيس التنفيذي ديفيد إدموندسون لشركة نيوم للهيدروجين الأخضر يعرض موقع مشروع المصنع خلال مؤتمر عقد في العاصمة الهولندية أمستردام مارس الماضي (الشرق الأوسط)

الاقتصادية ضمن رؤية السعودية (2030)». من جانبه، قال ديفيد إدموندسون، الرئيس التنفيذي لشركة «نيوم للهيدروجين الأخضر»: «يسرني أن أعلن عن نجاح شركة (نيوم للهيدروجين الأخضر)، بالتعاون مع شركائها الثلاثة (أكوا باور) وإير بروكتس) و(نيوم)، في تحقيق إنجاز إضافي على مستوى مشروعنا، وذلك بعد بلوغنا مرحلة الإغلاق المالي لأكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم

وقال المهندس نظمي النصر، رئيس مجلس إدارة شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر»، الرئيس التنفيذي لنيوم: «يُظهر هذا الدعم المالي الكبير الذي تقدمه شركات الاستثمار الإمكانات الهائلة الكامنة في مشروعنا الهادف إلى إنتاج الهيدروجين الأخضر. ويُعد هذا المشروع الأول من نوعه في العالم لإنتاج الهيدروجين على نطاق واسع، في خطوة رائدة نحو قيادة المساعي العالمية الرامية إلى التحول نحو الهيدروجين كونه مصدراً

للضخم التابع لشركة «نيوم للهيدروجين الأخضر»، والذي هو عبارة عن شراكة متكافئة لتنفيذ مشروع مشترك بين «أكوا باور» وإير بروكتس» و«نيوم»، ما يصل إلى 4 غيغاواط من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، والتي ستستخدم بدورها لإنتاج ما يصل إلى 600 طن متري يومياً من الهيدروجين الخالي من الكربون مع نهاية عام 2026، وذلك على شكل أمونيا خضراء كونها حلاً فعالاً من حيث التكلفة لقطاعي النقل والصناعة على المستوى العالمي.

هذا التمويل هو الأكبر من نوعه في إطار التمويل الأخضر

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» في السعودية عن إتمام مرحلة الإغلاق المالي لمشروع إنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار، وذلك بعد توقيعها مستندات مالية مع 23 مصرفاً وشركة استثمار محلية وإقليمية ودولية.

وقالت الشركة أنه يجري بناء المصنع في مدينة «أوكساجون» ضمن منطقة «نيوم» في السعودية، في الوقت الذي أبرمت كذلك اتفاقية تنفيذ أعمال الهندسة والمشتريات والبناء مع شركة «إير بروكتس»، بصفتها شركة المقاولات المسؤولة عن تنفيذ هذه الأعمال وضمان تكامل الأنظمة على مستوى المصنع بشكل عام.

وأعلنت شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» عن اعتماد شركة (إس أند بي غلوبال) للتصنيفات الائتمانية، باعتبارها طرفاً ثانياً مستقلاً يقدم رأياً موضوعياً، لهيكلية التمويل من دون حق الرجوع، تأكيداً على التزام هذا المشروع بشروط القروض الخضراء، علماً بأن هذا التمويل هو الأكبر من نوعه في إطار التمويل الأخضر، وقامت شركة «إير بروكتس» بدورها بمنح عقود رئيسية لعدد من الشركاء في مجال التكنولوجيا والبناء.

إضافة إلى ذلك، أبرمت شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» اتفاقية حصرية لمدة 30 عاماً مع شركة «إير بروكتس» التي ستقوم بشراء كامل الأمونيا الخضراء التي سينتجها المصنع، وذلك في خطوة تهدف إلى اغتنام الفرص الاقتصادية المرتبطة بالطاقة المتجددة ضمن مختلف مراحل سلسلة القيمة.

هيئة أوروبية تمهلهما 5 أشهر لوقف العملية

## نقل البيانات يكبد «ميتا» غرامة بـ1,3 مليار دولار

دبلن: «الشرق الأوسط»

فرضت الهيئة المعنية بتنظيم خصوصية البيانات في الاتحاد الأوروبي على شركة «ميتا» غرامة قياسية بلغت 1,2 مليار يورو (1,3 مليار دولار) بسبب طريقة تعاملها مع بيانات المستخدمين، ومنحتها خمسة أشهر لوقف نقل تلك البيانات إلى الولايات المتحدة.

وفرضت اللجنة الأيرلندية لحماية البيانات الغرامة؛ وذلك بعد وأصلت «ميتا» نقل البيانات بعد حكم المحكمة في الاتحاد الأوروبي في عام 2020 بإبطال اتفاقية لنقل البيانات بين التكتل والولايات المتحدة. والغرامة أكبر من تلك التي فرضتها لوكسمبورج على شركة «أرستون» عام 2021 لانتهاك الخصوصية، والتي بلغت 746 مليون يورو.

وتحقق اللجنة الأيرلندية لحماية البيانات DPC في نقل «ميتا الأيرلندية» Meta Ireland للبيانات الشخصية من الاتحاد



مشاة يسيرون أمام مقر «ميتا» في دبلن بإيرلندا حيث تعرضت الشركة لغرامة قياسية يوم الاثنين من هيئة ناظمة أوروبية (أ.ف.ب)

تم تحديدها في حكم سابق صادر عن محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي (CJEU).

فشلت في «معالجة المخاطر التي تتعرض لها الحقوق والحريات الأساسية لموضوعات البيانات» التي

الأوروبية إلى الولايات المتحدة منذ عام 2020. ووجدت أن «ميتا»، التي يقع مقرها الأوروبي في دبلن،

## الأمين العام لـ«أوبك»: نقص الاستثمارات يهدد النمو في سوق النفط

دبي: «الشرق الأوسط»

وأضاف «انعقاد (كوب 28) من أبرز الموضوعات التي تمت مناقشتها خلال المؤتمر»، مشيراً إلى أن أسواق الطاقة تمر بفترة مهمة عالمياً، ولذا كان التحول في استخدامات الطاقة من أهم النقاط التي تمت مناقشتها في مؤتمر الشرق الأوسط للنظف والغاز 2023.

إلى ذلك قال فريدون فشاركي، رئيس مجلس إدارة شركة «إف جي إي» لاستشارات الطاقة، إن العالم قد يواجه مشكلة في الإمدادات مع نمو الطلب العالمي على النفط بنحو 8 ملايين برميل يومياً، إذ تقلص العقوبات الغربية على النفط الروسي نمو الإنتاج، وفقاً لبقته وكالة «رويترز».

وأضاف فشاركي أن بإمكان روسيا الحفاظ على الإنتاج عند نحو 10 إلى 11 مليون برميل يومياً، لكنها ربما لا تتمكن من زيادته مليوناً برميل يومياً كما كان مقرراً في الفترة المقبلة بسبب العقوبات الغربية.

عام 2045، وبما يعادل 500 مليار دولار سنوياً في قطاعات الاستكشاف والإنتاج والتكرير والبتروكيماويات وأيضاً قطاع النقل، وأضاف: «هذه ضرورة ملحة لإمداد العالم بالطاقة اللازمة لدفع عجلة النمو الاقتصادي العالمي ومواكبة النمو السكاني في العالم».

وتطرق الغيص إلى التأكيد أن رسالة «أوبك» الدائمة هي أهمية زيادة الاستثمار في قطاع النفط وفي قطاع صناعة النفط لسببين رئيسيين هما: تضاعف حجم الاقتصاد العالمي، وزيادة تعداد سكان العالم بنحو 1,6 مليار نسمة حتى عام 2045، وقال: «العالم سوف يحتاج في حدود 25 في المائة طاقة إضافية».

وعن دعم «أوبك» لجهود الإمارات لاستضافة وإنتاج مؤتمر «كوب 28»، قال الغيص: «كل جهود المنظمة وطواقم العمل بها مسخرة لمساعدة دولة الإمارات لإنجاح هذه القمة المهمة جداً عالمياً في الصناعة النفطية».

قال هيثم الغيص، الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، إن نقص الاستثمارات في قطاع النفط والغاز يمكن أن يسبب تقلبات في الأسواق على المدى الطويل ويهدد النمو، مشدداً على أن العالم بحاجة إلى التركيز على تقليل انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بدلاً من استبدال شكل من الطاقة بأخر.

وشدد الغيص، خلال فعاليات الدورة السنوية الثلاثين لمؤتمر الشرق الأوسط للنفط والغاز 2023 المعقودة في دبي، على وجود حاجة لضخ استثمارات كبيرة في كل قطاعات الطاقة، وقال: «تلك هي الحقيقة التي يجب النطق بها».

وجدد الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) التأكيد أن تقديرات «أوبك» تظهر أن العالم يحتاج إلى استثمار 12 تريليون دولار في قطاع النفط والغاز حتى

الاسترليني 0,14 في المائة إلى 1,2464 دولار، مواصلاً انتعاشه من أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع والذي سجله الأسبوع الماضي، ولم يطرأ تغير يذكر على الدولار الأسترالي عند 0,6652 دولار، أما النيوزيلندي، فارتفع 0,16 في المائة إلى 0,62855 دولار.

وهبط السيوان الصيني إلى 7,0359 مقابل الدولار في التعاملات الخارجية، عاكساً نحو أدنى مستوى في ستة أشهر والذي بلغه يوم الجمعة عند 7,0750 يوان للدولار.

أشهر. فيما صعد اليورو 0,14 في المائة إلى 1,08205 دولار، مواصلاً الارتفاع الذي شهده يوم الجمعة من أدنى مستوى في سبعة أسابيع.

وشهد مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل ست عملات رئيسية، تغيراً طفيفاً ليصل إلى 103,07 نقطة، ويحوم حول أعلى مستوى عند 103,63 نقطة الذي بلغه الأسبوع الماضي، وهذا المستوى سجله آخر مرة في 20 مارس (آذار). من ناحية أخرى، ارتفع الجنيه

وواصل الدولار تراجعها مقابل البن واليورو يوم الاثنين بعد انهيار مفاجئ في مفاوضات سقف الدين الأميركي، وعقب تعليقات لجيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) أشار فيها إلى أنه يفضل إبطاء وتيرة رفع أسعار الفائدة.

وهبط الدولار 0,15 في المائة إلى 137,725 ين في بداية تعاملات الأسبوع، بعد أن قطع يوم الجمعة سلسلة مكاسب استمرت ستة أيام متراجعا من أعلى مستوى في سنة

أسعار فائدة مرتفعة. ووفقاً للمحلل وانغ تاو من «رويترز»، قد يتجاوز الذهب حد 1985 دولاراً، ويصعد إلى نطاق يتراوح بين 1992 و2003 دولارات قبل أن يتراجع.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة في التعاملات الفورية 0,9 في المائة إلى 23,62 دولار للأوقية، كما هبط البلاتين 0,4 في المائة إلى 1058,62 دولار، وخسر البيلاديوم 0,5 في المائة مسجلاً 1505,56 دولار.

وارتفعت أسعار الذهب واحداً في المائة يوم الجمعة بعدما قال رئيس الاحتياطي الفيدرالي إنه لم يضح بعد ما إذا كانت هناك حاجة لمزيد من رفع أسعار الفائدة، وسط حالة من الضبابية تحيط بتأثير كل من الزيادات السابقة، وأحدث أزمة في القطاع المصرفي، مع حقيقة أن التضخم أظهر أنه من الصعب السيطرة عليه.

وتصبح السبائك التي لا تدر عائداً أقل جاذبية في سوق تشهد

المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1971,79 دولار للأوقية (الأونصة)، كما هبطت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,3 في المائة إلى 1975,00 دولاراً للأوقية.

واجتمع الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارثي يوم الاثنين لبحث رفع سقف الدين، ونتججه الأناظر إلى هذا الاجتماع لمعرفة ما إذا كان سيتم التوصل إلى حل لتلك الأزمة بعد توقف المفاوضات يوم الجمعة.

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار الذهب يوم الاثنين مع استقرار الدولار، لكن حدث المناقشات المطولة حول رفع سقف الدين الأميركي وتصريحات جيروم باول رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) عن إبطاء وتيرة رفع أسعار الفائدة من تخبث المعدن الأصفر مزيداً من الضباب. وبحلول الساعة 06:11 بتوقيت غرينيتش، انخفض الذهب في





وليد خدروري

## «أوبك» والطلب المستقبلي

عثر الأمين العام لمنظمة «أوبك»، هيثم الغيص، عن رؤى المنظمة لمستقبل نظام الطاقة المستقبلي، حيث من المتوقع استمرار زيادة المعدلات السنوية للطلب على الطاقة. وذكر الغيص في مقابلات خلال الفترة الماضية مع وسائل الإعلام، أن العالم سيحتاج إلى مزيد من الطاقة مستقبلاً، مع نمو السكان والاقتصادات؛ إن تشييد دراسات «أوبك» أن الطلب العالمي على الطاقة سيرتفع بنسبة 23 في المائة حتى عام 2045، من ثم، فإن ملاقة هذا النمو سيتطلب ضمان أمن الطاقة، وتقليص تكاليف الإنتاج، وخفض الانبعاثات العالمية بما يتماشى مع اتفاقية باريس، والتعاون غير المسبوق في استثمارات الطاقة.

وأضاف الغيص أن صناعة النفط وحدها تستهلك ما يقارب من 29 في المائة من احتياجات الطاقة العالمية بحلول عام 2045؛ الأمر الذي يعني أن الطلب على النفط سيبقى عالياً حتى حلول منتصف القرن وما بعده من عقود؛ الأمر الذي يعني بدوره أن العالم سيستمر يستهلك النفط بشكل واسع حتى بعد تصغير الانبعاثات.

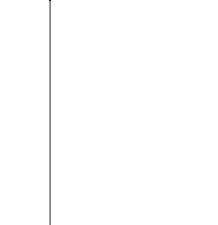
وأعلن الغيص أن دراسات «أوبك» تقدر أن يبلغ إجمالي متطلبات الاستثمار الطاقوي العالمي حتى منتصف القرن نحو 12,1 تريليون دولار تقريباً، أو أكثر من 500 مليار دولار سنوياً، مشيراً إلى أن معدلات الاستثمار السنوية الأخيرة كانت أقل بكثير من هذا المبلغ بسبب الانكماش الصناعي وجائحة «كوفيد - 19» وتكاليف التهربات البيئية.

وذكر الغيص في تصريحاته من عدم توفر «استثمار كاف في جميع الطاقات، وبالتالي فإن استدامة نظام الطاقة العالمي على المحك، ونحن في حاجة إلى مناخ طويل الأجل وصديق للاستثمار يعمل مع المنتجين والمستهلكين؛ إذ يحتاج نقص الاستثمار المزمع إلى التصحيح، لا يتعلق الأمر بانتظار الغد، يتعلق الأمر بتحقيق ذلك اليوم». وصرح الغيص لوكالة أنباء الإمارات (وام) «نؤيد تآييدا تماماً اتباع نهج عالمي متعدد الأطراف قائم على التعاون؛ إذ نتطلع إلى الدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب - 28)، التي تستضيفها دولة الإمارات بنهاية العام الحالي في دبي، ودعم المؤتمر لجدول أعمال شامل، حيث يجري الحدث أول تقييم عالمي منذ اتفاق باريس».

وفي سؤال، حول ما تقوم به أقطار منظمة «أوبك»، في تحسين موقع النفط التنافسي في بيئة يستعمل فيها أقل انبعاثات كربونية ممكنة، أجاب الأمين العام لمنظمة «أوبك»: «نحن نستثمر في قدرة المنبع والمصن. ونحشد تقنيات أنظف ومجموعة واسعة من خبراتنا البشرية للمساعدة في إزالة الكربون من الصناعة. ونقوم باستثمارات كبيرة في الطاقة المتجددة والقدرة الهيدروجينية واستخدام وتخزين الكربون، وتقنيات أخرى، بالإضافة إلى تعزيز الاقتصاد الدائري لتحسين الأداء البيئي العام».

وأوضح الغيص، تدل التجارب التاريخية على «أن تحولات الطاقة تتطور ببطء ولها مسارات عديدة»، حيث هناك أكثر من 700 مليون شخص في العالم اليوم ما زالوا يفتقرون إلى الكهرباء، وأن 2,4 مليار شخص يستخدمون أنظمة غير فعالة وملوثة.

كما أكد أمين العام له «أوبك» أنه فيما يتوجب أن ينصب التركيز العام على خفض الانبعاثات واستخدام جميع أنواع الوقود عالمياً، لكن لا يوجد هناك حل واحد يناسب الجميع في مجال مشروعات الطاقة المستدامة، حيث إن الطريق الصحيحة لواحد، قد لا يكون الطريق الصحيحة للآخر.



وتقنيات الفضاء، خاصة وأن القطاع يتداخل في 169 هدفاً من 232 هدفاً للاستدامة التي تحدتها الأمم المتحدة».

### اقتصاد متنامٍ

وكشف عن نمو اقتصاد الفضاء 13 في المائة خلال العام المنصرم بقيمة إجمالية تقدر 400 مليار دولار، موضحاً أن وتيرة هذا النمو ستزداد مع دخول الشركات الخاصة في الصناعة التي وجدت سوقاً متعطشة للاستثمار ومتطلبية من كل دول العالم. وواصل ملهم هندي، أنه يتوقع أن يتجاوز حجم هذا الاقتصاد المتنامي والسريع حاجز التريليون دولار خلال العام الحالي، وصولاً إلى تريليوني دولار في 2040، وتتنامى معه صناعات مختلفة وعلوم جديدة وأرض خصبة للابتكارات والاختراعات، وبالتالي كانت «رؤية السعودية» والاستراتيجية الوطنية لصناعة الفضاء أن يكون للبلاد نصيب من هذا الاقتصاد العالمي المتسارع بشكل مطرد. ولغت إلى أن السعودية وضعت خطتها الاستراتيجية ووقعت اتفاقيات وبنيت تحالفات فضائية مع أمريكا، وروسيا، والصين، والهند، وكوريا الجنوبية؛ لضمان التدفق الاقتصادي مع أقوى دول العالم في المجال لبناء اقتصادها الفضائي دون أي تأثير من النزاعات الدولية.

### البحث والتطوير

من جهته، أفاد أحمد الشهري، الخبير الاقتصادي، له «الشرق الأوسط»، بأن الحكومات تعد رابع أكبر قطاع من حيث الإنتاج المرتبط بالفضاء في الاقتصاديات المتقدمة،



صاروخ «فالكون 9»، الذي حمل رائدي الفضاء السعوديين إلى محطة الفضاء الدولية (الشرق الأوسط)

الحصول على احتياجات كافية منه؛ لضمان استمرار صناعتها الفضائية. ووفقاً لهندي، فإنه ضمن استراتيجية السعودية توطين هذه الصناعات بشكل كامل داخل البلاد وصولاً لبناء منصات إطلاق صواريخ فضائية من داخل البلاد؛ كون موقعها الجغرافي يستوفي المعايير الفنية والأفضلية، مؤكداً أنه كلما اقتربت المنظمة من خط الاستواء جعلت تكلفة الصعود للفضاء أرخص وأسهل. وقال «السعودية استشرفت المستقبل والذي سيعتمد بشكل كبير على صناعة

الفضاء، له «الشرق الأوسط»، إن الخطة الاستراتيجية السعودية للفضاء طويلة الأمد، وستستهدف تحقيق منجزات وطنية ومردود اقتصادي كبير، وتعمل على بناء صناعة جديدة وتوطينها لتنوع مصادر الدخل. وذكر أن الرياض لديها أوجه كثيرة في دخول مجال الفضاء بدءاً من صناعة هياكل الصواريخ عبر الصناعات التعدينية التي تميز بها، بالإضافة إلى البتروكيماويات والتي سيكون الطلب عليها متزايداً كوقود للصواريخ، وستتسابق الدول من أجل

## الرياض تمتلك مقومات عدة للتوطين والمشاركة الدولية في الاستكشاف

### خطة استراتيجية

وقال ملهم هندي، المختص في علوم

# منتدى في السعودية يستعرض 3 آلاف مشروع بـ 266 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

استعرضت جهات حكومية وخاصة في السعودية مشاريع إنشائية بقيمة تقدر بنحو تريليون ريال (266 مليار دولار)، وذلك أمام مقاولين محليين ودوليين من 16 دولة، وذلك خلال منتدى متخصص انطلق أمس في العاصمة السعودية الرياض. وجاء عرض المشاريع التي عرضتها نحو 41 جهة حكومية وخاصة، ويقدر عددها بألغا بتطوير ودعم القطاع، خلال منتدى المشاريع المستقبلية بنسخته الخامسة، الذي تنظمه الهيئة

السعودية للمقاولين في العاصمة الرياض، بحضور ومشاركة مسؤولين من 11 جهة حكومية وخاصة. وقال ماجد الحقي، وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان السعودي إن قطاع المقاولات يمثل ركيزة أساسية في نمو واازدهار السعودية، حيث يلعب دوراً أساسياً في تمكين الكثير من مبادرات «رؤية 2030»، ويعد المحرك الأساسي للكثير من القطاعات المهمة.

وأبان الوزير أن الحكومة تولي اهتماماً بالغاً بتطوير ودعم القطاع، من خلال تأسيس الهيئة السعودية للمقاولين كأحد الممكنات، بالإضافة إلى إعادة تشكيل مجلس إدارتها بمشاركة ممثلين حكوميين مع زملائهم من القطاع الخاص لتحقيق التكامل والتناغم بين القطاعين لتحديد فرص التطوير والنمو.

### إبراز المشاريع المستقبلية

من جانبه، قال زكريا العبد القادر، رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للمقاولين، إن السعودية تشهد تطوراً باستعراض نماذج تمويلية مبتكرة لبياناتي منتدى المشاريع المستقبلية ليعلن عن طفرة تنموية جديدة في

المقاولات باستعراض ما يقارب 3 آلاف مشروع تتجاوز قيمتها التقديرية تريليون ريال (266,6 مليار دولار).

وأضاف المهندس العبد القادر، أن نسبة المسجلين لحضور المنتدى من خارج السعودية بلغت 25 في المائة من الإجمالي؛ ما يعكس أهمية دور الهيئة في التنظيم لإبراز حجم الفرص والمشاريع المستقبلية وما يحتاج إليه مستقبل البلاد من قطاع المقاولات؛ كونه الذراع التنفيذية لمشاريع «رؤية 2030»، والمحرك الأساسي للكثير من القطاعات المهمة. واستعرضت بعض الجهات الحكومية والخاصة، أمس،

### تبادل الخبرات

وينعقد منتدى المشاريع المستقبلية في نسخته الخامسة خلال يومين؛ بهدف تعزيز التكامل والتنسيق بين سلاك المشاريع والمقاولين والمصنعين والموردين من أصحاب المصلحة. لإبراز حجم الفرص والمشاريع وما يحتاج إليه مستقبل البلاد من قطاع المقاولات.

## انطلاق أعمال الاجتماعات السنوية لبنك التنمية الأفريقي في شرم الشيخ

# تكلفة التمويل المستدام أقل وطأة من تداعيات الفقر في القارة السمراء

شم الشيخ (مصر): صبري ناجح

اتفق وزراء ومسؤولون في القارة الأفريقية على أن تكلفة التمويل المستدام (بفرض التنمية المستدامة) أقل وطأة على الشعوب من تداعيات الفقر الذي تعيشه دول ومدن كاملة في القارة السمراء.

وفي الوقت الذي تتزايد فيه التحديات العالمية التي تواجه العالم أجمع، لكنها تأتي أشد وطأة على شعوب دول أفريقيا الفقيرة، ناقش متخصصون كيفية «تعبئة تمويل القطاع الخاص للمناخ والنمو الأخضر في أفريقيا»، إذ رأوا أن أفريقيا «إذا تمكنت من تحقيق النمو الشامل

والتنمية المستدامة، يمكنها انتشال الملايين من الناس من براثن الفقر وتوفير مستقبل أفضل لمواطنيها». غير أن البعض يرى أن تحقيق النمو الشامل والتنمية المستدامة، لن يتأتى إلا بالعمل المشترك بين دول القارة والتكامل الاقتصادي، وفي هذا السياق، خصص البنك الأفريقي للتنمية اجتماعاته السنوية المنعقدة حالياً في مدينة شرم الشيخ المصرية في الفترة من 22 إلى 26 مايو 2023، لكلفة التمويل وربطه مع معدل الفقر، مع التعويل على القطاع الخاص. في هذا الصدد قالت وزيرة التعاون الدولي المصرية رانيا المشاط، خلال جلسة بعنوان: «حشد التمويل

من جانبها أشارت وزيرة البيئة المصرية ياسمين فؤاد، إلى دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تعزيز جهود التكيف مع أثار تغير المناخ، وقالت إن «القطاع العام يمكن أن يسهم بدور كبير في الاستثمار في مجال البنية التحتية والذي يساعد بشكل كبير على جذب استثمارات القطاع الخاص في مجال التكيف من خلال خلق مناخ داعم لها وضمانات أكثر للحماية من المخاطر، خصوصاً مع الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه القطاع الخاص في الفترة القادمة في الاستثمار في مشروعات التكيف، في ظل الخطوات العالمية المهمة». لافتة إلى أهمية دعم القطاع البنكي وتمويله للمشروعات

بينما تبلغ احتياجات الدول النامية نحو 842 مليار دولار، أما القارة الأفريقية فتحتاج إلى 250 مليار دولار. وفي هذا السياق، قالت الوزيرة إن التدفقات الفعلية للتمويل المناخي بين 2019 و2020، تبلغ نحو 632 مليار دولار تمثل 14 في المائة من الاحتياجات الفعلية، من بينها 80 مليار دولار للدول النامية تمثل 9 في المائة من احتياجاتها، و29,5 مليار دولار لأفريقيا تبلغ نحو 11,8 في المائة من احتياجاتها الفعلية، لافتة إلى أن القطاع الخاص أتاح نحو 306 مليارات دولار من التمويل المناخي تم توجيهه 14 مليار دولار للدول النامية، و4 مليارات دولار فقط لقارة أفريقيا.

المجتمعات المحلية بها. وأوضح وزير البيئة أن الاستثمار في التكيف يتطلب حلولاً مبتكرة، لذا قدمت مصر خلال مؤتمر المناخ (COP27) مبادرة الحلول القائمة على الطبيعة كأطار عمل حقيقي يربط بين الأزمات العالمية للتنوع البيولوجي والمناخ، ويحقق منافع متعددة للإنسانية والطبيعة، والتي يمكن وصفها بالأرقام، حيث ستعالج 26 في المائة من تداعيات تغير المناخ، وتوفر نحو 104 مليارات دولار بحلول 2030 تصل إلى 303 مليارات دولار في 2050، كما ستوفر منافع كبيرة للإنسانية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

الخاصة بالتغيرات المناخية. ولغقت الوزيرة إلى أن «رابطة الطاقة والغذاء والمياه التي سلطت مصر الضوء عليها ودعت للاستثمار فيها من خلال منصة (نوفي)، هي نموذج مهم للربط بين مشروعات التكيف والتكيف وتشجيع الاستثمار في التكيف، حيث تقوم فكرتها على الربط بين مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة بمشروعات تحلية المياه وزراعة محاصيل جديدة أكثر قدرة على التكيف مع الظروف المناخية»، مشيرة أيضاً إلى ضرورة تشجيع القطاع الخاص على تنفيذ مشروعات تدعم صغار المزارعين، إحدى أكثر الفئات تأثراً بتغير المناخ، وتضمين

## قبل أقل من أسبوع من جولة إعادة الحاسمة لانتخابات الرئاسة

# تركيا: الدولار يقفز فوق حاجز الـ 20 ليرة للمرة الأولى

أنقرة: سعيد عبد الوازق

تراجعت الليرة التركية إلى مستوى قياسي جديد في مستهل تعاملات الأسبوع، وهبطت بنسبة 4,1 في المائة إلى مستوى أكثر من 20 ليرة للدولار. وخلال التعاملات الصباحية، الاثنين، هبطت الليرة إلى مستوى 20,65 ليرة للدولار، قبل أن تستعيد بعض خسائرها ليجري تداولها في التعاملات اللاحقة عند مستوى 19,83 ليرة للدولار. وهذه هي المرة الأولى التي

يسجل فيها الدولار مستوى أعلى من 20 ليرة في ظل ضعف مستويات السيولة في سوق الصرف، واضطرار حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان والبنك المركزي إلى فرض قيود على السحب النقدي بطاقات الائتمان أو استخدامها في شراء الذهب. واضطر البنك المركزي، الجمعة، إلى التراجع عن القيود التي فرضها، الاثنين، الماضي على استخدام بطاقات الائتمان في شراء الذهب أو السحب النقدي من ماكينات الصراف الآلي؛ بسبب الانتقادات الشديدة من جانب

المواطنين، في الوقت الذي تستعد فيه البلاد إلى التوجه إلى جولة إعادة الحاسمة لانتخابات الرئاسة التي يتنافس فيها إردوغان مع مرشح المعارضة رئيس حزب الشعب الجمهوري، كمال كليتشدار أوغلو. وتسبب فرض قيود على السحب النقدي من ماكينات الصراف الآلي في لجوء الأتراك إلى شراء الذهب بطاقات الائتمان وبيعته مباشرة من أجل الحصول على النقود؛ ما دفع البنك المركزي إلى تقييد شراء الذهب بطاقات الائتمان.

وتسببت تلك القيود في حالة من الغموض لدى البنوك، التي أوقفت بعضها صرف النقد مقدماً للحد من استخدام بطاقات الائتمان. والرّم البنك المركزي البنوك بشراء كميات من السندات الحكومية تعادل 30 في المائة من قيمة مشتريات العملاء، من الذهب والمجوهرات باستخدام بطاقات الائتمان، وتزيد قيمتها على 50 ألف ليرة (2500 دولار)، وأن تلزم البنوك كذلك بشراء كميات من السندات الحكومية تعادل 30 في المائة من قيمة المبالغ التي يسحبها العملاء من ماكينات الصراف

الآلي باستخدام بطاقات الائتمان، وأن تواجه البنوك التجارية إجراءات بعضها صرف النقد مقدماً للحد من استخدامها عن الفترة السابقة، من خلال إلزامها بشراء سندات حكومية، بما يعادل حجم الزيادة في هذه القروض؛ بهدف دعم الليرة. وفسرت المعارضة تراجع البنك المركزي عن تلك القيود بالخوف من تأثيرها على حظوظ إردوغان في جولة إعادة. وحدثت من أن الوضع سيزداد سوءاً حال فوزه، وأن العملة ستهبط إلى 30 ليرة مقابل الدولار.

وجرى تداول الليرة التركية في ختام تعاملات الأسبوع الماضي، الجمعة، عند مستوى 19,74 ليرة للدولار. ويجري تداول الليرة حالياً عند مستوى 20,53 ليرة للدولار في شركات الصرافة، بعيداً عن السعر الرسمي الذي يحدده البنك المركزي يومياً، وهو ما يثير المخاوف بشأن نشوء سوق موازية للعملة، لا سيما وأنه لم يتم اتخاذ أي إجراءات في مواجهة هذا الوضع على مدى أكثر من شهرين.

وارتفع معدل تذبذب سعر الليرة

أمام الدولار أسبوعياً إلى 30 في المائة، الاثنين، بينما كان 17,2 في المائة، الجمعة. وفي الوقت ذاته، ارتفعت الفائدة على الودائع بالليرة التركية إلى 38 في المائة على أساس شهري، وإلى 39,5 في المائة في أجل 3 أشهر. كما تجاوزت معدلات الفائدة على القروض الاستهلاكية إلى 34 في المائة. في حين أن حجم الودائع بالليرة التركية المحمية بسعر الصرف، والذي وصل إلى إجمالي 2,3 تريليون ليرة، يشكل جزءاً مهماً من الودائع بالعملة الأجنبية والعملة التركية.



## تطور تقني أشبه بعينين إضافيتين «نكسار وان»: كاميرا سيارة متقدمة



واشنطن: غريغ إلمان \*

«وان» في غضون ثوانٍ باستخدام سلك USB الذي يأتي مع المنتج ويتصل بمنفذ USB-C في الكاميرا، ثمّ شبك اتصال USB-A بمنفذ طاقة في السيارة. بضغّ المنتج أيضاً مقيساً بقوة 6 فولت لتشغل السجلات والذي يعدّ غالباً الخيار الأول لمعظم المستخدمين.

يمكنك إخفاء الأسلاك بسهولة أيضاً سواء بواسطة أداة تحت قماش السقف أو بواسطة ملاقط للأسلاك (تجدون سعةً منها مع الكاميرا).

والآن، حان وقت المرح. بعد تثبيت الكاميرا ووصلها بالطاقة، ستحتاجون إلى تطبيق «نكسار». أسسوا حساباً مجانيًا على التطبيق واتبعوا التعليمات التي ستظهر على الشاشة لوصول الكاميرا بهاتفكم عبر البلوتوث. يضمن التطبيق مزاوجة الكاميرا والهاتف بالشكل الصحيح، وتنزيل التحديثات الضرورية في عملية تحتاج إلى بضعة دقائق فقط.

### مزايا متقدمة

تقدم لكم هذه الكاميرا مزايا مذهلة حقاً، وأبرزها اشتراك مجاني لمدة شهر في خدمة «نكسار كونكت» التي تصبح بكلفة 9,99 دولار شهرياً من الشهر الثاني. تزودكم هذه الخدمة بموقعكم الحي، وتتصل عن بُعد بالهاتف الذكي لتشغيل تدفق الفيديو، ومزايا الركن، وتنبهات الطوارئ الضرورية. ويسمح التطبيق أيضاً بإضافة جهات اتصال للطوارئ.

وتتيح لكم إحدى المزايا الأخرى التحدث مع المساعد الصوتي، كـ«سيرى» لإعلام جهات اتصال الطوارئ خاصتكم بأي شيء قد يحصل معكم. في حال الاشتراك بالخدمة، يمكنكم حفظ التسجيلات من امتلاك عينين إضافيتين.

يتطلب تحميل واعداد التطبيق بعض الوقت، أقل من ساعة عادة، ولكن ما يحتاج إلى وقت طويل فعلاً هو التعرف إلى المزايا الرائعة التي تقدمها هذه الكاميرا التي تمتحك بدقة عرض «الترافيك دي كيه»، وتجدر الإشارة إلى أنّ «نكسار وان» تصف نفسها بجرس المنزل الذكي، لا سيما أنها تحمي السيارة من الامام في الخلف.

\* خدمات «تريبون ميديا»

### النص الكامل على الموقع الإلكتروني

لا تمنى حوادث السير لأحد طبعاً، ولكن الحصول على المقاطع التي تصورها الكاميرا المخبئة على زجاج السيارة الأمامي تمنحنا رؤية واضحة عنّا يحصل أمامنا.

### كاميرا أمامية

تتألف «نكسار وان» Nexar One من كاميرا مواجهة أمامية بزواوية 140 درجة وصفقتها الشركة بأقوى كاميرا أمامية للسيارة مجهزة بتقنية من الجيل المقبل لحمايتكم، وحماية سيارتكم وأي مقننات ثمينة قد تكون بداخلها، والركاب طبعاً. غالباً ما تعدّ كاميرات السيارة الأمامية مجرّد إكسسوارات، خصوصاً أنها سهلة التركيب، وينطبق الأمر نفسه على «نكسار وان» التي تحتاج فقط إلى وصلها بمنفذ USB في السيارة وتشغيلها.

تقدم «نكسار» لمستخدميها بعض نصائح التركيب الضرورية، وأولها تثبيت الكاميرا في مكان لا يتداخل مع رؤية أو سلامة السائق. تعدّ جهة اليمين من ظهر مرآة الرؤية الخلفية عادة أفضل مكان لتثبيت الكاميرا الأمامية وأكثرها شيوعاً. علاوة على ذلك، توصيكم الشركة بمراعاة تصميم سيارتكم وعدم تثبيت الكاميرا في مكان قد يمنع انطلاق الوسادات الهوائية.

تتصل الكاميرا بقوس مغناطيسي، ويلتصق فيلم تظليل الزجاج بالزجاج الأمامي (النافي الكاميرا مع ثلاث شرائح). صحيح أنّ القوس المغناطيسي ضروري، ولكن نزع الكاميرا عنه سهل جداً في حال أردتم استخدامها خارج السيارة، وكذلك تثبيتها عليه من جديد. وبعد اختيارك موقع الكاميرا، تبدأ العدسة في حركاتها لإختيار الزاوية المثالية.

بعد تحديد الموقع، يحين وقت المضي في التركيب، والبدية مع معذات الطاقة التي تحتاج إلى عناية قصوى، وغالباً ما تكون مخصصة للمنتج الذي تستخدمونه. تبدأ هذه المعذات من منفذ التشخيص الداخلي في السيارة الذي يمكنكم العثور عليه وحدهم بسهولة. يشغل هذا المنفذ الطاقة ويرسلها إلى منفذ USB في الكاميرا. وفي حال نجح الإعداد، ستلقّى الكاميرا كمية الطاقة الكافية التي تضمن عملها بالشكل الصحيح.

توجد خيارات مباشرة أخرى لتشغيل «نكسار

بالوصول إلى مساحات «المتافيرس». ويشرح هوك، أنّ هذا النوع من الوسائل قد يصعب على أجهزة إنفاذ القانون كيفية الاستفادة من «المتافيرس»، وأنّ البيانات الإلكترونية قد تخسر الكثير في المستقبل إذا قُزرت تجاهل التهديدات وعدم الاستثمار في محاولة القضاء عليها قريباً.

تصف شركة «ترند ميكرو» «المتافيرس» بأنه «بيئة غامرة وتفاعلية متعدّدة السحب، والبياعة، يستطيع المستخدمون الوصول إليها عبر أنواع مختلفة من الأجهزة المتصلة». سيستخدم «المتافيرس» تقنيتي «ويب 2,0» و«ويب 3,0»، لتأمين طبقة تفاعلية إضافية إلى الإنترنت الحالي. وتضيف الشركة أنّ «المتافيرس» هو منصة مفتوحة للعمل واللعب داخل بيئة واقع ممتدّ، فضلاً عن أنه سيمثّل طبقة اتصالات لأجهزة المدن الذكية».

أما «دارك فيرس»، فهو فضاء مظلم سيتواجد داخل هذا العالم، كالشبكة المظلمة القائمة اليوم، لتأمين مساحة آمنة لحرية التعبير، ولكنه سيكون أيضاً مكاناً للأنشطة غير القانونية والجريمة مع أسواق تقدم خدماتها لجمهور واسع.

يرى لين أنّ ما سيجعل «دارك فيرس» مكاناً شديد الخطورة هو الصعوبة التي ستواجهها أجهزة إنفاذ القانون في محاولتها اختراق النشاطات الجرمية التي ستحصل فيه. وتوقع الأخير أنّ يستخدم المجرمون رموزاً للمصادقة لضبط الوصول إلى مساحاتهم على «المتافيرس»، وسيتمكّنون من منع الآخرين من الوصول إلى هذه الرموز وذلك من خلال الطلب إلى المستخدمين الدخول إلى مواقع محدّدة في العالم الحقيقي في إطار زمني معيّن للحصول على الرمز.

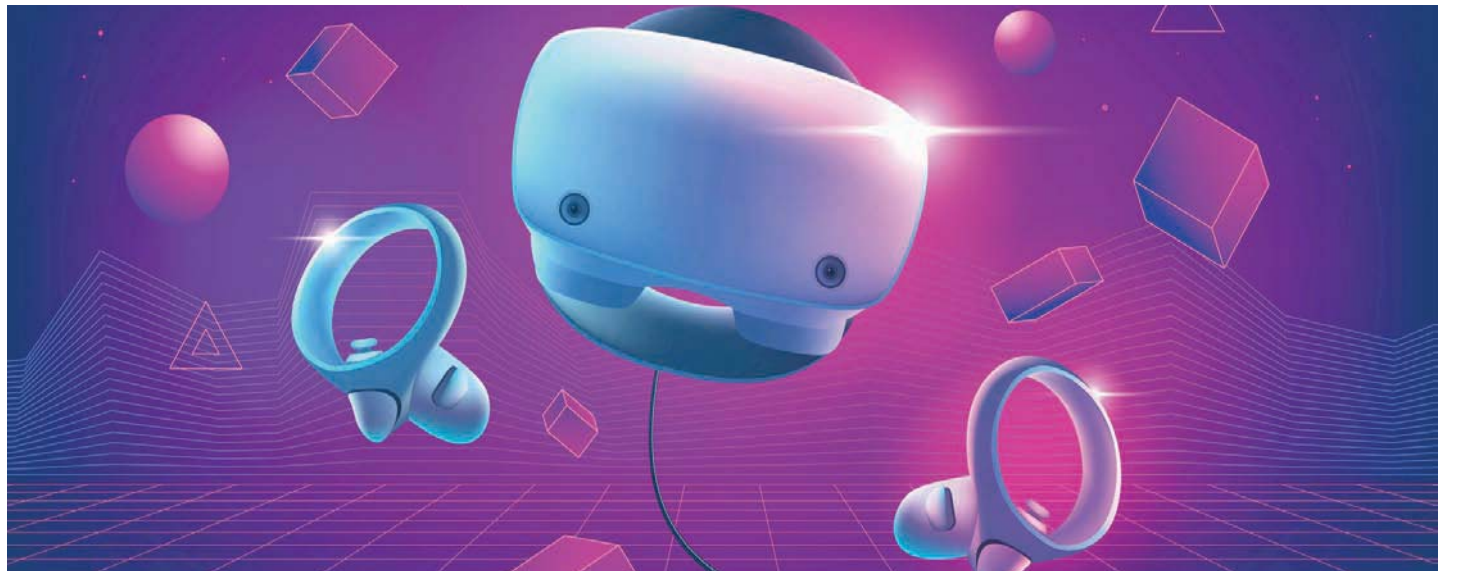
قد يسعى المجرمون أيضاً إلى تطبيق ضوابط تعتمد على الموقع والمسافة الفاصلة بينهم وبين المستخدم للسماح

إلى درجة ستعجز أجهزة إنفاذ القانون عن اختراقه، لافتين إلى أنّ «هذا الفضاء سوفوفّر جنة آمنة للفضاءات الجرمية، والمساحات المنطوقة، وصانعي المحتوى الإباحي عن الأطفال، والمتحرّشين».

شارك نعمان هوك وفيليب لين، باحثان متخصصان في التهديدات السيبرانية من «ترند ميكرو»، في أعداد تقرير العام الماضي عن نشوء وتطور مخاطر الأمن والخصوصية في «المتافيرس» مع ازدياد مستخدميها. وتحدث الباحثان عن تهديدات كثيرة في التقرير، وأبرزها تعاضل بعض المشاكل القائمة كالمهندسة الاجتماعية، والاحتيال المالي، ومخاطر الخصوصية، بالإضافة إلى أخرى جديدة كالمخاطر المرتبطة بالرموز غير القابلة للاستبدال، والتهديدات التي تظال المعلنين الحقيقيين والسيبراني في وقت واحد، وغيرها الكثير.

«دارك فيرس» متين وفي مقابلة مع موقع «دارك ريدينغ»،

## «ميتافيرس الإنترنت المظلم»... نسخة غير قابلة للاختراق



لندن: «الشرق الأوسط»

### «دارك فيرس» واحد من أكبر التهديدات، حيث يستطيع المجرمون التحرك بحصانة وخطورة أكبر من شبكة الإنترنت المظلمة

### «ميتافيرس» إجرامي

هو مصطلح مستخدم بشكل فضفاض لوصف فضاء افتراضي يتفاعل الناس فيه مع الآخرين، أفراداً ومنظمات، في نسخة من العالم الافتراضي.

من العالم الحقيقي. فمثلما نتيج الألعاب الإلكترونية المتعدّدة اللاعبين للأفراد ابتكار شخصياتهم الافتراضية الخاصة والتفاعل مع لاعبين آخرين في عوالم خيالية، ستتيح «المتافيرس» المختل لمستخدميه التضيّع والعمل، والتخاطب الاجتماعي، بالإضافة إلى نشاطات أخرى كثيرة في نسخة افتراضية من العالم الحقيقي.

وحذّر الباحثون من أنّ هذه الظاهرة نفسها ستحصل في أقبية عالم الجريمة السيبرانية، وشرحو أنّها كما تتواجد الشبكة المظلمة على عمق غير مرصود في شبكة الإنترنت العميقة، سيعمل «دارك فيرس

(darkverse) (عالم مظلم) في «دب فيرس

(deepverse) (عالم عميق) غير قابل للرصد

## قصة ممتعة لبناء القواعد وقيادة الجنود... ولعب جماعي تعاوني وتنافسي عبر الأجهزة المختلفة

# متعة اللعب الفردي والجماعي في «ماينكرافت ليجندز»

مهم في ألعاب الاستراتيجية والقتال. وتدعم اللعبة عدة خيارات لمن يواجه تحديات جسدية مختلفة، مثل خيار تحويل النصوص إلى كلام منطوق لجميع نصوص اللعبة والقوائم، وتعديل حجم الأحرف المعروضة على الشاشة، وتقديم ترجمة نصية للكلام المنطوق، ودعم تعديل الألوان لمن يواجهون نوعاً من أنواع عمى الألوان، إلى جانب سهولة تعديل أزرار التفاعل مع عالم اللعبة حسب الاحتياج.

الجدير ذكره أنّ اللعبة تدعم عرض القوائم وترجمة النصوص إلى اللغة العربية و25 لغة إضافية.

وبالنسبة إلى مواصفات الكمبيوتر المطلوبة لعمل اللعبة، فهي معالج «إنتل كور آي5» بسرعة 2,8 غيغاهرتز أو أسسر (يُنصح باستخدام معالج «إنتل كور آي5» بسرعة 3,4 غيغاهرتز)، وذاكرة تبلغ 8 غيغابايت، وبطاقة رسومات من طراز «إنفيديا جي فورس جي تي إكس 780» أو «إيه إم دي راديون 285» أو «إنتل إتش دي 520» أو أفضل (يُنصح باستخدام بطاقة الرسومات «إنفيديا جي فورس جي تي إكس 1060» أو «إيه إم دي راديون 580»)، و24 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة، ونظام التشغيل «ويندوز 10 أو 11»، ودعم لامتدادات «دايركت إكس 12» البرمجية.

وجنود لرمي السهام من بعيد، وغيرها. ويمكن استخدام 20 جندياً في البداية، مع ازدياد هذا العدد مع التقدم في عالم اللعبة.

كما يمكن اللعب مع لاعبين آخرين عبر الإنترنت، سواء بشكل تعاوني ضد الأعداء، أو بشكل تنافسي بعضهم ضد بعض. ويمكن اللعب بشكل تعاوني لغاية لاعبين اثنين على أجهزة «إكس بوكس وان» و«بلايستيشن 4» و«سويتش»، أو لغاية 4 لاعبين بشكل تعاوني على أجهزة «إكس بوكس سيريز إكس وإس» و«بلايستيشن 5» والكمبيوتر الشخصي. كما يمكن اللعب مع الآخرين عبر أجهزة لعب مختلفة دون أي اختلاف. وبالنسبة للعب التنافسي، فيمكن التنافس بين فريقين، كل منهما يتكون من لاعبين اثنين أو 3 أو 4 لاعبين. ويجب على اللاعبين في هذا النمط بناء وتطوير قواعدهم وإعداد الجنود والهجوم على جنود وقواعد اللاعبين المنافسين، وأيضاً ضد الأعداء في الوقت نفسه، الذين سيهاجمون جميع اللاعبين.

### مواصفات تقنية

رسومات اللعبة جميلة جداً، على الرغم من استخدامها الأسلوب البسيط المعروف للسلسلة، والصوتيات مألوفة لمن لعب بالإصدارات السابقة. وتعمل اللعبة بسرعة عالية، وهو أمر



يجب جمع الموارد وبناء القواعد قبل مهاجمة الأعداء

الإعداد للهجوم على مستعمرات الجنود خصائص تميزها عن غيرها، مثل تقديم أعداء أقوياء لهدم المباني،

وبعد بناء القواعد الخاصة باللاعب وحدات الدفاع، يجب عليه

### معلومات عن اللعبة

- الشركة المبرمجة: «موجانغ استوديوز» Majong
- Studios و«بلاكبيرد إنتركتيف» Blackbird Interactive
- الشركة الناشرة: «إكس بوكس استوديوز» Xbox Studios
- موقع اللعبة على الإنترنت: www.Minecraft.net
- نوع اللعبة: قتال استراتيجي

جدة: خلدون غسان سعيد

تقدم لعبة «ماينكرافت» Minecraft مخلوقات خرافية وعالمًا ممتدًا لا يحده إلا خيال اللاعبين. وتوسعت اللعبة مع مرور السنين، كان من أحدثها إطلاق لعبة «ماينكرافت داجنز» Minecraft Dungeons. وتعود الشركة المبرمجة بإصدار جديد هو «ماينكرافت ليجندز» Minecraft Legends يدمج عناصر القتال والاستراتيجية وأنماط اللعب الفردي والجماعي والتعاوني والتنافسي عبر أجهزة اللعب المختلفة. واختيرت «الشرق الأوسط» اللعبة، ونذكر ملخص التجربة.

### غزو من عالم شير

وتدور قصة اللعبة في عالم بديل يتعايش فيه الجميع إلى حين فتح بوابة من عالم الأشرار تسمح للأعداء بغزو ذلك العالم من خلال جيوش من الحيوانات الشريرة تهدف إلى تدمير كل شيء. ولكن 3 حماة (المعرفة والبصيرة والعمل) لذلك العالم يقررون استخدام قدرات اللاعب لإنقاذ العالم من الدمار. ويستطيع اللاعب صنع الأسلحة وقيادة الجيوش بهدف إعادة الغزاة إلى عالمهم الشرير وإنقاذ الجميع.

### مزايا ممتعة

وستقوم اللعبة بإيجاد مرحلة



«المتصدر» يواجه الباطن الأخير... والوصيف يصطدم بالشباب في قمة ساخنة

## الدوري السعودي: الاتحاد للاقترب من اللقب... والنصر للمطاردة

ومن المتوقع أن يواصل نواف العقيدي، حارس مرمى فريق النصر الأساسي، غيابه عن تمثيل الفريق ليواصل الأرجنتيني روسي حضوره في القائمة للمباراة الثالثة على التوالي. أما فريق الشباب الذي خسر مواجهتين على التوالي وافقد فرصة المنافسة على اللقب بصورة رسمية، فيسعى حالياً للحفاظ على المركز الثالث وسط مطاردة لصيقة من الهلال، حيث يملك الفريقان نفس عدد النقاط (53 نقطة) مع أفضلية مواجهات مباشرة لصالح الشباب.

وسيرمي الشباب بنقله في المواجهة لتجاوز خسارته أمام الاتفاق والوحدة والحالة التنافسية التي تحضر دائماً في مواجهات النصر.

وفي مدينة الأحساء، يحل الهلال ضيفاً تقبلاً على العدالة في مواجهة تقام على ملعب مدينة الأمير عبد



الاتحاد يريد الفوز لإيادة حظوظه باللقب (تصوير: عدنان مهدي)

الرياض: فهد العيسى  
ترتفع وتيرة التنافس لحسم لقب الدوري السعودي للمحترفين مع دخول الأمتار الأخيرة من السباق، وانحصرت المنافسة بين الاتحاد (المتصدر) ووصيفه (النصر) في ظل فارق النقاط الثلاث بينهما مع أفضلية المواجهات المباشرة لصالح الاتحاد.

ويخوض المتصدر لقاءً صعباً أمام ضيفه الباطن الباحث عن الأمل الأخيرة للهروب من شبح الهبوط، في الوقت الذي يصطدم فيه النصر بمواجهة الشباب التنافسية التي ستكون مفصلية في مشوار النصر في المنافسة على اللقب. وسيكون النصر بحاجة لتعثر الاتحاد وخسارته له نقاط في المباريات المقبلة، بينما يحتاج الاتحاد إلى تحقيق انتصاراتين لحسم اللقب قبل دخول الجولة الأخيرة، وسيكون ذلك بوقت مبكر في حال فوز الاتحاد على الباطن وتعثر النصر أمام الشباب بالخسارة أو التعادل.

أما في حال تعثر الاتحاد وخسارته وانتصار النصر فإن الإشارة ستشدد مع تبقي جولتين كون النصر سيعدّل الاتحاد نظماً بواقع 63 نقطة وسيكون بحاجة لتعثره في مباراة أخرى بالخسارة أو التعادل من أجل تجاوزه في لائحة الترتيب وكسر أفضلية المواجهات المباشرة.

ويدافع الاتحاد عن حلم طال انتظاره في ظل ابتعاده عن اللقب منذ 2009، ويدرك تجربته المبررة في الموسم الماضي حينما خسر الصدارة واللقب في الجولات الأخيرة لصالح الهلال الذي تجاوزه في المواجهة المباشرة التي جمعت بينهما قبل أن يخسر أمام الطائي وينتصر الهلال الترتيب.

ويستضيف «العميد» كما يطلق عليه أنصاره، مساء الثلاثاء، نظيره الباطن في مواجهة ستقام على ملعب الملك عبد الله الشهير بـ«الجوهرة المشعة» بمدينة جدة، وهي المواجهة التي ستشهد حضوراً جماهيرياً غفيراً بعد أن تم بيع كل التذاكر بعد ساعات قليلة من طرحها.

ويتطلع الاتحاد لتجاوز عثراته

الله بن جلوي الرياضية، وسط طموحات وأمال مختلفة بين الفريقين.

ويقاتل صاحب الأرض فريق العدالة من أجل الفوز والهروب من شبح الهبوط، بعد انتصاره المثير برباعية أمام الفتح الجوهرة الماضية، حيث بدأ المشهد منحصرًا بينه وبين الخليج لمرافقة أحدهما نظيره الباطن في رحلة العودة لدوري الدرجة الأولى.

أما فريق الهلال الذي اقتنص فوزاً صعباً أمام ضمك فستطلع لتحقيق العلامة الكاملة في مباراته الثالث المتبقية من أجل تحسين مركز الفريق بعد أن ابتعد مبكراً عن المنافسة على اللقب الذي حققه في المواسم الثلاثة الأخيرة.

النصر يدرك أن تحقيق النقاط الثلاث أهم من تقديم المستويات كما أوضح مدرب دينكو إيليتشيتش في المؤتمر الصحفي بعد مواجهة الطائي، حينما قال إن فريقه قدم مستوى أمام الخليج وتعادل وأمام الطائي كسب دون أن يقدم مستوى.

النصر سيواجه فريقاً صعباً اليوم (أ.ب.أ.)

الشباب في المواجهة التي ستقام على ملعب «الأول بارك» في جامعة الملك سعود.

وعالماً ما تشهد مواجهات النصر والشباب صراعات إعلامية وجماهيرية بين إدارات الفريقين وتزيد من إثارة اللقاء، مما يصعب المهمة هذا المساء على النصر الباحث عن النقاط الثلاث لمواصلة المنافسة على اللقب.

وتنفس النصر الصعداء في الجولة الماضية بعد انتصاره على الطائي مقابل تعادل الاتحاد أمام الهلال، لتبدو أماله في المنافسة على اللقب قائمة مع الجولات الأخيرة، وسيقاتل النصر للخروج بالنقاط الثلاث على أمل تعثر المتصدر في الجولة ذاتها.

ورغم عدم ظهوره بصورة فنية مثالية منذ رحيل الفرنسي غارسييا فإن

التعثر الأخير إذا ما أراح حسم اللقب لصالحه بعد أن قدم نتائج أكثر من إيجابية هذا الموسم أسهمت بصعود الفريق للصدارة.

ويعدّ الفريق أماله على المغربي عبد الرزاق حمد الله، مهاجم الفريق هدافه الذي يتربع على صدارة ترتيب الهادفين، وذلك في حضوره التهديفي في المواجهة بالإضافة إلى رومارينهو وعبد الرحمن العبود.

أما فريق الباطن فبدأت أماله بالبقاء تضعف مع تقدم الجولات واستمراره في المركز الأخير، خصوصاً بعد تعادله الجوهرة الماضية أمام الفيحاء الذي وسع الأخير إلى 3 نقاط وأفضلية المواجهة المباشرة.

5 نقاط. وفي العاصمة الرياض، يجتدم الصراع والتنافس بين النصر وضيفه

الأخيرة التي أربكت جماهيره، بعد خسارته أمام التعاون بهدفين لهدف ثم تعثره بالتعادل أيضاً أمام الهلال في الجولة الأخيرة في الوقت البديل من عمر المباراة التي كانت في طريقها لفوز اتحادي.

وسيواجه «أصفر جدة» كلاً من الباطن ثم الفيحاء في الجمعية على أن يختم مسيرته بالنسخة الحالية بمواجهة الطائي على أرضه في «الجوهرة».

ويحضر الاتحاد حالياً في صدارة الترتيب برصيد 63 نقطة وتقلص الفارق النقطة بينه وبين النصر بعد التعادل الأخير إلى 3 نقاط وأفضلية المواجهة المباشرة.

ويدرك نونو سانتو، مدرب فريق الاتحاد، أهمية إخراج لاعبيه من أجواء

## خيارات اتحادية متعددة وتخوف من تكرار سيناريو الموسم الماضي

## الجماهير السعودية منقسمة بين «الجوهرة» و«الأول بارك»

ويخوف الاتحاد في المواجهات المباشرة مع النصر، إذ تعادل مع النصر سلبياً ذهاباً قبل أن يفوز 0 - 1 في الإياب بهدف رومارينهو. كما يملك الاتحاديون الفرصة بتحقيق الفوز في مباراتين والتعادل في مباراة للتتويج بالعاصمة الرياض لمخاطبة مباراتي فريقيهما وسط طموحات كبيرة لكليهما في الفوز وتعثر المنافس طمعاً في معانقة ذهب الدوري السعودي للمحترفين.

ويجمع الاتحاد والنصر تنافساً مثيراً في منافسات الموسم الرياضي الحالي الذي شارف على الانتهاء، في ظل الفارق النقطة البسيط الذي يجمعهما على صعيد الدوري، حيث يحتل الأول الصدارة بـ63 نقطة ويفارق 3 نقاط عن العالمي.

وفي الوقت الذي يستضيف الاتحاد الليلة الباطن قبل أن يلتقي الفيحاء والطائي، يصطدم النصر بمنافسه الشباب قبل لقاء الاتفاق والفتح في جولتي الختام لمنافسات الدوري.

ويحتاج الاتحاد إلى الفوز في مباراتين من أصل المواجهات الثلاثة المتبقية للفريق لحسم اللقب دون النظر إلى نتائج النصر بفضل نتائج المواجهات المباشرة بين الفريقين. بينما ستكون أمال النصر منعقدة على تعثر الاتحاديين في مباراتين مع تحقيق الفوز في المباريات الثلاث المتبقية له.

وحشد كل من البرتغالي نونو سانفو مدرب الاتحاد، والكرواتي دينكو بليتشيتش مدرب النصر، جميع أسلحتهم الهجومية لتجاوز منافسهما الباطن والشباب في مواجهتين لن تكونا سهلتين نظير حساباتهما المختلفة.

ويخيم سيناريو الموسم الماضي على جماهير الاتحاد عندما فقد فريقهم التتويج باللقب في آخر مواجهات الدوري، عندما خسر أمام التعاون 1 - 2، وتعادل مع الهلال 2 - 2 الذي توج في الختام بطلاً للنسخة الماضية.

ومن المنتظر أن يدفع مدرب الاتحاد بالللاعب الشباب عوض الناشري، إلى جانب برونو هنريكي في وسط الملعب أمام الباطن، في الوقت الذي سيضم الأنغولي هيلدن كوستا إلى قائمة الفريق بدلاً من طارق حامد الذي دخل في برنامج علاجي وتأهيلي من الإصابة مؤخراً.

فيما يتجه مدرب النصر لإعادة على الحسن إلى قائمة الفريق أمام الشباب بعد غياب اللاعب عن مواجهة فريقه أمام الباطن الأخيرة بسبب تراكم الطاقات الصفراء. في حين سيقدّم مدرب الاتحاد أمام الباطن خدمات مساعده إبان كاترو، لعقوبة الإيقاف التي طالت المساعد من قبل لجنة الانضباط بقرار غير قابل للاستئناف.

جدة: إبراهيم القرشي

ينقسم مساء الثلاثاء، انتصار فريقتي الاتحاد والنصر بين لمعبي الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة المشعة» و«الأول بارك» في العاصمة الرياض لمخاطبة مباراتي فريقيهما وسط طموحات كبيرة لكليهما في الفوز وتعثر المنافس طمعاً في معانقة ذهب الدوري السعودي للمحترفين.

ويجمع الاتحاد والنصر تنافساً مثيراً في منافسات الموسم الرياضي الحالي الذي شارف على الانتهاء، في ظل الفارق النقطة البسيط الذي يجمعهما على صعيد الدوري، حيث يحتل الأول الصدارة بـ63 نقطة ويفارق 3 نقاط عن العالمي.

وفي الوقت الذي يستضيف الاتحاد الليلة الباطن قبل أن يلتقي الفيحاء والطائي، يصطدم النصر بمنافسه الشباب قبل لقاء الاتفاق والفتح في جولتي الختام لمنافسات الدوري.

ويحتاج الاتحاد إلى الفوز في مباراتين من أصل المواجهات الثلاثة المتبقية للفريق لحسم اللقب دون النظر إلى نتائج النصر بفضل نتائج المواجهات المباشرة بين الفريقين. بينما ستكون أمال النصر منعقدة على تعثر الاتحاديين في مباراتين مع تحقيق الفوز في المباريات الثلاث المتبقية له.



حمد الله (الشرق الأوسط)

الله متصدر اللائحة، في حين يطارده البرازيلي تاليسكا لاعب فريق النصر برصيد 17 هدفاً.

وفي الموسم الماضي، تمكن النيجيري إيفالو من حسم الصراع الشرس للمنافسة على لقب الهداف وحقق اللقب برصيد 24 هدفاً، متفوقاً على النشاني الجزائري رومارينهو مهاجم فريق الاتحاد، وتاليسكا لاعب فريق النصر بعد أن سجل كل لاعب منهما عشرين هدفاً، وحضر تاوامبا مهاجم فريق التعاون في المركز الثالث برصيد 18 هدفاً، ثم المغربي عبد الرزاق حمد الله في المركز الرابع برصيد 15 هدفاً.

ويبدو أن المغربي حمد الله يسير بطريقة إلى إعادة العلاقة بين الاتحاد ولقب الهداف بعد سنوات من الغياب في ظل تصدره لقائمة هدافي الدوري حتى الآن وسط منافسة شرسة من المهاجمين الآخرين، بعد أن ظل لقب الهداف محصوراً بصورة كبيرة على مهاجمي فرق العاصمة الرياض في السنوات الأربع الأخيرة.

وكان آخر لقب هدف حققه لاعب من فريق الاتحاد في موسم 2008 - 2009 حينما تساوى المغربي هشام بوشوران مع ناصر الشممراني مهاجم فريق الشباب برصيد 12 هدفاً لكل منهما.

في مواجهتي الاتحاد ثم ضمك، وأكمل المواجهة أمام الاتحاد، لكنه غاب عن التسجيل الذي حضر بإقدام مصعب الجوير والبرازيلي ميشايل، وفي مواجهة ضمك استمر حتى الدقيقة 83 ولم ينجح في التسجيل، حيث جاء هدف اللقاء الوحيد بإقدام موسى ماريغا.

غاب إيفالو عن التهديف لم يكن أمراً معتاداً على المهاجم الهداف الذي لديه علاقة مثالية مع الشباب في مباريات فريقه الأزرق، وكان عضواً فعالاً في الموسم الماضي حينما سجل 24 هدفاً واقتنص لقب الهداف برفقة الهلال الذي توج باللقب، رغم أن 12 من أهدافه كانت حاضرة حينما كان يشارك في قميص الشباب قبل انتقاله إلى الهلال. وكان إيفالو يقف بفارق هدف عن جونيور مهاجم الدحيل القطري، حيث يملك ثمانية أهداف مقابل سبعة لمهاجم الهلال الذي غاب عن التهديف في المباريات الأربع الأخيرة.

ووالجانب، خسر إيفالو فرصة الصعود إلى صدارة لائحة ترتيب الهدافين في الدوري السعودي للمحترفين، حيث يملك حالياً ثمانية عشر هدفاً مقابل عشرين للمغربي حمد

## مستويات النسر النيجيري المتراجعة قد تجبره على الرحيل

## «خفوت نجم» إيفالو يمهّد لقب الهداف لحمد الله



إيفالو (تصوير: علي الظاهري)

بهدف دون رد ليخسر اللقب.

وكان إيفالو رهاناً حاضراً في خيارات الأرجنتيني رامون ديزان مدرب فريق الهلال في المواجهتين عند اختياراته للرياعي الأجنبي المشارك مع الفريق في بطولة دوري أبطال آسيا، إلا أنه غاب عن التهديف ولم يضع بصمته في المواجهتين الحاسمتين.

بعد أسبوع من النهائي الآسيوي، التقى الهلال نظيره الوحدة في نهائي كأس الملك، أعلى البطولات المحلية، ولكن ديزان قرر التخلي عن مهاجمه إيفالو ولم يشركه كلاعب أساسي في المباراة بعد مستوياته المتواضعة، لكن مع بداية الشوط الثاني زج بالمهاجم النيجيري؛ بحثاً عن تعديل النتيجة بعد تأخر الفريق بهدف أمام الوحدة.

لم يظهر إيفالو إمكاناته المعتادة في اللقاء رغم غضبه الكبير الذي أظهره اللاعب حينما كان يجلس على مقاعد البدلاء في شوط المباراة الأول، وحضر هدف التعادل عن طريق مدافع الفريق على الليهي الذي سجل هدفاً ثم إلغاؤه بداعي التسلل، وعاد قبل نهاية اللقاء بدقائق قليلة وأدرك التعادل ليقود فريقه لحسم اللقب عن طريق ركلات الترجيح.

وبدا النيجيري أودين إيفالو مهاجم الفريق حاضراً كلاعب أساسي

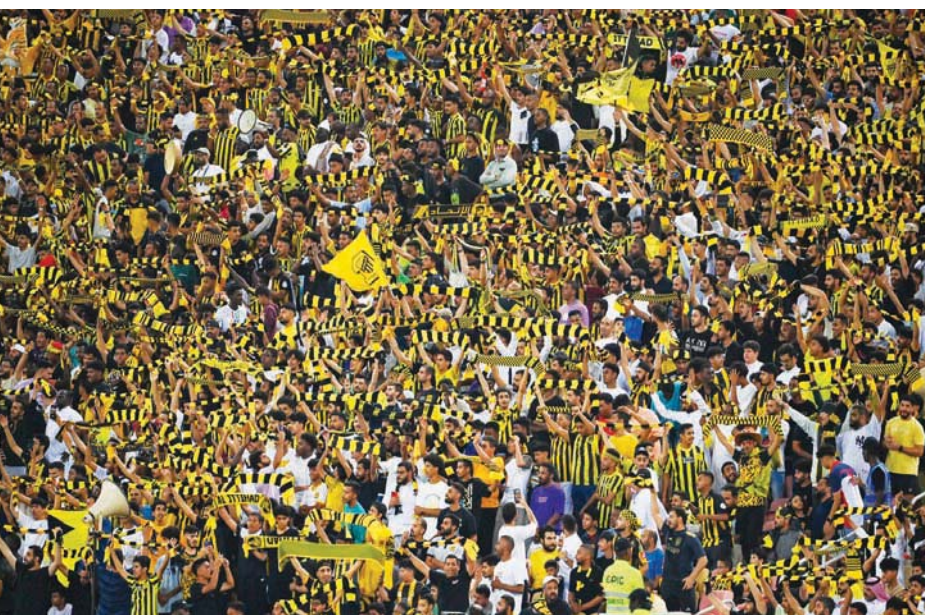
بهدف دون رد ليخسر اللقب.

وكان إيفالو رهاناً حاضراً في خيارات الأرجنتيني رامون ديزان مدرب فريق الهلال في المواجهتين عند اختياراته للرياعي الأجنبي المشارك مع الفريق في بطولة دوري أبطال آسيا، إلا أنه غاب عن التهديف ولم يضع بصمته في المواجهتين الحاسمتين.

بعد أسبوع من النهائي الآسيوي، التقى الهلال نظيره الوحدة في نهائي كأس الملك، أعلى البطولات المحلية، ولكن ديزان قرر التخلي عن مهاجمه إيفالو ولم يشركه كلاعب أساسي في المباراة بعد مستوياته المتواضعة، لكن مع بداية الشوط الثاني زج بالمهاجم النيجيري؛ بحثاً عن تعديل النتيجة بعد تأخر الفريق بهدف أمام الوحدة.

لم يظهر إيفالو إمكاناته المعتادة في اللقاء رغم غضبه الكبير الذي أظهره اللاعب حينما كان يجلس على مقاعد البدلاء في شوط المباراة الأول، وحضر هدف التعادل عن طريق مدافع الفريق على الليهي الذي سجل هدفاً ثم إلغاؤه بداعي التسلل، وعاد قبل نهاية اللقاء بدقائق قليلة وأدرك التعادل ليقود فريقه لحسم اللقب عن طريق ركلات الترجيح.

وبدا النيجيري أودين إيفالو مهاجم الفريق حاضراً كلاعب أساسي



جماهير الاتحاد تسعى لرف فريقها للقب لأول مرة منذ 2009 (تصوير: علي خنج)



الدوري يتواصل وسط ردود فعل شاذة من مختلف أنحاء العالم لواقعة «استاد ميستايا»

## كرة القدم الإسبانية تحت تهديد «العنصرية» وقضية فينيسوس تتصاعد دولياً

بعد العثور على دمية مشنوقة على جسر خارج ملعب تدريب ريال مدريد تحمل رقمه 20 في يناير (كانون الثاني) الماضي، وفي خضم قضية العنصرية التي تهدد الكرة الإسبانية تتواصل اليوم مسابقة الدوري بـ3 مباريات، حيث يلتقي برشلونة المتوج بطلاً مع بلد الوليد، ويلعب ريال سوسيداد مع المرييا، وسيلتا فيغو مع جيرونا.

ويعد ضمان برشلونة للقب، وقلتي العاصمة مدريد التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، تحتدم في الأمتار الأخيرة المنافسة على المقاعد القارية الأخرى ونفادي الهبوط قبل 3 مراحل من نهاية الدوري.

ومع تحلّق النادي الكاتالوني بعيداً بفارق 13 نقطة عن صاحب المركز الثاني الذي يحتله راهناً أنتليكو مدريد بفارق نقطة عن الجار ريال، من المتوقع أن تستمر منافسة حسم الوصافة «المعنوية» بين الجارين اللذين حتى النهاية. وبعد أن عكّر سوسيداد احتفالات برشلونة ومراسم التتويج في ملعب كامب نو بعد أن أسقطه 2-1 السبت، ليعرّض موقعه رابعاً برصيد 65 نقطة، متقدماً بـ5 نقاط عن فياريال الخامس يدرك أن مواجهة المرييا حاسمة للاقترب من خطف آخر بطاقة مؤهلة لدوري الأبطال الموسم المقبل، كونه يلاقي في آخر مرحلتين مواجهتين صعبتين، حيث يحل ضيفاً على أنتليكو مدريد قبل أن يستضيف ختماً إشبيلية الذي عاد تدريجياً إلى مستواه هذا الموسم وبلغ نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

أما فياريال المتخربص، فيرغب أولاً في حصد النقاط الثلاث على أرضه ضد قادش، أملاً في تعثر سوسيداد في آخر مرحلتين، حيث يواجه فيهما بدوره رايو فايكانو وأنتليكو مدريد أيضاً. ويسعى برشلونة لاستعادة سكة الانتصارات عندما يحل على بلد الوليد الذي يحتل المركز الثامن عشر (35 نقطة) ويخاف من أجل نقادي الهبوط.

فيعد هبوط إلتشي المتذلل رسمياً منذ مراحل (20 نقطة)، تتنافس فرق عدة لنفادي المركزين الثامن عشر والتاسع عشر. إذ تفصل 6 نقاط بين فالنسيا الثالث عشر وإسبانيول صاحب المركز قبل الأخير. ويلتقي إسبانيول (34 نقطة) مع ضيفه أنتليكو مدريد الأربعاء، وختياً (35 نقطة) مع بيتيس، وقادش (38 نقطة) مع فياريال. أما ريال مدريد ورغم أنه لا يسعى نحو أي هدف، من المتوقع أن تشهد مباراته على أرضه الأضواء، ضد رايو فايكانو دعماً للاعبه فينيسوس، رغم غيابه عن المواجهة لإيقاف.



فينيسوس قرر مواجهة جماهير فالنسيا التي وصفته بـ«القرود» (أ.ف.ب)



لاعبو الريال يحاولون منع فينيسوس من الخروج من الملعب والصدام مع الجماهير (أ.ف.ب)

الإسباني فعله، لذلك لم تحضر في أي من اللقاءين المتفق عليهما بناء على طلبك». وأضاف: «قبل أن نتقدق وتنشوه الدوري يجب أن نُعلم نفسك بشكل مناسب، لا تسمح بأن يتم التلاعب بك واحرص على فهم قدرات وعمل الآخرين». يذكر أن فينيسوس سبق وتقدم بشكاوى لتعرضه لإهانات عنصرية أو سباب لمسؤولي الكرة الإسبانية، كما تنظر محكمة في مايوركا قضية إساءة للهجوم البرازيل، وكذلك الشرطة الإسبانية في جريمة كراهية ضد اللاعب

الذين يبهنون شخصاً ما بسبب موهبه الجنسية ولون بشرته، فسوف نواجه مشكلة خطيرة تشوه صورة فريقنا بأكمله... كل المشجعين والبلد ككل». لكن في المقابل لم يتقبل رئيس رابطة الدوري خافيير تيباس اتهامات اللاعب البرازيلي، وتبادل معه الهجمات على مواقع التواصل الاجتماعي، وطالب فينيسوس بأن يكون أكثر اطلاعاً عما يمكن فعله أمام حالات العنصرية، وقال: «حاولنا أن نشرح لك بانفسنا ما حالات العنصرية وماذا يمكن لرابطة الدوري

الإجراء». كما اعتذر مهاجم فالنسيا الهولندي جاستن كلوفيرت ليفنيسوس نيابة عن ناديه، قائلاً: «اعتذر نيابة عن كل فريق فالنسيا، لأن هذه ليست كرة قدم. إنها سيئة للغاية». واعترف رئيس الاتحاد الإسباني لويس روبياليس في مؤتمر صحفي بقضي مشكلة العنصرية في البطولة الإسبانية قائلاً: «في البدء، يجب الاعتراف بأننا لدينا مشكلة سلوك، تربية وعنصرية في بلدنا، ما دام هناك مشجع واحد أو مجموعة من المشجعين

مجموعة من المشجعين أسوأ ما فيهم، حان الوقت للتوقف عن الكلام واتخاذ مواقف صارمة، لا مكان للعنصرية في كرة القدم أو بالجمتمع، لا للعنصرية في أي مكان».

وأضاف: «لم يحدث لي مطلقاً أن فكرت في إخراج لاعب بسبب العنصرية، ما حصل في ميستايا واجهناه سابقاً، لكن بهذه الطريقة، لا هذا غير مقبول، الدوري الإسباني لديه مشكلة مع العنصرية... والمشكلة ليست فينيسوس. فينيسوس الضحية. هناك مشكلة خطيرة للغاية».

وأكد أنشيلوتي أنه سمع الهتافات «قر» ضد فينيسوس، كما كتب الحكم أنه سمع مشجعاً يصيح في وجه اللاعب «قر، قر» أو «موتو»، أو «قر» باللغة الإسبانية، ما دفع الحكم ريكاردو دي بيرغوس بينغو تشيا للتحدث مع مسؤولي الملعب الذين طلبوا بإيقاف الإساءات العنصرية فوراً، وإصرار اللاعب على مواجهة الجماهير. وكان لرد فعل فينيسوس الغاضب أثره في طرده من اللقاء عند استئناف اللعب لتوجيهه ضربة لاوغو دورو في الدقيقة (90 + 7).

وكتب فينيسوس عبر «تويتر» بعد المباراة: «لم تكن المرة الأولى أو الثانية أو الثالثة، العنصرية معتادة في الدوري الإسباني، إدارة المسابقة تعذها عادية، الاتحاد الإسباني يعدها طبيعية والمنافسون يشجعونها».

وأضاف المهاجم الدولي البالغ 22 عاماً الذي يحمل الوان ريال مدريد منذ 2018: «كانت البطولة في السابق تنتمي لرونالدينهو ورونالدو وكريستيانو ورونالدو وميسي، واليوم تنتمي للعنصريين... بلد جميل، ربح بي وأحببت، لكنه تقبل أن يصدر للعالم صورة الدولة العنصرية، أشعر بالأسف تجاه الذين لا يتفقون معي، لكن اليوم في البرازيل أصبحت إسبانيا معروفة كبلد للعنصريين».

وتابع: «أنا قوي وسأطعن الطريق كلها لمناهضة العنصريين حتى إذا كانت الطريق بعيدة».

وتلقى فينيسوس رسالة دعم فورية من الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، قال فيها: «أود التعبير عن تضامني مع لاعبنا البرازيلي، صبي فقير نجح في حياته وأصبح من أفضل لاعبي العالم، بالتاكيد ثم بايرن ميونخ الألماني والأين مدريد، وتعرض لهجوم في كل استاد يلعب فيه، اعتقد أنه من المهم أن يتخذ فيفا ورابطة الدوري الإسباني ومسابقات الدوري في دول أخرى إجراءات حقيقية، لأنه لا يمكن السماح للثقافية والعنصرية بالهيمنة على استادات كرة القدم». وأدان مدرسه الإيطالي كارلو أنشيلوتي الواقعة، وقال: «كان يوماً حزيناً في ميستايا، حيث أظهرت

إثارت الإهانات العنصرية التي تعرض لها المهاجم البرازيلي فينيسوس جونيور خلال مباراة فريقه ريال مدريد مع فالنسيا الأحد، في الدوري الإسباني، ردود فعل شاذة من مختلف أنحاء العالم، مع تصعيد اللاعب للزملة باتهامه مسؤولي الكرة والدولة الإسبانية برعاية هذا النهج وعدم التصدي له بجديّة، ومطالبة الاتحاد الدولي (فيفا) بالتدخل.

وتعرض فينيسوس لإساءات من مشجعي فالنسيا في استاد ميستايا خلال المباراة التي خسرها ريال مدريد بهدف في المرحلة 35 من الليغا، حيث هتفت الجماهير «موتو»، أو «قر» باللغة الإسبانية، ما دفع الحكم ريكاردو دي بيرغوس بينغو تشيا للتحدث مع مسؤولي الملعب الذين طلبوا بإيقاف الإساءات العنصرية فوراً، وإصرار اللاعب على مواجهة الجماهير. وكان لرد فعل فينيسوس الغاضب أثره في طرده من اللقاء عند استئناف اللعب لتوجيهه ضربة لاوغو دورو في الدقيقة (90 + 7).

وكتب فينيسوس عبر «تويتر» بعد المباراة: «لم تكن المرة الأولى أو الثانية أو الثالثة، العنصرية معتادة في الدوري الإسباني، إدارة المسابقة تعذها عادية، الاتحاد الإسباني يعدها طبيعية والمنافسون يشجعونها».

وأضاف المهاجم الدولي البالغ 22 عاماً الذي يحمل الوان ريال مدريد منذ 2018: «كانت البطولة في السابق تنتمي لرونالدينهو ورونالدو وكريستيانو ورونالدو وميسي، واليوم تنتمي للعنصريين... بلد جميل، ربح بي وأحببت، لكنه تقبل أن يصدر للعالم صورة الدولة العنصرية، أشعر بالأسف تجاه الذين لا يتفقون معي، لكن اليوم في البرازيل أصبحت إسبانيا معروفة كبلد للعنصريين».

وتلقى فينيسوس رسالة دعم فورية من الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، قال فيها: «أود التعبير عن تضامني مع لاعبنا البرازيلي، صبي فقير نجح في حياته وأصبح من أفضل لاعبي العالم، بالتاكيد ثم بايرن ميونخ الألماني والأين مدريد، وتعرض لهجوم في كل استاد يلعب فيه، اعتقد أنه من المهم أن يتخذ فيفا ورابطة الدوري الإسباني ومسابقات الدوري في دول أخرى إجراءات حقيقية، لأنه لا يمكن السماح للثقافية والعنصرية بالهيمنة على استادات كرة القدم». وأدان مدرسه الإيطالي كارلو أنشيلوتي الواقعة، وقال: «كان يوماً حزيناً في ميستايا، حيث أظهرت

سوق الانتقالات الصيفية سيحدد من يمكنه إيقاف هيمنة سيتي الموسم المقبل

## غوارديولا: من دون حصد دوري الأبطال كل إنجازاتي تخضع للتقييم

مساعد غوارديولا في سيتي من قبل من أساليب مواطنه، لإعادة هوية أرسنال هذا الموسم، لكن السؤال هل يمكن للمدفعجية تحسين ما أخفقوا به وتعزير صفوفهم للموسم المقبل. أما ليفربول الذي خاض بقيادة المدرب الألماني يورغن كلوب معارك شرسة مع سيتي في السنوات الأخيرة، وتوج باللقب في 2020 فقد ظهر باهتاً هذا الموسم بعد الإخفاق في تعويض مهاجمه السنغالي ساديو ماني وتراجع للمركز الخامس. وروبرتو فيرمينو والجيس - أوكسليد تشامبرلين لذا سيركز ليفربول على تجديد تشكيلته، على أمل العودة للعب دور رئيسي في المنافسة مع سيتي.

ويظهر إلى كل من مانشستر يونايتد ونيوكاسل على أنهما القادران على لعب دور ريادي الموسم المقبل بعد أن ضمنا الوجود بالمربع الذهبي، لكن صفقات الصيف المقبل ستحدد هوية الفريقين. يبدو الموسم الأول لليونايبت تحت قيادة المدرب الهولندي إريك تن هاغ مشجعاً مع اقتراحه من إنهاء الدوري داخل المربع الذهبي، كما توج بالفعل بكأس الرابطة، وتطلّع للجماهير إلى سلاك جدد للنادي من أجل إبرام صفقات ضخمة.

من جهته قدم نيوكاسل موسماً مذهلاً تحت قيادة المدرب إيدي هاو وبات الفريق مستعداً للعودة لدوري الأبطال لأول مرة خلال 20 عاماً، وعلى الأرجح سينفق النادي المملوك لشركة الاستثمار السعودية الكثير في الانتقالات الصيف.

من المنافسين الموسم المقبل لإزاحة سيتي من القمة. أرسنال يشابه المتحمس تعثر أمام سيتي الذي لا يرحم في الأمتار الأخيرة من الموسم الحالي، بعدما ظن كثيرون أنه قادر على حصد لقبه الأول في الدوري منذ 2004. ربما استفاد أرتيتا، السذي عمل



غوارديولا صنع لمانشستر سيتي فريقاً ظهر بهزيمته (أ.ف.ب)

غوارديولا، وقال لاعب إنجلترا الدولي: «هذا اللقب ممتع للغاية، لعبت في مراكز وأدوار مختلفة، قادني إلى أفاق جديدة».

وأشاد به قائد مانشستر يونايتد السابق الأيرلندي روي كين المعلق على شبكة «سكاى سبورتنس» البريطانية بقوله: «الفوز بالألقاب ليس سهلاً، لكن هذا الفريق متعاضد دائماً للانتصارات. يبدو الأمر سهلاً بالنسبة إليهم، لكنهم يملكون الرغبة من أجل مواصلة حصد الألقاب».

وأوضح: «القدر أيتنرد فعل اللاعبين خلال التتويج، بدا كأنهم يفوزون باللقب للمرة الأولى. لطالما امتلك غوارديولا أفضل اللاعبين لكنه يزرع فيهم دائماً روح العنصر. إنه صانع الفرق، إنه الشخص الذي تربيده لإدارة الدفة».

وعلق لاعب وسط ليفربول السابق جيمي ريدناب: «يقوم غوارديولا بأشياء لم نرها في السابق واعتبرناها مستحيلة. إذا كنت تحب مشاهدة كرة القدم، فإنك بلا شك تحب مشاهدة مانشستر سيتي». وأضاف «سيكون مخيباً جداً إذا لم يفز الفريق بالثلاثية. كل شيء وارد، لكن لا أرى أي منافس آخر يقدر على إيقافهم».

ورغم الهيمنة على الدوري الممتاز في السنوات الأخيرة بصر غوارديولا على أن للمسابقة تزداد صعوبة كل عام. ولكن في ظل تشكيلة تضم صفوفه من أفضل نجوم العالم سيكون التحدي كبيراً

المدرب ميكال أرتيتا حين جمع الأخير 50 نقطة في منتصف الموسم، لكن سيتي شحن طاقته الكاملة وحقق 12 فوزاً متتالياً بينما أخفق أرسنال في السير على الوتيرة نفسها، حيث أهدر الفريق اللندني 15 نقطة في ثماني مباريات.

وقال المدرب الإسباني الذي تولى قيادة سيتي في 2016: «في النصف الأول جمع أرسنال 50 نقطة، وكنت أشعر بأنه سينجح شيئاً استثنائياً، كنت أشعر أنه من الصعب اللحاق بهم، لكن بفضل ثراستنا، ورفضنا الاستسلام، والإصرار على الفوز في كل مباراة حققنا ما كان يبدو مستحيلًا».

وهذه المرة الثالثة التي يحقق فيها غوارديولا لقب الدوري ثلاث مرات متتالية، حيث هيمن على الدوري الإسباني مع برشلونة بين 2009 و2011 وكرر ذلك في ألمانيا مع الباييرن من 2014 إلى 2016. وبات غوارديولا على مشارف تحقيق إنجاز غير مسبق من خلاله سيصبح أول مدرب يحقق الثلاثية (الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا) في موسم واحد مرتين، بعد أن سبق وحقق ذلك مع برشلونة في 2009.

وسبق لسنة مدربين أن أحرزوا الثلاثية مرة واحدة منذ اعتماد النظام الجديد في دوري الأبطال موسم 1992 - 1993، وغوارديولا أحدهم، لكن أحداً لم يحققها مرتين. وحده السير أليكس فيرغسون أحرز لقب الدوري الإنجليزي (برميرليغ) ثلاث مرات تواليًا، علماً بأن غوارديولا قد أحرز الثلاثية للمرة الثالثة خلال مسيرته بعد أن حقق الإنجاز ذاته مع برشلونة (2009 إلى 2011) وبايرن ميونخ (2014 إلى 2016).

وبفضل تكتيكاته التي تفوق بها على كل أقرانه، عمل غوارديولا على استخراج أفضل ما في تشكيلته حتى إن كانوا من طراز عالمي.

وأكد جاك غريليش، الذي احتاج إلى وقت لتثبيت أقدامه في سيتي ولم يحظ بثقة تامة من غوارديولا في موسمه الأول، على تأثير مدربه في الظهور بمسئوليات مبهره هذا الموسم وقال: «لا يمكنني منح المدرب بما يكفي، إنه غريب بعض الشيء، لأنه يعرف كل شيء تقريباً، في بعض المباريات أسأل كيف سيتصرف اليوم؟ ويأتي لنا بخطة مختلفة كل مرة. من السرور أن أعمل معه، أحبه».

وأشاد جون ستونز متعدد المراكز، الذي تاقلم في التحول من مدافع إلى لاعب وسط بمرور، برؤية

لندن: «الشرق الأوسط»

يدرك الإسباني الاستثنائي جوسيب غوارديولا الذي حقق لقباً للدوري في 15 موسماً، حيث درب برشلونة الإسباني ثم بايرن ميونخ الألماني والأين مانشستر سيتي الإنجليزي أي كل إنجازاته السابقة ربما تخضع للتقييم حال فشله في التتويج بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

وهو على مشارف تحقيق إنجاز غير مسبق، حيث سيصبح أول مدرب يحقق الثلاثية (الدوري والكأس ودوري أبطال أوروبا) في موسم واحد مرتين، بعد أن توج فريقه بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

ويعد أن توج مع فريقه بالدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الخامسة في ستة موسماً، زين مانشستر سيتي مدخل استاد «الأتخان» بصورة للمدرب الإسباني وطبعت عليها عبارة «جوسيب غوارديولا غير كرة القدم».

ورغم أن سجل غوارديولا في بطولات إسبانيا وألمانيا وإنجلترا يتحدث عن نفسه، يدرك غوارديولا أن مسيرته مع سيتي ربما ستخضع للتقييم في النهاية بناء على نتائجه في دوري الأبطال.

وخلال الأسابيع الثلاثة المقبلة يمكنه أن ينقل سيتي إلى أفاق أبعد إذا فاز بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا ليكمل ثلاثية تاريخية. ويخوض سيتي نهائي كأس إنجلترا ضد جاره مانشستر يونايتد في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل على ملعب ويمبلي في لندن، وفي العاشر منه يواجه إنترميلان الإيطالي في نهائي دوري الأبطال على ملعب أتاتورك في إسطنبول.

وقال غوارديولا: «خمسمة القاب للدوري الإنجليزي في ست سنوات، لم أقدر على تخيل ذلك، لدي شعور بأننا حققنا شيئاً مثيراً، لكن لكي يعتبر أحد أعظم الإنجازات يجب أن نفوز بدوري الأبطال، وإلا لن يكتمل النجاح». وأضاف «هزنا بالكثير لكن لا يمكن إنكار أنه قد يكون من الظلم وجوب الفوز بدوري الأبطال لإعطاء قيمة لما تفعل».

وكان سيتي متأخراً بفارق ثماني نقاط خلف أرسنال قبل أسابيع قليلة في سباق الدوري، وأقر غوارديولا بأنه اعتقد استحالة اللحاق بفريق مواطنه



## مثقفون مصريون يحتفون بصدور النسخة العربية من «الاستشراق هيمنة مستمرة»

الكولونيالية، ثم الحرب الباردة وما بعد الكولونيالية.

وانتقد جران الأفكار الموجودة في الجزء الأول من كتاب «مصر الحديثة» للورد كرومر، الذي يقول فيه إن مصر كانت مجرد تجمع مجموعات من البشر، وإنها لم تكن دولة منذ انتهاء عصر الفراعنة، مشيراً إلى أن نظرتهم لمصر تستند إلى تأويل ما جاء في «سفر الخروج»، وترجم تفسيره بشكل بلاغي الأفكار الأمريكية للتبرير عمليات قتل وإبادة الهنود الحمر، وقد ربطت بينها وبين ما تقوله التوراة وهي تتحدث عن تلك الحقبة من «أن إني نجا في نهاية الصراع بين فرعون وموسى هو شعب الله المختار وأن جنود فرعون غرقوا في البحر، بامر الله، ليصلوا لاستنتاج مفاده أن ما جرى من قتل للبشر في أفريقيا أو أمريكا اللاتينية وغيرها يعبر عن إرادة الله أيضاً.» وتحدث جران عن مسالة الهوية، مشيراً إلى أنها ليست جامدة لكنها متغيرة.

وفي مداخلة، على هامش اللقاء للدكتور محمد أبو الغار خالف فيها جران في نظرتهم عن الهوية المصرية، معتقداً أنها تكونت في الفترة التي سبقت ثورة 1919، لكن جران ما يعتد بها في كتاباته مع أن المصريين يعتبرونها حدثاً مهماً في تاريخهم.

من جهة، قال الدكتور عاصم الدسوقي، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر، إن جران عندما عاش في مصر واطلع عليها من خلال الصحافة، بدأت أفكاره تتغير ويخرج من منهج الاستشراق الغربي، مشيراً إلى أن اللورد كرومر حاول زرع الفتنة في مصر بين المسلمين والمسيحيين إلا أن المثقفين المصريين تنبهوا لهذا، وأقبلوا محاولاته، لكن السعي من قبل بعض الاستشراقين ما زال مستمراً، وبالاعتماد على المنهج نفسه في محاولة لتفني الهوية المصرية.

وفي اللقاء الذي أقامه المركز القومي لترجمة قالب الكتابة والمترجمة سحر توفيق إن كتابات جران تحمل نظرية مختلفة عن تاريخ مصر مناقضة لنظرة الغرب. وذكرت أن جران أوضح أن قناعات المثرفين الأمريكيين هدفها واضح، وتبرر لاجتبال الجديدة أن ما جرى من إبادة للهنود الحمر أمر إلهي، وهي مماثلة لما جرى عند مطاردة فرعون مصر وجيشه لوسرى، وحسب رأي توفيق يتناول جران النظرية المركزية الأمريكية والبينية على التي تنظر إلى التاريخ يبدأ بظهور الحضارة الغربية، وهذه نظرة عنصرية، وأوضحها في كتابه وهو يتحدث عن أحد أبرز مفكريه،

وفي الكتاب المذكور، قدم جران بحثاً في الدراسات والكتب الأمريكية والإنجليزية والفرنسية، التي تتناول مفهوم الاستبداد الشرقي في أغلب الدراسات الغربية التي تتناول تاريخ مصر، مشيراً إلى أنها ورغم التقدم الذي حدث فيها ما زالت تبني فكرة الخروج والنظرة الغربية والحق الإلهي، وتوصل إلى أن الدراسات والأبحاث التاريخية المصرية بموضوعيتها بدأت تحدث تغييراً في بعض الدراسات الأكاديمية الغربية التي تتناول تاريخ مصر. يذكر أن بيتر جران يعمل أستاذاً للتاريخ المصري الحديث بجامعة تمبل الأمريكية ويعد أحد أبرز مفكريه، وأكثرهم خبرة بالتاريخ المصري، وارتبط لاقة من مؤلفاته بتاريخ الثقافة الغربية الإسلامية، ومن أهمها مؤلفه «الجنود الإسلاميه للرسالمالية: مصر 1760 - 1840» وكان موضوع رسالته للدكتوراه، وأحدث نسخة وجدالاً فكرياً عند صدوره في منتصف الثمانينيات، وترجمه للعربية محروس سليمان وراجعه الدكتور رؤوف عباس حامد.

القاهرة: حمدي عابدين

في لقاءين فكريين في المركز القومي لترجمة وبيت السناري بالقاهرة التابع لمكتبة الإسكندرية، وعلى مدى يومي الأربعاء والخميس الماضيين، ناقش ليفيف من المثقفين والمفكرين والمؤرخين المصريين رؤية وأفكار المفكر الأمريكي بيتر جران التي طرحها في كتابه الأخير «الاستشراق هيمنة مستمرة»، الذي صدرت نسخته العربية حديثاً عن المركز القومي، بترجمة الكاتبة سحر توفيق ومراجعة الدكتور عاصم الدسوقي.

أدار اللقاء الأول الدكتور أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية، مشيراً إلى أن جران أحد القلائل الذين فهموا التاريخ المصري فهماً عميقاً، وقد رصد في كتابه، النظرة الاستشراقية الاستعلائية تجاه مصر، واستخدم هذا المنهج في مناقشة ما جاء من كتابات حول الفترات الاستعمارية، من خلال منهج جديد في النظر إلى التاريخ.

وقال زايد إن علماء الاجتماع لديهم رؤية واضحة لهذه العلاقة الاستعلائية من الغرب تجاه الشرق، وقد لس ذلك حينما كان شاباً، كما أن لديهم فهماً مختلفاً لقضية الهوية.

تم تحدث المؤلف عن القضية الأساسية التي يرصدها الكتاب حول طبيعة التاريخ الاستعماري، وخصوصاً ما صاحب الحملة الفرنسية، وتأثر مصر بها، والعلاقة بين مصر والمجتمع الغربي، والنظرة التي ما زالت تسيطر على خطاب معظم مفكرهم تجاه مصر والشرق الأوسط على حد سواء.

وهي نظرة مستندة، حسب جران، إلى الأسس ماضوية ما زالت مستمرة، ومفادها أن البلاد التي استعمرها لم تكن دولاً، ولكنها مجموعات متفرقة من البشر لا رابط بينهم، وهي وجهة نظر روج لها اللورد كرومر، بكتابه الذي جاء في جزأين بعنوان «مصر الحديثة»، ويعتبر من الكتابات الاستشراقية المؤسسة لنظرة الغرب تجاه المصريين.

وذكر جران أنه سعى لتحليل وتقصي أفكار كرومر، التي يبتناها مفكرو الغرب في كتاباتهم التاريخية المعاصرة، وترسخ لفكرة أن مصر كانت تعيش في حالة من الجمود وتعتمد على الغرب، وتأخذ أفكارها منه.

ودعا جران التيارات النقدية في الغرب، التي تتناول مصر إلى التفريق بينها وبين غيرها من البلدان الأخرى، مشيراً إلى أن هناك مفكرين أمريكيين يرون أن مصر ليست بلداً، وعليها حال رغبت في التحديث والتنمية أن تنجح إلى النموذج الأمريكي، وهي النظرة نفسها، التي ورّثها كرومر للامريكان عن مصر، وتشير في أعماقها إلى أن هناك علاقة أصيلة بين الاستشراق والإمبريالية، لاحظها جران منذ بداية كتاباته، معتبراً أن المنهج السائد لدى الكثير من كتّاب التاريخ الغربيين غير دقيق، وقد اكتشف ذلك من خلال حياته الفكرية التي تشكلت ما بين دراسته في مصر، وما تبناها من دراسات في أمريكا، فتحت الطريق أمامه لاكتشاف الأبعاد المختلفة التي تربط بين الاستشراق والإمبريالية، وهي فكرة واضحة في كتابه «الاستشراق هيمنة مستمرة».

وذكر جران أن الأمريكان ينظرون بشكل نمطي لمصر، وقد دفعه ذلك إلى محاولة فك الاشتباك بين وجهات نظرهم وما يحدث في الواقع المصري، وقد سعى من خلال فصول كتابه لرصد مراحل تطوره، وتتبع دور الكثير من الشخصيات الهامة التي نتجت من تلك الفترة، والتي يعد من نماذج الحياة في مصر منذ أيام اللورد كرومر حتى الوقت الحالي، وفق ثلاث مراحل تبدأ من

عُمان ارتداء ملابس خاصة من مظاهر معينة بارزة، إن طبيعة الحياة اليومية تجعل من الإنسان الغماني زاهداً، ولا تهتمه الصورة البراقة.

● كيف يتبنيا البطل بهذه البصيرة في الرواية؟ «القافر» مصطلح عربي قديم؛ أي الشخص الذي يقتفي الأثر. الرحالة البريطاني ويلفريد نيسنجر قطع الربع الخالي، وتحدث عن البدو الذين يعرفون من آثار القدم الأشخاص الذين مروا من هناك ليلاً أو نهاراً، أو مرور هذه الدابة، أو مرور هذه القبيلة أو تلك. كانوا يعرفون المكان من الأشجار التي تمتد جذورها عميقاً في الأرض. هذه الأشجار لا تثبت إلا في هذا المكان وعندما يحفرون يجدون الماء. بعض مقتفي الآثار يعرفون ذلك ويقتفون الأثر من خلال التربة، وشكلها ولونها.

● هل للرواية علاقة وطيدة بالتراث العماني المتورث؟

ـ تماماً، رغم العوالم المتخيلة في الرواية، لكنها تستند على الواقع أيضاً؛ لأنه لا يمكن أن تكون الرواية بأكملها خيالية أو متخيلة. إن فكرة الرواية تتحدث عن شخصية «القافر» الذي يستطيع أن يسمع خريف الماء وهو نائم، سواء في المناطق الصحراوية أو الساحلية، بإمكانه أن يستدل على وجود الماء من الأشجار الصحراوية التي تمتد جذورها عميقاً في المكان. فيعرفون هؤلاء المهرة أن في هذا المكان مخازن أو منابع للماء تحت الأرض. وهذه الشخصيات لديها حساسة قوية تستطيع أن تتنبأ وتكتشف وتسترشد بحواسها. من هنا جاءت فكرة الرواية.

● لقد استخدمت بعض التقنيات الذهنية في الرواية..

ـ حاولت استخدام أكثر من تقنية، لكنني جعلت شخصية السارد العليم جزءاً من شخصيات القرية حتى تكون قريبة منها ومن همومها. وهذه الشخصية قامت بنسج حكايات القروي الذي عندما يتكلم يدخل الكثير من الخرافات والأساطير في كلامه.

● كم استغرقت كتابة هذه الرواية؟ وما هي العوائق التي واجهتك؟

ـ استغرقت كتابتها عامين، وكان السقف، قديماً بالبرصاخ وظل ساعات طويلة على تقارير إخبارية أو قصاصات جرائد، المهم كيف نتعامل معها وندخلها في سياق الرواية. ● هل كانت نهاية الرواية تلقائية أو خططتها لها؟ - لم أكن أتوقع أن أنتهي من كتابتها، لكنني عندما كنتُ عبارة «وجرف معه كل شيء»، أدركتُ أن الرواية انتهت.

● هناك من يتهم الرواية بأنها تحتوي على الإنشائية..

ـ اعتقد أنه لا توجد رواية في العالم تخلو من الإنشائية، حتى إن بعض الروايات تحتوي على تقارير إخبارية أو قصاصات جرائد، المهم كيف نتعامل معها وندخلها في سياق الرواية. ● هل كانت نهاية الرواية تلقائية أو خططتها لها؟ - لم أكن أتوقع أن أنتهي من كتابتها، لكنني عندما كنتُ عبارة «وجرف معه كل شيء»، أدركتُ أن الرواية انتهت.

● ما هو رأيك بتطور الرواية العمانية التي حاز بعضها جوائز رفيعة؟

ـ وتتناول الأحداث الرواية تاريخياً أدبيا لقدم رسوخ التواجد البشري والديني والثقافي في قطر ومنطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية، وهي تصنع عالماً نابضاً بشخصياتها، وحكاياتها وأزمانها وتتساعد أحداثها، وانفراجاتها، وسياقاتها، وتقاطعاتها ومغزى من كان ينتهي اسمه باسم قطر ينسب إلى بيت قطرايا.



زهران القاسمي



● هل اختيار الفلج أو الأفلاج جاء صدفة أو من خلال ارتباطها بالحياة الفلاحية العمانية؟

ـ إنها مفردات عُمانية تشكل جزءاً من حياة البشر عندنا، وهو موضوع غني ومتفرد، لكنني أعالج هذه الموضوعات عادة كما روايتي التي تدور حول تربية النحل والعسل (جوع العسل)، لها خصوصية والناس الذين يعملون في هذا المجال، كانوا يخزنون العسل في جذوع النخيل ويحتمون في الجبال عنه؛ لذلك فهي مهنة مرتبطة بالمغامرة كما في رواية «القفاص» حيث تعيش الوعول في الجبال؛ لذلك ارتبطت الأفلاج بالناس المكافحين في القرى الصغيرة، وهي موجودة في عُمان والإمارات فقط.

● عنوان روايتك «تغريبة القافر» تدور حول فرد، في حين أن التغريبة جماعية. اليس كذلك؟

ـ بلى. أنت على حق تماماً. إنني في الواقع كنت محمّراً في تسمية الرواية أو وضع عنوانها، فدارت في رأسي عناوين وغيرها. هذه الشخصية عاشت هذه التجربة، وقاست كثيراً؛ لذلك ربطتها بالتغريبة؛ لأن فنة كبيرة لتلك الجماعة؛ وكان في رأسي عناوين «تغريبة بني هلال» و«التغريبة الفلسطينية» كما كتبها إبراهيم. يمكن للفرد أن يخوض عالماً ملحمياً بمفرده، لم لا، ما دام يعبر عن وجدان الجماعة؛ إضافة إلى ذلك أن كل شخص في الرواية، وليس البطل فقط، في داخله تغريبة ومعاناته.

● لاحظ المصير التراجمي لعائلة كاملة لقيت حتفها في الأفلاج غرقاً.

ـ نعم هذا صحيح. كان المصير التراجمي ينتظرهم فرداً فرداً.

● الأم تموت غرقاً ويخرج ابنها من بطنها حيناً لم يغرق وهو يخرج من بطن أمه، وأبوه ذفن في أحد الأفلاج بعد انهياره، وظل هذا «القافر» مرتبطاً بالأرض والماء إلى أن يلاقي المصير ذاته. فالمغامرة في البحث عن الماء تشبه البحث عن كنوز الذهب. وهكذا.

● هل قرأت رواية «مويي ديك» لميلفيل التي تدور حول الجانب المائي من العالم ومغامرة صيد الحيتان؟

ـ هذه الرواية العظيمة من أمهات الكتب، إنها زاخرة بالخيال، واستعنت كثيراً بقراءة الكتب والجرائع والمخطوطات عن هندسة الأفلاج وعلاقتها بالمجتمع، كما أجريت لقاءات حيوية مع كبار السن ممن خبروا هذا الميدان في شبابهم وشيوختهم، وما حملوه من الأفلاج من قصص وحكايات وأساطير. ومن هذه الأساطير كان هناك شخصية تدعى الغفريت، وهو الأفلاج ويحتدي جبروتها، بل

الفازن بـ«بوكر» العربية يقول إنه يستلهم في رواياته البيئة العمانية

## القاسمي لـالنشرف الأوسط: في عُمان حُمى كتابة الرواية

أبوظبي: شاكر نوري

زهران القاسمي، روائي عُماني شاب جاء من الشعر إلى الرواية، حاملاً تراث بلده بكل ما فيه من أساطير وحكم ومغامرات ليضعها في روايته الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر) «تغريبة القافر»... بعد عشرة دواوين شعرية كتب رواياته «جبل الشوع» (2013)، و«القفاص» (2014)، و«جوع العسل»، و«سيرة الحجر 1» (قصص قصيرة، 2009)، و«سيرة الحجر 2» (نصوص، 2011)، وهو أول روائي عُماني يفوز بالجائزة العالمية للرواية العربية. تدور أحداث الرواية في إحدى القرى الغمانية، وتحكي قصة سالم بن عبد الله، أحد مقتفي أثر الماء، تستعين به القرى في بحثها عن منابع المياه الجوفية. تقع أحداث الرواية في عالم الأفلاج؛ النظام الفلاحي لري البساتين، المرتبط بالبحايا القروية في عُمان ارتباطاً وثيقاً، والذي دارت حوله الحكايات والأساطير. ويظهر الكاتب سؤالاً مهماً على القارئ: ماذا لو أن هذه المادة التي تمنح الحياة للكائنات هي مصدر لموتها أيضاً من خلال ندرتها أو فيضانها؟ ارتبطت حياة «القافر» منذ ولادته بماء، فأته ماتت غرقاً، والده طُمر تحت قناة أحد الأفلاج حيث انهيار عليه السقف،

ويتنهي «القافر» سجيناً في قناة أحد الأفلاج ليبقى هناك يقاوم للبقاء حياً. قال عنها رئيس لجنة التحكيم، محمد الأشعري: «اختارت لجنة التحكيم رواية (تغريبة القافر) لزهران القاسمي؛ لكونها اهتمت بموضوع جديد في الكتابة الروائية الحديثة، وهو موضوع الماء في علاقته بالبيئة الطبيعية وحيوات الإنسان في المناطق الصعبة. وقد قدم الكاتب لنا هذا الموضوع من خلال تالف مستمر بين الواقع والأسطورة، ويفعل ذلك من خلال بناء روائي محكم وبنغمة شعرية شائعة، ومن خلال نحت شخصيات مثيرة تحفل دوراً أساسياً في حياة الناس، وفي نفس الوقت تثير تفوقهم وتخوّفهم. وقد استطاع الكاتب أن يقربنا من مسرح غير مالوف للرواية المتداولة في الوطن العربي، هو مسرح الوديان والأفلاج في عُمان وتأثير العناصر الطبيعية في علاقة الإنسان بمحيطه وبتقافته».

التقينا الشاعر والروائي زهران القاسمي في فندق «باب البحر» بأبوظبي وأجربنا معه هذا الحوار الذي بدأناه بسؤال عن روايته من الرواية: كيف جنّت من الشعر على كتابة الرواية؟ وهل هناك مقارنة واختلاف بينهما في عملية الكتابة؟

ـ قبل كل شيء، لكل من الشعر والرواية عوالمها وتقنياتها في الكتابة، لا يمكن مقارنتهما. ما زلت أكتب الشعر، ولن أتخلى عن الرواية.

والمسألة الجوهرية هي الحفاظ على العمل السري، لكنني في الوقت ذاته، استفدت من الشعر وجمالياته، لكنني كما قلت حافظت على اللغة السريّة، العمود الفقري في الرواية؛ لأن الرواية كما تعلم تستوعب كل الفنون، ومنها الشعر، خذ على سبيل المثال: إبراهيم نصر الله وعلي المقرئ ومحمد الأشعري، وغيرهم، يندحرون عن كتابة الشعر، ويمتلكون لغته، لكنهم في الوقت ذاته ساردون كبار. فائدة الشعر السيطرة على اللغة وبعث جمالياته في الرواية.

● هل لعبت البيئة العمانية دوراً في كتابة روايتك؟ - إنها تجربة خضتها من استيعاب ما أعابيشه في عُمان، وقد سبق هذه الرواية وروايات أخرى كتابة مجموعة من القصص المأخوذة من البيئة العُمانية الزاخرة، وقبلها كانت رواية «جبل الشوع»، وهي شجرة جبلية تاريخية يعرفها العُمانيون. وهذه هي مهمة الروائي أن يغوص في أعماق تراث بلده، ويستخرج ما هو خافٍ.

القطري خالد الجابر يوظف دراسته لتاريخ الجزيرة العربية

## «راهب بيت قطرايا» تستشرف التاريخ المسيحي في الخليج

الدهام: مبرز الخويلدي

في روايته الجديدة «راهب بيت قطرايا»، يوظف الباحث والأكاديمي القطري الدكتور خالد الجابر دراسته لتاريخ الجزيرة العربية في كتابة رواية ذات جذور تاريخية تتناول واحداً من الحضارات القديمة التي استوطنت الجزيرة العربية، وتركز على نحو خاص بالديانات السماوية التي سبقت الإسلام في هذه المنطقة، ومنها المسيحية.

صدرت هذه الرواية مؤخراً عن دار «خطوط وظلال للنشر والتوزيع» في الأردن، وتتناول الحقبة الرومانية التي انتهت معها الحروب الرومانية الفارسية وازدهرت فيها طوائف الديانة المسيحية في منطقة الخليج والجزيرة العربية، وهي حقبة تمتد في القرن السابع الميلادي، وتتمازج تاريخياً مع انتشار الدعوة الإسلامية التي وصلت إلى منطقة «بيت قطرايا» والتي تشمل جغرافية دولة قطر حالياً وتمتد عبر الساحل الغربي للخليج العربي.

يذكر أن دولة قطر الحالية، عرفت قديماً بـ«بيت قطرايا أو قطراية» وكانت تضم دولة قطر وما جاورها وهذه المنطقة معروفة في تاريخ الكنيسة النسطورية وكانت أسقفيتها تابعة لمنطقة «ريف أريدمس»، ولكنها استقلت وكونت أسقفية مستقلة في وسط ونهاية القرن السابع الميلادي، ودخلتها المسيحية قبل سنة 225.

وقد سجلت المراجع النسطورية عدداً من أساقفتها الذين حضروا الجامع النسطورية، ومنها رجال دين لاقوا شهرة عظيمة مثل إسحق القطري، وداديشوع القطري، وجبريل القطري، وإبراهيم برليفي، وتوماس القطري، وأيوب المقسر، وجبرائيل الطقساني، ومعظم من كان ينتهي اسمه باسم قطر ينسب إلى بيت قطرايا.

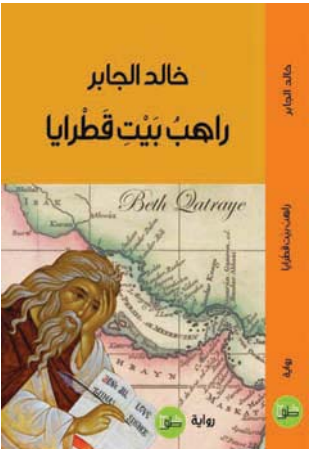
«راهب بيت قطرايا»

وفي روايته الثانية: «راهب بيت قطرايا» اختار المؤلف الاسم التاريخي الذي تميزت به قطر ومنطقة الخليج (بيت قطرايا)، وهي منطقة ذُكرت بشكل لافت في تاريخ الكنيسة النسطورية من القرن السابع الميلادي، حيث تستعرض

الرواية سردية صراع الخير والشر، الحرية والعبودية، الاستقلال والتبعية، الحب والكرهية، العرب والعجم، الدعوة للإيمان، الناسوت والأوث، التوحيد والمعقدات، الهوية والانتماء، السلطة والثورة، والتمسك بالمبادئ والقيم مقابل المصالح الذاتية والأنية. وتتناول الأحداث الرواية تاريخياً أدبيا لقدم رسوخ التواجد البشري والديني والثقافي في قطر ومنطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية، وهي تصنع عالماً نابضاً بشخصياتها، وحكاياتها وأزمانها وتتساعد أحداثها، وانفراجاتها، وسياقاتها، وتقاطعاتها ومغزى من كان ينتهي اسمه باسم قطر ينسب إلى بيت قطرايا.

الحبكة الروائية

تتشكل الرواية، من مقدمة، وأربعة فصول، واختار الروائي الدكتور خالد الجابر الاسم التاريخي الذي تميزت به قطر ومنطقة الخليج (بيت قطرايا)، ومصم غلاف الرواية على شكل خريطة لمنطقة الخليج والجزيرة العربية تظهر



فيها اسم «كتارا» (Katara) التي تدل على قطر، واستخدمت هذه التسمية من قبل الجغرافيين منذ صدور خريطة بطليموس عام 150. وعلى الغلاف صورة مخيلة للقدسي إسحق القطري المعروف بالسرياني، والذي يعد من أكبر المعلمين الروحيين في القرن السابع الميلادي.

إحياء الجانب الروائي يشبهه



لقاء الموضة والفن بين «فندي» والفنان أرنالدو بومودورو

## «المسرح العظيم للحضارات»... معرض يربط الماضي بالمستقبل



الفنان أرنالدو بومودورو مع حقيبة Peekaboo التي ابتكرتها سيلفيا فنتريني فندي عام 2008 وأضفى عليها هو تفاصيل أخرجتها من العملي إلى الفني (داريو وكارلوس تيتامازي)

روما: جميلة حفيشي

لا تزال علاقة دار «فندي» بالقائمة منذ زمن طويل، أخذت على نفسها عهداً أن تفتح أبواب مقرها الرئيسي «قصر بالازو ديلا سيفيلتا إيطاليانا» للفن والغنائين، وأوقت بالوعود. فهذه الأيام وحتى شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، تحوّل مقرها هذا إلى متحف فني مفتوح للعمارة تستعرض فيه أعمال الإيطالي المخضرم أرنالدو بومودورو. فنان ترتبط به علاقة تعود إلى عام 2013 عندما شغلت مساحة كان يستعملها الفنان لعرض أعماله في «شارع سولاري» 35 Via Solari من 2005 إلى 2012 إلى مقرها الرئيسي في ميلانو. كانت صفقة حبية وسلسة تم الاتفاق بموجبها أن يبقى واحداً من أهم أعمال الفنان Ingresso nel Labirinto (مدخل المهابة) مُتاحاً لكل من يرغب في الاستمتاع برؤيته. بل خصصت له «فندي» مدخلًا خاصاً.

عندما أسس أندريا فيلياني أمين المعرض عما يجمع نحاً وفناً مثل أرنالدو بومودورو بدار أزياء مثل «فندي» «يحييني»: «ثلاثة أشياء: الحرفية والمواد الطبيعية والحركة». قد تختلف الأدوات بحيث يعتمد الفنان على الغرائب والحجر الجيري وغيره من مواد النحت بينما تعتمد «فندي» على الحرير والموسلين والفلو «الكن

تبقى النتيجة واحدة وهي الحصول على قطع فنية مصنوعة بحرفية عالية وخفة وزن رغم ما تخفيها بداخلها وبين جوانبها من تفاصيل دقيقة».

تلقظ كارلوتا مونتيبيولو، المدير العام لمؤسسة أرنالدو بومودورو Fondazione Arnaldo Pomodoro طرف الحديث لتشير إلى أن الحركة يمكن أن تكون أكثر ما يربط أرنالدو وفندي في هذا الصدد. «فكل قطعة في المعرض تتميز بالحركة، مثل الرزي الذي استعمل فيه بومودورو الرافيا بسخاء وابتكره لعرض مسرحي في عام 1983». تُذكرني أن بومودورو يفهم شتى فنون التصميم، حيث سبق له أن صمم ملابس فرساتشي وغيرها. تستطرد أن أهمية هذا التعاون تكمن في أن «لموضة والفن يساهمان معا في تحديد الذوق وقراءة تطورات العصر وتسجيلها... يعزز هذا الإحساس بعد كما أنهما يتقاسمان تلك الرغبة في التجديد وخلق التوازن بين النسب، وطبيعا تحريك العاطفة وإحداث عنصر المفاجأة».

علاقة أرنالدو بومودورو ب«فندي» أو بالأحرى بالموضة عموماً ليست غريبة كما قد تتصور. فالمتبحر لتاريخ الفن اكتشف علاقات وطيدة ربطته مع مصممي أزياء من أمثال كارلا فندي والرائح جيان فيرانتشي وغيرهما. في عام 1989 مثلاً، وعندما طلب منه تصميم أزياء مسرحية «كليبواترا» كان فرساتشي هو من حول رسامته من الورق إلى ملابس. يُعلق أندريا: «لا يمكن أن نتجاهل التداخل القوي بين الفن وتصميم الأزياء. كلما تمنعنا فيها وفهمنا عناصرهما يتضح لنا تداخلهما مع بعض والقواسم المشتركة بينهما. هناك دائماً عمق سواء في استعمال الألوان أو الخامات والأشكال». يعزز هذا الإحساس بعد دخول الجيو. هنا يتقابل على الجانبين وتلتصق صممها الفنان من الرافيا والنسيج و«مواد نحت أخرى. واحد منهما كان جزءاً من ملابس مسرحية «ديدو ملكة قرطاج»، والثاني من أوبرا «أوديب الملك» لإيجور سترافينسكي. يُدخلك المنظر تلقائياً في حوار متعمق عن ماهية علاقة دار أزياء رومانية عريقة وفنان إيطالي مشهود له بوفرة الإنتاج والعباءة. فآرنالدو البالغ من

## حضور عربي في مهرجان «كان»



الممثلة السعودية ميلا الزهراني ومجوهرات «بوشرون» (بوشرون)



الإعلامية ريا أبي راشد من الوجوه المألوفة في «كان» بحكم عملها وشغفها بالسينما (غيتي)

لندن: «الشرق الأوسط»

نجمات «السوشيال ميديا» بعناية أكبر، وركزت على نجومات سينماتيات مثل ليلي عبد الله وأمينة خليل ومايا دياب. نجومات لهن وزن وجمهور. كذلك «بوشرون» و«شوبار» و«ديور» اختاروا وجوها لها تأثير إيجابي إما على الموضة أو السينما. فهذا العام كان عن السينما أولاً وأخيراً، حسبما أكدته الإعلامية ريا أبي راشد التي كانت ولا تزال وجهاً مالوفاً في السعودية ميلا الزهراني في مجوهرات من دار بوشرون والممثلة الكويتية ليلي عبد الله في مجوهرات «ميسكا» وهلم جرا من الوجوه التي لم تعكس أناقة متناهية فحسب، بل كانت وجوها تُشير بان التغيير الإيجابي أصبح واقعاً ملموساً ومعترفاً به على الصعيد العالمي. أمر تشهد عليه أيضاً مشاركة سبعة مخرجين من أصول عربية و9 أفلام، إلى جانب الصور، التي تظهر فيها النجمات وهن يتخايلن على السجاد الأحمر بكامل أناقتهن في أزياء حرصن على أن تكون متوازنة بين المصممين العرب والأجانب. من هند صبري ومنى زكي وأمينة خليل إلى فاطمة البتوي وتارا عماد وأسيل عمران وغيرهن.

الصورة العامة تجعل المتابع يشعر أيضاً أن المهرجان تخلص من التشويش الذي أثاره مشاهير «السوشيال ميديا» في العام الماضي، حين زاحموا النجوم على السجاد الأحمر. كان أمليهم إقناع متابعيهم بأنهم في مصاف النجوم، أحياناً على حساب العلامات التي استضافتهم. فالعديد من هؤلاء كانوا ضيوف ماركات مجوهرات عالمية، انتبهت أن الثقافة العمانية تغيرت، وبالتالي كان عليها أن تتغير من استراتيجياتها لترقى بصورتها. «ميسكا باريس» أكدت لل «الشرق الأوسط» أنها انتقلت ومن حريير المسلمين والأورغنزرا، والثاني من تشكيلته الجاهزة لربيع وصيف 2022 بالأحمر الأقبواني ومن حريير المسلمين والأورغنزرا، والثاني من تشكيلته الجاهزة لربيع وصيف 2023، باللون الأبيض من الاختيل.

لا يزال مهرجان كان في دورته 76 مستمراً، والصور التي تطالعنا على شاشات التلفزيون أو نتشرها الوكالات تُتلح الصدور. من إطلالة المعارض السعودية أميرة الزهير في حفل الافتتاح بستان من المصمم رامي قاضي، إلى النجمة والممثلة الكويتية ليلي عبد الله في مجوهرات «ميسكا» وهلم جرا من الوجوه التي لم تعكس أناقة متناهية فحسب، بل كانت وجوها تُشير بان التغيير الإيجابي أصبح واقعاً ملموساً ومعترفاً به على الصعيد العالمي. أمر تشهد عليه أيضاً مشاركة سبعة مخرجين من أصول عربية و9 أفلام، إلى جانب الصور، التي تظهر فيها النجمات وهن يتخايلن على السجاد الأحمر بكامل أناقتهن في أزياء حرصن على أن تكون متوازنة بين المصممين العرب والأجانب. من هند صبري ومنى زكي وأمينة خليل إلى فاطمة البتوي وتارا عماد وأسيل عمران وغيرهن.

الصورة العامة تجعل المتابع يشعر أيضاً أن المهرجان تخلص من التشويش الذي أثاره مشاهير «السوشيال ميديا» في العام الماضي، حين زاحموا النجوم على السجاد الأحمر. كان أمليهم إقناع متابعيهم بأنهم في مصاف النجوم، أحياناً على حساب العلامات التي استضافتهم. فالعديد من هؤلاء كانوا ضيوف ماركات مجوهرات عالمية، انتبهت أن الثقافة العمانية تغيرت، وبالتالي كان عليها أن تتغير من استراتيجياتها لترقى بصورتها. «ميسكا باريس» أكدت لل «الشرق الأوسط» أنها انتقلت ومن حريير المسلمين والأورغنزرا، والثاني من تشكيلته الجاهزة لربيع وصيف 2022 بالأحمر الأقبواني ومن حريير المسلمين والأورغنزرا، والثاني من تشكيلته الجاهزة لربيع وصيف 2023، باللون الأبيض من الاختيل.

الممثلة الكويتية ليلي عبد الله ومجوهرات «ميسكا»

رحلة اكتشاف المعرض بحد ذاتها تتمتع بحبكة مسرحية تتجلى عن بُعد، بظهور «قصر بالازو ديلا سيفيلتا إيطاليانا» مهيباً بطواقه الستة وارتفاعه عن مستوى الأرض، كذلك بواجهته الالفة. فالنوافذ عالية والأقواس متعددة يحتضن بعضها تماثيل تجسد شخصيات أسطورية وكأنها تحضرك لياقي الأحداث، ما إن تتسلق السلالم المتعددة وتصل إلى الساحة الخارجية، حتى تتضح أحجام وتفصيل أربع منحوتات لبومودورو، تتناقض بلونها البرونزي وانماطها الهندسية والمكانية الحديثة مع لون المبنى الأبيض المائل إلى الرمادي الخفيف. رغم هذا التناقض تشعر بان كل واحد منها اختير عن قصد ليتماهى مع المكان ويكون صلة وصل بين الماضي بالحاضر.

يشرح أندريا فيلياني: «من البداية أخذنا بعين الاعتبار المكان ومحيطه وتاريخه. انطلقنا من فكرة تصورنا فيها أن هذه القطع كانت جزءاً من المبنى، ولأنه يحتوي أساساً على أعمال فنية وتماثيل، كان علينا أن نختار كل قطعة بدقة متناهية حتى تتناغم مع روح المكان».

إضافة إلى المنحوتات الأربع، التي تستقبل الزائر ببهو المبنى، هناك على حقيبة «بيكابو» الأيقونية لدار «فندي». أخرجها من «الوظيفي» والعملية» إلى «الفني». فالمكان الأنسب لهذه القطعة بشكلها الفريد هو المتاحف. تخرج من المعرض وإحساس عميق بانك قد شاهدت مسرحية بطلها فنان تشعيني يتمتع برؤية جريئة. عيش حياً في الحاضر وأحياناً كثيرة في عوالم من الخيال. والجميل في الأمر أن وفرة إنتاجاته التي تحولت إلى معالم ورموز ثقافية تُزين السفارات والفنادق والساحات، تُسجل تطوره الفني ونظرتة إلى المجتمعات البشرية.



عمل أيدعه بومودورو في عام 1983 بعنوان «أغامون» (تصوير: فالكلاف سيدي)

العمر 96 هذا العام يوجد له حوالي 230 عملاً فنياً في عواصم متناثرة من ربيعة جداً. المعرض الذي يحتضنه هذه الأيام «قصر بالازو ديلا سيفيلتا إيطاليانا» يحمل عنوان «المسرح العظيم للحضارات». بعد دقائق قليلة، تفهم أنه يستهدف تسليط الضوء على علاقة فنان أشهر بقدرته الجريئة على دمج شتى أنواع الفنون المرئية والمسرحية بثقافات بعيدة. تُترجمها مواد غريبة وأشكال ثلاثية الأبعاد فُصِّغ عليها مفهوماً حديثاً ومستقبلياً.

ونظراً لخصوبة بومودورو الإنتاجية، فقد ارتأى المعرض التركيز هنا على مسيرته من أواخر الخمسينات إلى اليوم، ليأتي على شكل سيرة ذاتية تحكيها 30 قطعة من منحوتاته البرونزية والطينية والوثائق والصور. تشرح كارلوتا أن اختيار عنوان المعرض لم يكن اعتباطاً. فهو يُلخص تلك العلاقة الحميمة التي تربط أعمال بومودورو بالمسرح كما حضارات متنوعة، منها القديم ومنها الجديد. هذا الأخير، أي الجديد، إما يصوغه من خياله الخصب أو يستعيره من التاريخ والأساطير اليونانية القديمة.

ما يجمع «فندي»

وبومودورو هو

«الحرفية والمواد

الطبيعية والحركة»

تختلف الأدوات

والمواد

لكن النتيجة

واحدة: قطع

فنية

مصنوعة

بحرفية

وخفة

وزن

عمل صممه الفنان  
لمسرحية  
«الملك أوديب»  
في عام 1988  
(تصوير: بيترو كاريري)



قال إن المؤسسة تحد من هدر المواهب وتلاشيها

## عبد الرحمن الراشد: لا حياد في الإعلام والمجال مهدد



عبد الرحمن الراشد خلال مشاركة في «مؤتمر الإعلام الوطني»

الرياض: عمر البديوي

قال الكاتب والصحافي السعودي عبد الرحمن الراشد، إن الممارسة المهنية المنضبطة بأصول الصناعة الإعلامية هي الحد الفاصل بين إعلامي وآخر، وذلك بعدما أصبح مجال الإعلام متاحاً للجميع، بفضل تحول الأدوات وانخراط الكثير من الأفراد في الفضاء الإعلامي، مشيراً إلى أنه لا يوجد حياد في الإعلام، وأن المؤسسات والأفراد العاملين في هذا المجال يتبنون وجهات نظر مختلفة، ويحاولون بثها وطرحها عبر وسائلهم ومنصاتهم المختلفة.

وأكد الراشد، الذي ساهم في إطلاق وإدارة العديد من المشروعات الإعلامية المؤثرة عربياً، أن دخول غير المتخصصين في مجال الإعلام ليس خطأ من جهة المبدأ، لكنه تسبب بأضرار على مستوى المسؤولية الأدبية والاجتماعية التي كانت تلتزم بها المؤسسات الإعلامية عادة، موضحاً أن المسؤولية القانونية بمقدورها أن تعيد البوصلة إلى الاتجاه الصحيح في ضبط التجاوزات التي يرتكبها الأفراد.

وتابع الراشد، أن السعودية مهيأة إيجابياً لتطوير حالة الإعلام لديها، وتقليص الفجوة في الفضاء الإعلامي، مؤكداً أن ذلك يبدأ بدراسة معمقة للوضع الراهن ولنقاط الضعف، وقرءة مشهد المستقبل القريب للقطاع، وإعادة ترتيب الوضع العام، لإطلاق مؤسسات وطنية إعلامية قادرة وفاعلة، وأن جزءاً كبيراً من ذلك تقع مسؤوليته على الجامعات للوفاء بهذا الدور الرئيسي، وتمكين مؤسسات القطاع الخاص للقيام بأداء إعلامي مهم وضروري لمواكبة التغيير في السعودية. وخلال جلسة حوارية ضمن فعاليات «مؤتمر الإعلام الوطني»، الذي تنظمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قدمها المذيع مفرح الشقيقي، أوضح الراشد أن المؤسسات الإعلامية الراسخة مرخصة رسمياً لمهام إنتاج الرسالة الإعلامية وقيادة المشهد الإعلامي، فيما أصبح الفضاء اليوم مفتوحاً للجميع، وهذا ينطبق على كل الفنون ومنها الصحافة وبقيّة أشكال الإعلام.

وأضاف الراشد، أن قواعد المسؤولية ارتبطت غالباً بالمؤسسات أكثر من الأفراد، مؤكداً أن هذا لا يعني الأفراد من المسؤولية، مشنبها الكلمة بالرصاص عندما تنطلق لا تعود، وهذا ينطبق على فهم قيمة المسؤولية في شقيها الأدبي والاجتماعي، والمسؤولية الإعلامية التي تلحظت أكثر مؤخراً في السعودية، بفضل تكييف ومتابعة ورسد التجاوزات وضبطها قانونياً.

وقال الراشد في الجلسة التي حملت عنوان «الإعلام الوطني وتحديات الممارسة المهنية»، إن العالم يعيش في عصر مختلف ومتغير للإعلام، تغيرت فيه الأدوات، في حين بقيت المهنة على قواعدها، والصناعة على أصولها ومبادئها الرئيسية، لم تتغير، مؤكداً أن كل مهنة تتطلب تأسيساً علمياً وتدريباً مهنيّاً لأفرادها، لا سيما في وجه طغيان إعلام الأفراد في هذا الوقت، مبدياً خشية على المهنة الإعلامية من تفوّق الآخرين، مشيراً إلى المواهب التي ظهرت على الإعلام الجديد، والتي تتمتع بروح طيبعية وتلقائية، وتمتلك مساحة واسعة للتحرك بآلية ومن دون تكلفة عالية، بل ربما تدّر الربح بفضل توجه شركات الإعلان إليها لكسب جماهيريتها، لكن هذا الأداء والجماهيرية قد يتلاشيان مع غياب المؤسسة التي تضمن دوام العطاء والأداء، والإبتكار تلك المواهب، مستشهداً بنماذج وتجارب سعودية حققت نجاحاً في الإعلام الجديد، لكنها اختفت بعد فترة من النجاح، بسبب عدم قدرة الأفراد على الاستمرار، كما هو الحال في المؤسسات، وكذلك الحال مع الكثير من تطبيقات الهاتف الذكي التي استخدمت منصات إعلامية، وحققت نجاحات وانتشاراً واسعاً، ومن ثمّ تلاشت وانتهت تماماً، وهذا يعكس من جانب حجم

بعد رحلة استغرقت 16 ساعة بمشاركة رائدي فضاء سعوديين

## وصول ناجح لرحلة السعودية نحو الفضاء والبدء بالمهمة العلمية



لقطة جماعية لطاقم محطة الفضاء الدولية لدى استقبالهم طاقم المهمة «2-Ax»... (الهيئة السعودية للفضاء)

الرياض: عمر البديوي

بعد رحلة استغرقت نحو 16 ساعة منذ نجاح إطلاق مركبة «دراغون» التي تحمل على متنها أول رائدة فضاء سعودية وعربية، وأول رائد فضاء سعودي يصل إلى المحطة الدولية، وصلت الرحلة التي كانت محط ترقب العالم في أول مهمة علمية سعودية نحو الفضاء، وانضم طاقمها إلى زملائهم على متن المحطة الدولية، للبدء في أداء مهامهم العلمية والبحثية وخدمة البشرية.

ووصلت رحلة المهمة الفضائية «2-Ax» بنجاح إلى محطة الفضاء الدولية، وأظهرت اللقطات المباشرة إجراءات المرحلة الأخيرة والقياسات النهائية لطاقم المركبة، المكون من 4 رواد فضاء، هم ريانة برناوي، وعلي القرني من السعودية، والأميركيان بيبي ويتسون وجون شوفر، ولحظات عبور الطاقم إلى المحطة الدولية، واستقبال طاقمها لزملائهم المنضمين حديثاً من مركبة «دراغون» والحفاوة بوصولهم.

وأبدى رائد الفضاء السعوديان سرورهما بتحقيق الوصول الناجح إلى المحطة الدولية والانضمام إلى طاقمها، المهمة العلمية، حاملين آمال السعوديين ومختلين لنفع البشرية بنتائج التجارب والأبحاث العلمية التي يستعدان لإجرائها خلال المهمة الفضائية التاريخية. وعبر رائد الفضاء السعودي علي القرني عن سروره بنجاح الوصول إلى المحطة الدولية والانضمام إلى طاقمها، وقال في كلمة بالعربية على متن المحطة الدولية فيما يحيط به طاقم المحطة محتفين بوصولهم، عن فخره بتمثيل السعودية في هذه المهمة التاريخية التي تعكس اهتمام المملكة بقطاع الفضاء، مضيفاً: «وصلنا إلى هنا الآن، وستقوم بتجارب علمية، ونعود بنتائج نتفخ بها البشرية».

من جهتها، قالت رائدة الفضاء السعودية ريانة برناوي إنها تتعرق وكأنها تمثل كل السعوديين في هذه المهمة التي بدأت بؤار نجاحها مع وصول طاقم المركبة إلى المحطة الدولية بعد 10 أشهر من التحضير والتدريب للمهمة، وقالت: «نحن نعيش لحلم لم يكن وارداً لولا دعم القيادة السعودية وتشجيع الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، الذي دعم رحلة ومهمة تمثل من خلالها كل السعوديين والعرب، وتفخح الطريق للمزيد من الاكتشافات التي تخدم العلم وتنعف البشرية».

ومن المزمع أن ينحرف رائد الفضاء السعوديان بعد نجاح وصولهما والتحاقهما بمحطة الفضاء الدولية، في إنجاز المهمة العلمية وإجراء 14 بحثاً واختباراً علمياً سعودياً في مجالات علمية متعددة، على مدى 8 أيام من عمر المهمة الفضائية التي أطلقتها السعودية لاستكشاف الفضاء والعمل على الأبحاث العلمية في خدمة العلم والبشرية.

### إطلاق ناجح ومهمة علمية للتاريخ

وفي مشهد تاريخي، التحمت بنجاح مركبة «دراغون» بمحطة الفضاء الدولية ISS، ودخل الرائدان السعوديان إلى محطة الفضاء الدولية على متن المركبة التي انطلقت يوم الاثنين، في الساعة 12:35 صباحاً بتوقيت السعودية، من مركز كينيدي للفضاء في ولاية فلوريدا الأمريكية إلى محطة الفضاء الدولية (ISS)، من خلال صاروخ «فالكون 9»، ضمن طاقم مهمة «2-Ax».

وأظهر البحث المباشر للرحلة نحو الفضاء، اللحظات الأولى للمركبة وهي ترتفع من برج الإطلاق، بينما تهدر محركاتها مطلقاً سحياً من الدخان وكرة نارية حمراء لمعت في السماء، وأظهرت صور مباشرة من داخل المركبة، أعضاء الفريق أثناء الرحلة وهم يختبرون أوضاع الجاذبية، بين كل مرحلة وأخرى، بينما



لقطة لرائدي الفضاء السعوديين وهما يستعدان لمغادرة المركبة والانضمام إلى محطة الفضاء الدولية (الهيئة السعودية للفضاء)

انفصلت أجزاء المركبة بنجاح خلال مرحلتين، وسط تصفيق أعضاء الفريق الأرضي لوكالة «ناسا» وهم يتابعون المركبة في اتجاهها نحو الفضاء وفق ما خطط لها.

انفصلت أجزاء المركبة بنجاح خلال مرحلتين، وسط تصفيق أعضاء الفريق الأرضي لوكالة «ناسا» وهم يتابعون المركبة في اتجاهها نحو الفضاء وفق ما خطط لها.

### أول مركبة لنقل البشر خارج الأرض أتت من السعودية

وفي البحث الذي نقلته العديد من الفضائيات العربية والدولية وتداولته باهتمام وترقب مواقع التواصل الاجتماعي، انطلقت رحلة رائدي الفضاء السعوديين إلى المحطة الدولية في رحلة تستغرق نحو 16 ساعة، حتى التحمت مركبة «دراغون»، وهي أول مركبة خاصة لنقل البشر خارج الأرض أتت من السعودية.

والقراءة 8 أيام على متن المحطة الدولية، سينحرف رائد الفضاء السعوديان في إجراء 14 بحثاً واختباراً علمياً سعودياً في مجالات عدة، طبية حول الدماغ والأعصاب، وبيئية تتعلق بالجاذبية والاستمرار، قبل أن تنتهي المهمة، وتعود الرحلة في مسار العودة والهبوط إلى الأرض الذي يستغرق بين 6 و30 ساعة حسب موقع المحطة الدولية حينذاك.

وقبل بدء العد التنازلي لعملية إطلاق المركبة، ظهر رائد الفضاء السعوديان خلال استعدادهما للمهمة، وأثناء صعودهما على متن المركبة لبدء المرحلة الأخيرة قبل عملية الإطلاق، بعد أن ودعا عائلتهما الموجودة في فلوريدا لمساندتهم، كما نقل نائب رئيس



نجاح انطلاق رائدي الفضاء السعوديين على متن صاروخ «فالكون 9»، متجهين إلى محطة الفضاء الدولية (الهيئة السعودية للفضاء)

دخول غير المتخصصين في مجال الإعلام ليس خطأ من جهة المبدأ، لكنه تسبب بأضرار على مستوى المسؤولية الأدبية والاجتماعية التي كانت تلتزم بها المؤسسات الإعلامية عادة

وفي نهاية الجلسة التي حضرها نحو 100 مشارك من رواد الإعلام وطلابه، أعلن الدكتور سعد آل سعود عميد كلية الإعلام والاتصال في جامعة الإمام محمد بن سعود، عن اختيار عبد الرحمن الراشد شخصية المؤتمر الوطني للإعلام، تقديراً لحضوره المهني في المشهد الإعلامي السعودي والعربي.





د. محمد النعيمش

## هل يليق اختبار الموظفين بورقة؟

قبل أن ينبثق فجر الثورة الصناعية، كان معظم الناس يعملون في الزراعة، والرعي، والصيد، والمهن البسيطة. قلة من كانوا يعملون بالتجارة. لم تكن أذاك المنظمات الكبرى قد تشكلت، ولا المصانع، وكان التعليم محدوداً. وبعد أن تصاعد هدير الآلات، انتقل الإنسان من العمل اليدوي إلى المكائن، وتزايدت مخراجات التعليم، وتعدت التخصصات فزادت الحاجة إلى «فترة» ملايين الناس والبشر ممن يتقاطرون إلى لجان التوظيف. هنا جاءت فكرة تقييم تلك الأفران المتقدمة للوظائف عبر «اختبارات توظيف Pre-Employment Tests» نستشف منها شيئاً من قدرات الموظف على أداء المهام المطلوبة، وما مواطن قوته وضعفه. فعندما يكون أمامك ثلاثة مرشحين محتملين، وتحتاج إلى واحد فقط، هنا قد ترجح كفة الاختبارات نحو أفضلهم. وينسحب ذلك إلى اختبارات قبول الجامعات والتوفيق وغيرها.

هناك فريقان: الأول يعارض تلك الاختبارات بدعوى أن الموظف لا ينبغي أن نقيمه باختبارات. ذلك أن البعض لا يفلح في التعبير عن نفسه عبر الأوراق والأسئلة لكنه في ميادين العمل يتألق. والفريق الآخر يرى أن الاختبارات تتمتع بمصادقية وموثوقية علمية. وهي أنها بالفعل تقيس ما تهدف الأسئلة إلى قياسه بدقة لا يستهان بها. وإذا تكررت الاختبارات فإنها تنجح في قياس ما تريد قياسه. من هؤلاء الذين يقودون لواء الاختبارات العاملون في قطاع الموارد البشرية، وواضعو الاختبارات أنفسهم؛ فهم يرون أنها متنوعة ومهمة، فمنها ما تسمى «اختبارات المعرفة الوظيفية Job Knowledge Tests» التي تقيس معلومات الفرد وخبرته. كان تقيس أجياديات معلومات المحاسب أو المهندس أو الطبيب.

هناك «اختبارات الشخصية Personality Tests» الشهيرة التي تُجرى سمات الإنسان، ويمكن من خلالها معرفة مدى انسجام المرشح للوظيفة مع طبيعة سمات مديره أو فريق عمله. وهناك «اختبارات تقييم المهارات الفردية Skill Assessment Tests» التي تظهر نتائجها عدداً من المهارات التي قد تتطابق مع الوظيفة.

ليس هذا فحسب، بل تمكن العلماء من الوصول إلى مؤشرات لنزاهة المتقدم للوظيفة. فما أكثر من سقطوا في اختبارات «بدهيات النزاهة» وتعارض المصالح. وذلك عندما كانت إجاباتهم صادمة بتعارضها مع صريح القيم وسمو الأخلاق المهنية. الاختبارات قد تكون جيدة لفترة الألف الموظفين الجدد. أذكر أنني قرأت عن تقدم 6 آلاف شخص لوظائف حكومية يتطلب تعيين 100 موظف فيها، وهنا كان من الطبيعي وضع اختبارات. غير أنني شخصياً لا أتحب أن يكون المعدل الوزني للاختبارات كبيراً مقارنة بالمقابلات والمؤهلات والخبرات. أما القضاة وكبار المديرين فأرى أنه من الظلم أن نحدد مصيرهم بورقة اختبار أيا كان شكلها.

# وصول التوأّم السيامي السوري «إحسان وبسام» إلى الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»



نقل التوأّم فور وصولهما إلى مستشفى الملك عبد الله التخصصي للأطفال بوزارة الحرس الوطني (واس)

وصل، أمس (الاثنين)، إلى مطار الملك خالد الدولي بالرياض التوأّم السيامي السوري «إحسان وبسام»، ببرفقة والديهما، قادمين من مدينة أنقرة بجمهورية تركيا عبر طائرة الإخلاء الطبي الجوي، إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

ونقل التوأّم فور وصولهما إلى مستشفى الملك عبد الله التخصصي للأطفال بوزارة الحرس الوطني؛ لدراسة حالتها والنظر في إمكانية إجراء عملية فصلهما.

وأعرب والدا التوأّم السوري «إحسان وبسام»، من جانبهما عن مشاعر الفرح التي غمرتهما منذ تلقيهما التوجيه الكريم، رافعين شكرهما الجزيل وامتنانها لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد. وتعد هذه العملية 577 التي ستجريها المملكة ضمن جهودها في فصل التوأّم السيامية، حيث أجريت قبل أيام عملية جراحية لفصل التوأّم السيامي النيجيري حسنة وحسنية عمر رايتانو يوم 18 مايو (أيار) الحالي، تحت إشراف فريق طبي وجراحي بقيادة المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، رئيس الفريق، الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعية.

تجدر الإشارة إلى أن البرنامج السعودي لفصل التوأّم السيامية أشرف على 130 حالة من 23 دولة خلال 33 عاماً وقام بفصل 55 حالة قبل حالة التوأّم النيجيري.

## يعتمد على إشراك الجمهور... ومنى زكي بين ضيوفه

# برنامج «sold out»... ادفع التذكرة واسأل نجمك المفضل

القاهرة: انتصار دردير

في تجربة جديدة من نوعها على الجمهور المصري والعربي، تتلقى الفنانة منى زكي (الخميس) المقبل 25 مايو (أيار) في لقاء تفاعلي مع الجمهور لأول مرة عبر برنامج «Sold Out»، الذي يديره الإعلامي محمود سعد، ويقام على مسرح أحد المراكز التجارية الكبيرة، وتبثه في وقت لاحق مسجلاً منصة «Watch It»؛ إذ يعد البرنامج أحد أعمالها الأساسية.

ورغم اعتياد برامج تلفزيونية مصرية على دفع مقابل مادي للجمهور لحضور تسجيل الحلقات، يعتمد «Sold Out» على فكرة أن يدفع الجمهور مقابل حضوره من خلال تذكرة يتراوح سعرها بين 300 و400 جنيه مصري (الدولار يعادل 30,93 جنيه مصري). وحسب ما افاد منظمو الفعالية، فإن «تذاكر لقاء منى زكي نفذت جميعها بمجرد طرحها قبل أيام من عقد اللقاء»، خصوصاً أنه أول حوار لها بعد النجاح اللافت الذي حققته من خلال مسلسل «تحت الوصاية» الذي عُرض خلال شهر رمضان الماضي.



منى زكي في كواليس مسلسل «تحت الوصاية» (حساب منى زكي على فيسبوك)

وتعد منى زكي رابع ضيوف البرنامج، فقد سبقها إليه كل من أمير عيد، وأكرم حسني، وفرقة «مسار إجباري» الغنائية. حماس الإعلامي محمود سعد للبرنامج وموافقة على إدارة الحوار جاء باعتباره

مع المطرب مدحت صالح». بدورها، تقول يارا حسن منتجة البرنامج لـ«الشرق الأوسط»، إنها «أرادت تقديم عمل بمحتوى هادف»، مشيرة إلى أنه «ليس معنى أن يكون هادفاً أن يكون مملأً، بل لا بد أن يحقق المتعة للجمهور من خلال لقاء مع نجم محبوبه». ونفت أن يكون برنامجها مأخوذاً عن فورمات أجنبية، وتشرح أن البرنامج يقدم عبر ثلاث نسخ، هي «حوار مع نجم، وليلة للمواهب الموسيقية، وثالثة للمواهب الكوميديّة». وتقول: «المقابلة مع نجم بحضور الجمهور سبق أن قدمتها الإعلامية المصرية الراحلة ليلي رستم في بدايات التلفزيون المصري، كما قدمتها أوبرا وينفري في برنامجها الذي يعتمد على دخول المتفرجين بنذائر مدفوعة الثمن أيضاً».

يارا تعتبر كذلك أن «استخدام المسرح في تقديم البرنامج يمنح فرصة للجمهور للتعامل مع النجوم الذين يحبونهم». مشيرة إلى أن «حماسة الإعلامي البارز محمود سعد للتجربة أضفت عليها جدية ورواجاً، فضلاً عن أن اختبار منصة «Watch It» للبرنامج ليكون تحت مظلتها، كان دعماً إضافياً».

أنفذاها من قبل». ويوضح سعد أن تصوير البرنامج «بدأ قبل شهر رمضان بحلقات مع المطرب أمير عيد، ثم أكرم حسني، وفرقة «مسار إجباري»، وبعد حلقة منى زكي، ستصوّر حلقة أخرى

«تجربة مغامرة» لم يخضها من قبل، حسبما يقول لـ«الشرق الأوسط»، مضيفاً: «بالنسبة لي، هذه تجربة مختلفة ومميّزة أن أدير حواراً على المسرح مع الضيف بمشاهدة جمهور يقطع تذكرة لحضور اللقاء ويسأله... لم

تعد منى زكي رابع ضيوف البرنامج، فقد سبقها إليه كل من أمير عيد، وأكرم حسني، وفرقة «مسار إجباري» الغنائية. حماس الإعلامي محمود سعد للبرنامج وموافقة على إدارة الحوار جاء باعتباره

## سودوكو


لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

4	8	3	2	9	5	7	1	6
7	2	9	1	3	6	8	4	5
1	5	6	4	7	8	9	2	3
8	7	2	3	1	4	6	5	9
5	9	1	6	8	7	2	3	4
6	3	4	5	2	9	1	7	8
9	1	7	8	4	3	5	6	2
2	4	5	9	6	1	3	8	7
3	6	8	7	5	2	4	9	1

## عرب وعجم



الدكتور عيسى الريمج

الركن محمد بن سعيد المغنبي، في مقر التحالف بمدينة الرياض. وجرى خلال اللقاء، بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين التحالف الإسلامي وجمهورية زامبيا. واستمع السفير خلال اللقاء لشرح عن جهود التحالف، والدور الذي يقوم به لتنسيق جهود الدول الأعضاء.

● لحسن تهايمي، سفير الجزائر لحسن تهايمي بدمشق، التقى أول من أمس، رئيس مجلس الوزراء السوري المهندس حسين عرنوس، بمناسبة انتهاء مهامه سفيراً لبلاده لدى سوريا، حيث جرى التأكيد على متانة العلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين، وأهمية الدور الجزائري الكبير على الصعيد تعزيز مواقف التعاون العربي المشترك ووحدة الصف العربي وإعلاء كلمته، كذلك تم التأكيد على ضرورة تعزيز التعاون الثنائي في مختلف مجالات الاقتصاد وزيادة التبادل التجاري وفتح آفاق جديدة للعلاقات، بما يعود بالمنفعة المشتركة على الجانبين.

● دونغ غي كيم، سفير كوريا الجنوبية بعمان، حضر أول من أمس، احتفالية مديرية الأمن العام، بوضع حجر الأساس لمبنى مشروع إدارة بيانات التحقيقات الجنائي (BigData)، وأشاد السفير بدور الشرطة الأردنية في تحقيق الأمن ومكافحة الجريمة. وأكد أن «العلاقة الثنائية الممتدة لسنوات طويلة مع المملكة الأردنية أثمرت في إنجاز كثير من المشاريع، ومن ضمنها هذا المشروع، الذي نأمل في أن يسهم في تعزيز قدرات وحدات الأمن العام المتخصصة بمجالات التحقيق الجنائي والعمل الوقائي ومكافحة المخدرات لتعزيز مستويات السلامة والأمن في الأردن».

● تيمي ديفيس، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى دولة قطر، التقى أول من أمس، الشيخ خليفة بن حمد بن خليفة آل ثاني، وزير الداخلية القطري، حيث ناقشا عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وتم استعراض علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الأمنية وسبل دعمها. وسلم الوزير السفير شهادة شكر وتقدير على مشاركة الجهات المعنية بالولايات المتحدة في تأمين بطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، ضمن الدول المشاركة في تأمين المونديال، الذي حقق نجاحاً استثنائياً وإنجازاً تاريخياً لدولة قطر.

● قطان الجبوري، سفير العراق لدى روسيا، حضر أول من أمس، توقيع اتفاقية الخدمات الجوية مع روسيا الاتحادية، على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي الدولي في مدينة كازان الروسية، التي وقعها رئيس سلطة الطيران المدني العراقي عماد عبد الرزاق الأسدي.

● حمد عبيد الزعابي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية باكستان الإسلامية، التقى أول من أمس، كامران تيسوري، حاكم إقليم السند، حيث بحثا تطوير وتعزيز العمل والتعاون الثنائي، والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

● حضر اللقاء عتيق الرميثي، القنصل العام لدولة الإمارات في كراتشي.

● دنكان موليمبا، سفير جمهورية زامبيا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، الأمين العام للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب المكلف اللواء الطيار

الدكتور عيسى الريمج، المحقق الثقافي السعودي في سفارة المملكة بعمان، حضر أول من أمس، افتتاح معرض التراث الوطني للجاليات العربية والأجنبية، الذي قام بافتتاحه رئيس جامعة اليرموك الدكتور إسلام مساد، بحضور عدد من السفراء والمحققين الثقافيين المعتمدين في عمان. ويشتمل المعرض على مجسمات وزيايا تراثية وصور ولوحات وجداريات فنية وفلكلور وأغان وموسيقى وطنية، تولى إعدادها وأداءها طلبة الجاليات للمشاركة في المعرض. وتُفن الحضور أهمية المعرض بوصفه مساحة ثقافية مهمة لتعزيز التواصل والتلاقي الحضاري بين الشعوب.

● هونغ جين ووك، سفير كوريا الجنوبية بالقاهرة، استقبله أول من أمس، المستشار عبد الوهاب عبد الرزاق، رئيس مجلس الشيوخ المصري، بمناسبة انتهاء مهام عمله. وأكد المستشار تقديره لكل ما قدمه السفير، مؤكداً أنه ترك انطباعاً إيجابياً بالغ الأثر على مستوى الأجهزة المصرية، وكذلك الشعب المصري. من جانبه، أعرب السفير عن سعادته بالوقت الذي قضاه في مصر، مشيداً بتعاون كل الأجهزة المصرية معه خلال فترة وجوده، ومثمناً دور مجلس الشيوخ في دعم العلاقات البرلمانية بين البلدين.

● عبد الغفار البلوشي، سفير سلطنة عُمان لدى جمهورية بنغلاديش الشعبية، التقى أول من أمس، مشير رحمان، مستشار رئيسية وزراء بنغلاديش للشؤون الاقتصادية. وناقلا الحديث سير العلاقات بين البلدين، وأوجه تعزيزها وتطويرها اقتصادياً.

● اندارش سويا، سفير جمهورية الهند لدى دولة الكويت، استقبله أول من أمس، محافظ الجبراء ناصر الجرف، في مكتبه، وأطلع السفير المحافظ على الخطوات التي يتم اتخاذها لتعزيز العلاقات الثنائية، بما في ذلك مجالات التعليم والطب والرعاية الصحية وتوظيف المهنيين.

● أحمد عبيد الزعابي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية باكستان الإسلامية، التقى أول من أمس، كامران تيسوري، حاكم إقليم السند، حيث بحثا تطوير وتعزيز العمل والتعاون الثنائي، والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

● حضر اللقاء عتيق الرميثي، القنصل العام لدولة الإمارات في كراتشي.

● دنكان موليمبا، سفير جمهورية زامبيا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، الأمين العام للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب المكلف اللواء الطيار

الدكتور عيسى الريمج، المحقق الثقافي السعودي في سفارة المملكة بعمان، حضر أول من أمس، افتتاح معرض التراث الوطني للجاليات العربية والأجنبية، الذي قام بافتتاحه رئيس جامعة اليرموك الدكتور إسلام مساد، بحضور عدد من السفراء والمحققين الثقافيين المعتمدين في عمان. ويشتمل المعرض على مجسمات وزيايا تراثية وصور ولوحات وجداريات فنية وفلكلور وأغان وموسيقى وطنية، تولى إعدادها وأداءها طلبة الجاليات للمشاركة في المعرض. وتُفن الحضور أهمية المعرض بوصفه مساحة ثقافية مهمة لتعزيز التواصل والتلاقي الحضاري بين الشعوب.

● هونغ جين ووك، سفير كوريا الجنوبية بالقاهرة، استقبله أول من أمس، المستشار عبد الوهاب عبد الرزاق، رئيس مجلس الشيوخ المصري، بمناسبة انتهاء مهام عمله. وأكد المستشار تقديره لكل ما قدمه السفير، مؤكداً أنه ترك انطباعاً إيجابياً بالغ الأثر على مستوى الأجهزة المصرية، وكذلك الشعب المصري. من جانبه، أعرب السفير عن سعادته بالوقت الذي قضاه في مصر، مشيداً بتعاون كل الأجهزة المصرية معه خلال فترة وجوده، ومثمناً دور مجلس الشيوخ في دعم العلاقات البرلمانية بين البلدين.

● عبد الغفار البلوشي، سفير سلطنة عُمان لدى جمهورية بنغلاديش الشعبية، التقى أول من أمس، مشير رحمان، مستشار رئيسية وزراء بنغلاديش للشؤون الاقتصادية. وناقلا الحديث سير العلاقات بين البلدين، وأوجه تعزيزها وتطويرها اقتصادياً.

● اندارش سويا، سفير جمهورية الهند لدى دولة الكويت، استقبله أول من أمس، محافظ الجبراء ناصر الجرف، في مكتبه، وأطلع السفير المحافظ على الخطوات التي يتم اتخاذها لتعزيز العلاقات الثنائية، بما في ذلك مجالات التعليم والطب والرعاية الصحية وتوظيف المهنيين.

● أحمد عبيد الزعابي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية باكستان الإسلامية، التقى أول من أمس، كامران تيسوري، حاكم إقليم السند، حيث بحثا تطوير وتعزيز العمل والتعاون الثنائي، والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

● حضر اللقاء عتيق الرميثي، القنصل العام لدولة الإمارات في كراتشي.

● دنكان موليمبا، سفير جمهورية زامبيا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، الأمين العام للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب المكلف اللواء الطيار

الدكتور عيسى الريمج، المحقق الثقافي السعودي في سفارة المملكة بعمان، حضر أول من أمس، افتتاح معرض التراث الوطني للجاليات العربية والأجنبية، الذي قام بافتتاحه رئيس جامعة اليرموك الدكتور إسلام مساد، بحضور عدد من السفراء والمحققين الثقافيين المعتمدين في عمان. ويشتمل المعرض على مجسمات وزيايا تراثية وصور ولوحات وجداريات فنية وفلكلور وأغان وموسيقى وطنية، تولى إعدادها وأداءها طلبة الجاليات للمشاركة في المعرض. وتُفن الحضور أهمية المعرض بوصفه مساحة ثقافية مهمة لتعزيز التواصل والتلاقي الحضاري بين الشعوب.

● هونغ جين ووك، سفير كوريا الجنوبية بالقاهرة، استقبله أول من أمس، المستشار عبد الوهاب عبد الرزاق، رئيس مجلس الشيوخ المصري، بمناسبة انتهاء مهام عمله. وأكد المستشار تقديره لكل ما قدمه السفير، مؤكداً أنه ترك انطباعاً إيجابياً بالغ الأثر على مستوى الأجهزة المصرية، وكذلك الشعب المصري. من جانبه، أعرب السفير عن سعادته بالوقت الذي قضاه في مصر، مشيداً بتعاون كل الأجهزة المصرية معه خلال فترة وجوده، ومثمناً دور مجلس الشيوخ في دعم العلاقات البرلمانية بين البلدين.

● عبد الغفار البلوشي، سفير سلطنة عُمان لدى جمهورية بنغلاديش الشعبية، التقى أول من أمس، مشير رحمان، مستشار رئيسية وزراء بنغلاديش للشؤون الاقتصادية. وناقلا الحديث سير العلاقات بين البلدين، وأوجه تعزيزها وتطويرها اقتصادياً.

● اندارش سويا، سفير جمهورية الهند لدى دولة الكويت، استقبله أول من أمس، محافظ الجبراء ناصر الجرف، في مكتبه، وأطلع السفير المحافظ على الخطوات التي يتم اتخاذها لتعزيز العلاقات الثنائية، بما في ذلك مجالات التعليم والطب والرعاية الصحية وتوظيف المهنيين.

● أحمد عبيد الزعابي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية باكستان الإسلامية، التقى أول من أمس، كامران تيسوري، حاكم إقليم السند، حيث بحثا تطوير وتعزيز العمل والتعاون الثنائي، والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

● حضر اللقاء عتيق الرميثي، القنصل العام لدولة الإمارات في كراتشي.

● دنكان موليمبا، سفير جمهورية زامبيا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، الأمين العام للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب المكلف اللواء الطيار

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ل	ي	و	ن	ي	ا	ل	ا	ل	ل
م	ا	ن	ي	ا	ل	ا	ل	ل	ل
م	ا	ن	ي	ا	ل	ا	ل	ل	ل
س	س	د	ع	ر	ع	ي	د	ي	ر
ل	ي	و	ن	ي	ا	ل	ا	ل	ل
ل	ي	و	ن	ي	ا	ل	ا	ل	ل
م	ا	ن	ي	ا	ل	ا	ل	ل	ل
ا	و	ا	ل	ب	ن	و	و	و	و
ن	ي	و	ن	ي	ا	ل	ا	ل	ل





aawsat.com

# الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

editorial@aawsat.com

aawsat.com

@asharqalawsat.a

@aawsat\_News

@aawsat\_News



مشعل السديري

## «وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

لما وُلِّي عمر بن عبد العزيز وفد إليه الشعراء، وأقاموا بعبابه أياماً لا يؤذّن لهم، فبينما هم كذلك يوماً وقد أزمعوا على الرحيل، إذ مرّ بهم رجاء بن حيوة، وكان من خطباء أهل الشام، فلما راه جريراً داخلًا قام إليه وأثنى أبياتاً منها:

يا أيها الرجل المرخي عمامته هذا زمانك فاستأنن لنا عمرا

فدخل ولم يذكر من أمرهم شيئاً، ثم مر بهم عدي بن أرطاة، فقال جريراً أبياتاً آخرها قوله:

لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة قد طال مكثي عن أهلي وعن موطني

قال: فدخل عدي على عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، الشعراء ببايك، وسهامهم مسمومة، وأقولهم نافذة، قال: ويحك يا عدي، ما لي وللشعراء؟ قال: أعز الله أمير المؤمنين إن رسول الله قد امتدح وأعطى، ولك في رسول الله أسوة، فقال: كيف؟ قال: امتدحه العباس السلمي، فأعطاه خلة قطع بها لسانه، قال: أفتروي من قوله شيئاً؟ قال: نعم، فأنشده من أبيات:

رأيتك يا خير البرية كلها نشرت كتاباً جاء بالحق معلما شرعت لنا دين الهدي بعد جورنا عن الحق لما أصبح الحق مظلماً ونورت بالبرهان أمراً منسأً وأطفت بالإسلام ناراً تضمرها

فقال: ويحك يا عدي، من الباب منهم؟ قال: عمر بن أبي ربيعة، قال: أوليس هو الذي يقول:

ثم نيهتها فمدت كعباً طفلة ما تبين رجح الكلام ساعة ثم إنها لي قالت وولتي قد عجلت يا ابن الكرام

فلو كان عدو الله إذ فجر كتم على نفسه لكان أستر له: لا يدخل عليّ والله أبداً، فمن بالباب سواء؟ قال: الفرزدق، فرد عليه: ليس هو الذي يقول:

هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض باز أقم الريش كاسره

لا يدخل على والله أبداً، فمن سواء منهم؟ قال: جريير، فرد عليه بنفس الأسلوب: ليس هو القائل:

طرتك صاندة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجمي بسلام

فإن كان ولا بد فهو الذي يدخل، فلما مثل بين يديه قال: يا جريير، اتق الله ولا تقل إلا حقاً، فأنشد قصيدته الرائية المشهورة التي منها:

إننا لندرجو إذا ما الغيث أنزلنا من الخليفة ما ترجو من المطر جاء الخلافة أو كنت له قدراً كما أتى موسى على قدر هندي الأرامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الأرميل الذكر الخير ما ندمت حياً لا يفارقنا بورككت يا عمر الخيرات من عمر



الممثلة التونسية هند صبري تقف على متن يخت أثناء مشاركتها في مهرجان «كان» (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## تحت الصفر

مرت اليوم ذكرى 50 عاماً على صدور كتاب ألكسندر سولجنيتسين «أرخبيل الغولوك» أو «الحياة» في معسكرات السجن مع الأشغال الشاقة في الاتحاد السوفياتي. كانت حياة الغولوك مجرد حكايات تروى، هنا وهناك، إلى أن أخرجها سولجنيتسين من صيغة الرواية التي لا تصدق إلى الحقيقة البعيدة عن التصديق؛ ملايين البشر ماتوا وهم يعملون في حرارة 50 أو 60 حتى 70 تحت الصفر.

كانت أعمال سولجنيتسين تكلمة أعمال تشيكوف وأعمال الأدباء الروس. ومثل مئات الآلاف، أتهم سولجنيتسين بأنه فاقد العقل. لكنه قرر المضي وحيداً في محاربة الإرث الستاليني. وإذ نفي إلى الولايات المتحدة زاد تأثره داخل موسكو وحول العالم. وعندما انهار الاتحاد السوفياتي، تبين دون شك أن حملة سولجنيتسين كانت أحد أسباب الانهيار.

ارتبط اسم الاتحاد السوفياتي أكثر من أي دولة أخرى بالحالات القصوى من التعذيب والهلاك. وتحدث سولجنيتسين عن الجماعات التي سُحقت تحت الحديد حتى الموت، والرجال الذين أغرقوا في حمام الأسيد الحارق، أو الذين سُحقت أجهزتهم التناسلية حتى الموت.

أنا واحد من الذين كانوا يعتقدون أن «الغولوك» كان دعاية أميركية يمثلها سولجنيتسين. لكن ما أن وصل الرجل إلى الولايات المتحدة حتى بدأ حملته على النظام الأميركي ونهج الحياة السياسية والاجتماعية في الغرب. كما تبين أن أعماله أدب عميق يشبه أقرانه في القرن التاسع عشر، قللت من قيمتها الدعاية الأميركية والسوفياتية على السواء. المؤسف أن سولجنيتسين ظل حالة أدبية عابرة انتهت مع نهاية الاتحاد السوفياتي. لم يعد الغولوك قضية أحد. والجيل الجديد أراد أن ينسى تماماً تلك الماسي الوحشية الرهيبة التي لحقت بأهله وشعبه. الغريب في مرحلة «الغولوك» أنها ما فعله الحاكم بشعبه لا بأعدائه. وسيبيريا هي ما حل بالروس منذ أيام القيصرية، وليس منذ ستالين فحسب. لكن المشكلة مع السوفيات أنهم تركوا مثلاً لا يزال قائماً حتى اليوم. وذابت أمم كثيرة في الأسيد، وغيوبية القتل الجماعي وهي تتهافت للثورة والعدالة والمساواة. لكنها تساوت في الإبادة. مرت ذكرى الغولوك من دون أن يتذكرها كثيرون. ولا ندري من حول العالم يعرف اليوم معنى الكلمة، أو يهيمه أن يعرف. وبعد 50 عاماً لا تزال جوقة من الكومباريس الفكري المحزن تكتب أنني جندى للكتابة ضد الشيوعية؛ قسم يقول إن الذي جندى كان غسان تويني، وقسم يقول إن السعودية تتكفل مصاريف الحملة. «القسم الواعي» لا وجود له. منذ أيام ستالين!

## معرض تشيلسي للزهور يفتح اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل فتح أبواب معرض تشيلسي للزهور، اليوم (الثلاثاء) أمام الجمهور، عدل العارضون فيه على أعمالهم الهندسية في اللحظات الأخيرة، حسب موقع «بي بي سي» البريطاني. ويمتد معرض الزهور السنوي هذا للموسم جمالاً خاصاً؛ فهو يتوجه لأجبي تنسيق الحدائق في بريطانيا وأيضاً لكل من يعيش في أستراليا أو نيوزيلندا في حد نفسها. إنه الموعد السنوي الذي لا تغفل عنه العائلة المالكة البريطانية، والراعية الرسمية للمناسبات، وبالطبع مجموعة من المشاهير الذين يشكل وجودهم فرصة لعرض أكبر كم من الحدائق المصممة خصيصاً للعام الحالي.

ويُعقد معرض تشيلسي للزهور تقليداً إنجليزياً عريقاً بدأ منذ نحو 140 عاماً، مع أول عروضة في عام 1862



زائرة تلتقط صوراً للأزهار خلال معرض تشيلسي للزهور في لندن (إ.ب.أ)

## «غبار سحري» لتبريد كوكبنا من الاحتباس الحراري

لندن: «الشرق الأوسط»

في محجر محاط بضجيج الآلات الثقيلة في اسكوتلندا، ينحني جيم مان ليلتقط حفنة من الصخور السوداء الصغيرة، وباتسامته بسيطة، يقول: «هذا هو الغبار السحري»، نطقها وهو يفرك صخوراً سوداء بين أصابعه، حسب موقع «بي بي سي» البريطاني.

وكان الرجل يحمل قطعاً من البازلت هي في الأصل صخرة بركانية صلبة ليست نادرة ولا تتميز بشيء خاص عن غيرها، لكن من خلال عملية تُعرف باسم «تعزير تجوية الصخور» أصبح بالإمكان المساعدة في تبريد كوكبنا الذي يعاني من الاحتباس الحراري.

وبات علماء الأمم المتحدة الآن واضحين أن الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وحده لن يكون كافياً لوقف المستويات الخطيرة للاحتباس الحراري، إذ يشيرون إلى الحاجة في المستقبل إلى إزالة جزء من ثاني أكسيد الكربون، بإخراجه بنشاط من الغلاف الجوي.

وتقع عملية «تعزير تجوية الصخور» في منطقة ما بين الطبيعية وما صنعه الإنسان. تتطلب عملية «التجوية» تدخل الطبيعة بشكل تدريجي للغاية، لكن باستخدام محرك «توربو» لإزالة الكربون بشكل أسرع.

لآلاف السنين، استمرت الصخور والمنحدرات البركانية في إزالة الكربون ببطء أثناء عملية التجوية خلال هطول الأمطار. غير أن عملية «التجوية الصخرية المعززة» تستخدم قطعاً صغيرة لزيادة كمية التماسك بين المطر والصخور، وبالتالي تعزير تجوية وإزالة الكربون.

سواء كانت في جرف أو مكسدة في محجر، فإن عملية تفتت البازلت تجري ببطء شديد. ولتحقيق سرعة أكبر في إزالة الكربون، هناك حاجة لنشر البازلت عبر مساحة أكبر. ويذكر أن هذا المكان هو الذي يأتي إليه المزارعون المحليون لمساعدة الكوكب، وأيضاً للحصول على سمد مجاني في المقابل. ناهيك عن فائدته في التخلص من الكربون، فقد أثبتت التجارب فائدة البازلت في تحسين نوعية المحاصيل وكذلك رعي الماشية.

غير أن بعض الخبراء يشعرون بالقلق من أن تقنيات إزالة الكربون بهذه الطريقة قد تصرف انتباه الناس عن أكثر أولوية إلحاحاً لخفض الانبعاثات، بل واستخدامها مبرراً لمواصلة العيش في عالم يعاني من كثافة الكربون.